



المجتمع

الثلاثاء ١ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٨٩ م

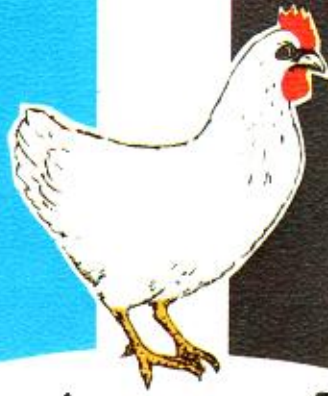
العدد ٩٠٣ - السنة التاسعة عشرة



**مجلس الكنائس العالمي
والمؤامرة على وحدة السودان**



سقوط كابول
بين الحذر والترقب..!



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

"دجاج كامل وقطع"

الموكيل العام في الكويت :

شركة أكرم وعقوب أغال لغذية

تلفون الإدارة: ٤٧٣٤٣٣٥ / ٤٧١٢٩٥٩ - الفاكس: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

ابيع : معرض الشركة - طريق شجرة الخمار - ٤٨١٠٦٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأوساط المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار :

هناك سعي سياسي عربي حثيث لاعادة الجسور المهدومة بين بعض الانظمة العربية (الثورية !! وغير الثورية) ويلاحظ المراقب ان موجة الغزل السياسي ترسلها في الفترة الراهنة بعض ابواق الصمود واذاعات التصدي تراود نظم الكامب، والعجيب هو اقحام بعض المعتدلين انفسهم في ترتيب المعادلة السياسية الجديدة للانظمة العربية بين العواصم المستنصرة لتجميل الوجه السياسي لبعض الانظمة الثورية في المنطقة العربية !.

اننا نتساءل :

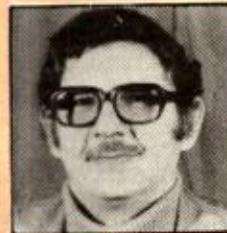
ماذا قدمت الاطراف الثورية والاشتراكية والحكومات العسكرية على مدى (٢٠) عاما للقضايا الجريحة على الساحة العربية ؟

قد يكون الجواب لا شيء سوى تكريس المأساة وتضليل الشعوب بشعارات شيوعية مستوردة كانت ترجمتها العربية محصورة بكلمة (الاشتراكية).

وانطلاقا من هذه الحقيقة نقول : ان تجميل الواجهة السياسية في الساحة العربية لا يكون بزيارات المجاملة، فلا بد من استئصال الاورام والحبائث من خلال عملية جراحية ميدانية تعالج هذا الشرخ السياسي الواسع ... ولا بد من اجل بلوغ الغاية ان توضع الأسس الوطنية التي لا تتعارض مع عقيدة الامة وشريعته، فهل يوجد في الساحة من يمتلك الجرأة على السير فوق هذا الخط المستقيم ؟

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : توزيع الجنس على البيوت
- بالاقيار الصناعية ٤
- حب الوطن وممارسات الابتذال ١٠
- مدينة الصبية هل هي ضرورة ؟ ١٢
- سقوط كابول بين الحذر والتريث ١٦
- مذبحه شركات الاموال في مصر ٢٢
- الغيبيات في مفهوم د. حنفي (٣) ٢٦
- مؤتمرات المسلمين توصيات
- وقرارات بلا تنفيذ ٣١
- الاسلام والسياسة في السنغال
- حوار مع شخصيات منغالية بارزة ٣٤
- مجلس الكنائس العالمي والمؤامرة
- على وحدة السودان ٤٠
- وقفية الألف ألف في حوار
- مع الشيخ جاسم مهلهل الياسين ٤٦
- حوار مع الشاعر عبدالله
- عيسى السلامة ٤٨
- حبا في نجيب محفوظ نطاليه
- بالتوبة والرجوع الى الله ٥٢
- رسالة الى مجلة عكاظ ٥٤

الاشتراك السنوي :

- فيمة الاشتراك ١٢ دينار لمدة سنة في الكويت
- فيمة الاشتراك ١٥ دينار لمدة سنة بالدول العربية
- فيمة الاشتراك ١٨ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات
- حنة وثلاثون ديناراً كويتياً.

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية- الشركة السعودية للتوزيع- هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الأردن- وكالة التوزيع الاردنية- هاتف: ٦٣٥١٥٢-٦٣٠١٩١
- اليمن الشمالي- مكتبة الانوار- هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر- مكتبة دار الثقافة- هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
- البحرين- مكتبة الآداب- هاتف: ٢٣١٠٦٢
- سلطنة عمان- مكتبة الهداية- هاتف: ٢٩٢٦٨٧

السعر :

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥
- رسالات ■ قطر ٥ ورسالات ■
- الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠
- فلس ■ اليمن ٥ رسالات ■ الأردن
- ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■
- المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان
- نصف ريال



الإفتاحية

توزيع الجنس على البيوت بالاقمار الصناعية

نعم لقد كان تحذير المجتمع في محله... فالانسان الغربي لم يعد قادرا على السيطرة على مزاجه وهواه وغرائزه.... فاطلق لاهوائه العنان في قضايا التقدم التكنولوجي وبخاصة في مجال الفضاء والبث التلفزيوني المباشر عن طريق الاقمار الصناعية.. حتى وصل الامر حسب ما تناقلته الاخبار الى السماح للعديد من الشركات الاعلامية العالمية والمحلية في بث افلام الجنس والعري والحلاعة والاباحية عن طريق الاقمار الصناعية...

وهكذا، في كل يوم، يقدم لنا الانسان الغربي «موضة» جديدة وحتى لو كان في هذه (الموضة) زعزعة العقائد او افساد الاخلاق او واد القيم والفضائل او ضياع الاجيال.. — عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ تم استغلال الاقمار الصناعية للتجسس على الدول العربية في حربها مع اسرائيل حيث تم تزويد العدو الصهيوني بكل ما يلزم من مواقع الجيوش والمطارات وغيرها من الاماكن الاستراتيجية. — وفي الثمانينات تناقلت وكالات الانباء استغلال الاقمار الصناعية لعمليات التنصير بتوجيه البث نحو العالم الاسلامي لزعزعة العقيدة الاسلامية واخراج المسلمين من دينهم. — واليوم تأتي حلقة جديدة من مخطط التلوث الثقافي عن طريق بث تلفزيوني بالاقمار الصناعية لافلام الجنس والعري حتى ان الانسان المسلم، أبا كان او زوجا او أخا أو أمًا، سيجد نفسه خجلا امام ابنائه وبناته وأهله حين يتم — بالضبط على زر — ظهور المناظر الجنسية والحليعة !!

وهذا يعني ان اطفال العرب والمسلمين بل قل اجيال العرب والمسلمين، ذكورا واناثا... مهددون في اخلاقهم وافكارهم وبالتالي.... مهددون بكل النتائج السلبية التي لوشت الجيل الاوروبي من مغدرات وانتحار ودعارة وتفكك اجتماعي وانحلال خلقي، وبالتالي من امراض ناتجة عن الانحلال الخلقي كمرض الايدز الذي جعله الله عقابا لكل أمة تنحرف عن الصراط المستقيم !! وترداد المشكلة خطيرة عندما نعلم:

— ان ثلاثة من اقوى شبكات التلفزيون المعروفة بالعالم والتي تبث عبر اكثر من ١٢٠٠ محطة هي امريكية. — ان الـ ٥٠٠٠ قمر صناعي التي تدور حول الارض للبث

حذرت — المجتمع — كماداتها عشرات المرات من خطورة التقدم التكنولوجي المنفصل عن القيم والاخلاق والفضائل !! واطلقت مرارا صيحة الخطر ضد استغلال الفضاء للاعمال التجسسية او للأخلاقية التي غالبا ما تكون نتائجها خطيرة على المجتمع الدولي عامة والاجيال الحاضرة والمستقبل خاصة !!

ولم يكن تحذير — مجلة المجتمع — نوعا من الدعاية او ما شابه ذلك، انما كان نتيجة دراسة مستفيضة للعلاقة الجدلية بين الاسباب والنتائج.

ونقل برامج التلفزيون وغير ذلك تمتلك الدولتان العظيمان ٩٠٪ منها.

وهكذا تبدو حقيقة حجم المشكلة وحقيقة خطورتها معا بالنسبة للشعوب العربية والاسلامية التي لا تمتلك من وسائل التكنولوجيا ما تقدر ان تدافع به عن نفسها !!

ان البعض من اتباع العلمانية والاباحية الاخلاقية والدعوات المنحرفة لن يكلف نفسه الوقوف ضد هذه الهجمة التكنولوجية اللاأخلاقية بل قد يعتبرها من ضرورات العصر وطبيعة التطور، بل وقد يحلو له ان يتهمنا بالمبالغة والتهويل !! لكن مع ذلك تبقى المشكلة في حجمها وخطورتها وآثارها البعيدة المدى !!

لم تعد القضية تجسسا في حرب لصالح طرف على حساب آخر، ولم تعد القضية ايضا حربا تنصيرية قد تجد لدى الشباب المسلم والشعوب العربية والاسلامية ردود فعل ذاتية لمواجهة... بل وصل الامر الى الحرب الاخلاقية... الى تهديد الجيل الحاضر والمستقبل... عن طريق المتعة الرخيصة ودغدغة الشهوات واثارة الغرائز.... والتي لا يقدر الكثير على مقاومتها !!

وهكذا اوروبا تأتينا دائما بالجديد.. حتى لو كان هذا الجديد انحرافا وفسادا ودمارا دون ادنى اعتبار للقيم الانسانية والفضائل والاخلاق. (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) (ولا يحق المكر السيء الا بأهله) نعم لقد حاق المكر السيء بأهله وهذا غيض من فيض :

— ١٢ الى ١٥ مليون فتاة امريكية هن علاقة جنسية بآبائهن.
— ١٠ ٪ من العائلات الامريكية المحترمة تمارس نكاح المحارم.

— سوق سوداء لبيع الاطفال في ايطاليا.
— قساوسة يعقدون قران الرجال على الرجال.

— ٥٠ ٪ من ٥٧٠٠٠ قس كاثوليكي في امريكا من الشواذ
— جمعية قوامها (١٧٠٠) عضو لرعاية الاحتياجات الخاصة للشواذ.

— ٢٠ مليون عام ١٩٨٠ من الامريكيين مصابون بالهربس.
— ٢٥٠ مليون حالة سنويا عدد ضحايا السيلان في الغرب.
— ٨٦ ٪ من جرائم القتل و٥٠ ٪ من جرائم الاغتصاب و٥٠ ٪

من حوادث المرور بسبب انتشار المسكرات في الغرب.
— ٣٠٠ عضو من اصحاب المستويات الرفيعة يمارسون الشذوذ في نيويورك.

— اختبارات في امريكا لتطعيم انثى القرد بسائل منوي بشري لخلق جنس جديد.

— ازدياد موجة الانتحار في اوروبا وامريكا.
— مليون طفل يباعون في تجارة الفن الاباحي في الولايات المتحدة.

— ازدياد تجارة البغاء في العالم المتقدم.
ان المجتمع وهي تعلن استنكارها الشديد لبث افلام العري والجنس عن طريق الاقمار الصناعية تتوجه بنداها الصارخ الى كل عربي ومسلم ليكون على حذر شديد مما يأتينا من الغرب والوقوف ضد كل محاولة لنقل أمراض الغرب الينا !!
تتوجه المجتمع بنداها الحار مغلصة من كل قلبها :

— الى حكام العرب والمسلمين ومفكري العرب والمسلمين.
— الى منظمة المؤتمر الاسلامي وكل المؤسسات التابعة لها.
— الى مجلس دول التعاون الخليجي..
— الى مؤتمر وزراء التربية والثقافة والاعلام العرب.
— الى جامعة الدول العربية.
— الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
— الى كل المنظمات الدولية.

وذلك لاتخاذ موقف موحد حيال هذا الامر الجسيم الذي لا يمكن ان يرتضي به عاقل او يقبله ضمير....

نعم... توجه نداءها... للتعاقد والتعاون والاتحاد في مواجهة هذه المشكلة الخطيرة قبل استفحالها... وذلك عن طريق الضغط على الدول التي تمتلك هذه الاقمار وعن طريق اتفاقية دولية لمنع استخدام الفضاء للذيلة والدعارة والفجور.

وان على كافة المسؤولين في العالم العربي والاسلامي ان يجندوا انفسهم منذ الآن لمواجهة هذه القضية بكثير من الجد والدراسة.... وذلك للتوصل الى افضل الحلول وعلى الاقل شراء أجهزة متقدمة للتشويش على هذه البرامج الخبيثة التي تفقت عنها الذهن الاوروبي الضال.

فهل من مستجيب... هل من مستجيب... هل من مستجيب... هل من مستجيب !!

* الكويتية ومشروع القارة الأفريقية



في خبر نشرته جريدة
القبس بان مصدرا
مسؤولا في الخطوط الجوية
الكويتية اعلن بان
المؤسسة سترعى المشروع
الموسيقي الخيري
العالمي!! الذي يحمل
شعار «من الروح الى

الروح من اجل افريقيا» لهدف جمع التبرعات النقدية لصالح ضحايا المجاعة
في القارة الافريقية... واذاف ان مدير الدائرة التجارية بالخطوط الجوية
الكويتية الشيخ طلال مبارك الصباح قال في تصريح لكونا ان المؤسسة
ستتولى من خلال رعايتها للجولة الفنية التي ستبدأ اليوم بالمنطقة نقل
الموسيقين والفنانين المشاركين ومعداتهم وامتعهم من لندن الى منطقة
الخليج العربي. ووضح الشيخ طلال الصباح ان المؤسسة وافقت على رعاية
الجولة الحالية لاسباب انسانية هدفها المساهمة في تخفيف معاناة ضحايا
المجاعة في بعض الدول الافريقية وان الجولة الموسيقية الفنية التي ستقام في
دول المنطقة والتي بدأت يوم ١ فبراير مستمر حتى ٢٣ فبراير الجاري..
والملاحظة التي يجب ان تنتبه اليها المؤسسة ان المؤسسات التبشيرية تشرف
على ضحايا المجاعة في افريقيا ونخشى ان تذهب هذه الاموال في النهاية
الى هذه المؤسسات وبالتالي لا يتحقق الهدف بل على العكس من ذلك
تماما، ناهيك عن اسلوب اقامة الحفل ودعمه والتي اتخذت من الموسيقى
والرقص والغناء على الطريقة الغربية وسيلة لهذا التجمع. لذلك فاننا ندعو
الخطوط الجوية الكويتية والقائمين عليها بعدم الاندفاع وراء هذا المشروع
مع اعتقادنا - بحسن نية المؤسسة - لدعم المجاعة الافريقية ونفترض
التسيق مع المؤسسات الخيرية الاسلامية التي تشرف عليها الدولة.

* النذمة الاسكانية... وفترة الانتظار!!



لقد اخذت الدولة
على عاتقها توفير السكن
الملائم لكل مواطن
ولتحقيق هذا الهدف
انشتت الهيئة العامة
للاسكان كجهاز تنفيذي
يتولى عملية الاشراف على
المشاريع الاسكانية
المتعددة ورصدت المبالغ
المالية لاتجاز هذه المشاريع.

والحديث حول القضية الاسكانية يطول ويتشعب ولكننا هنا نود حصر
الحديث بفترة الانتظار الطويلة التي تزيد من معاناة المواطن الكويتي

وتصيبه بالملل وهو ينتقل من سكن الى اخر ومن منطقة الى اخرى في ظل
تزايد افراد عائلته وارتفاع ايجارات السكن بحيث لم تعد قيمة بدل الاجبار
البالغة مائة دينار تكفي لتغطية تكاليف الاجارات.

هذه المعاناة شعرت بها الهيئة العامة للاسكان في فترة من الفترات حيث
صرح وزير الاسكان الاسبق حمد الرقيب في احدى مؤتمرات الصحفية ان
الوزارة تدرس بجدية اختصار فترة الانتظار بحيث لا تزيد على السنتين
ولكن للأسف لم يحصل شيء من هذا القبيل حتى هذه اللحظة.

اعتقد ان هناك امورا عديدة ساهمت في اطالة فترة الانتظار منها:

— عدم التزام المقاولين بمواعيد تسليم المشروع فمثلا مشروع الصوابر تأخر
ثلاث سنوات عن موعد تسليمه دون ان يجد المقاول اي مساءلة من قبل
الجهات المعنية.

— عدم البدء باكثير من مشروع في آن واحد.

— اقامة مشاريع غير مرغوبة من قبل المواطنين كمشروع الصوابر ومشروع
العيون في مدينة الجهراء.

اخيرا... في ظل وجود الامكانيات المادية والدراسات والاحصائيات
التي بامكان الهيئة ان تنتبأ باعداد الطلبات لا مبرر لفترة الانتظار الطويلة.

• علي السعدون

* المسرح الكويتي ورطة الهبوط!!



هبط مستوى المسرح
في الكويت ووصل الى
درجة الاسفاف خاصة في
المسرحيات الكوميديّة
التي تهدف الى مجرد
الاضحاح دون تقديم
رسالة هادفة ومن هذه
المسرحيات الكوميديّة
المهابطة مسرحية الكرة
مدورة وهالو بانكوك.

فبعد مسرحية دقت الساعة لم تخرج مسرحيات هادفة مقبولة على
المستوى الفني حيث بدأ المسرح الكويتي في التراجع وقد ساهمت الاعمال
الفنية القادمة من الخارج على هبوط مستوى المسرح الكوميدي وافساد الذوق
الكويتي حتى اصبح الجمهور لا يقبل على الاعمال الجادة فمسرحية «طيور
الرعد» التي تناقش قضية جادة وساخنة وهي الانتفاضة الفلسطينية لم تلق
النجاح الجماهيري المطلوب حيث تعرض بحضور حوالي ٤٠ شخصا في حين
يتسع المسرح لعدة الاف من المشاهدين... وهذا يأتي نتيجة تساهل اجهزة
الدولة وعلى رأسها وزارة الاعلام بما ادى الى مثل هذا الانحراف في ذوق
الجمهور وهنا نتساءل كيف تسمح وزارة الاعلام التي تصدر سلسلة المسرح
العالمي ذات الذوق الادبي الرفيع لمثل هذه الاعمال بالظهور؟

لو كانت هناك قيود ورقابة على الاعمال الفنية القادمة لما وصلنا الى هذا
الاسفاف... فالمسرحيات المصرية تأتي بقصد تحقيق الربح المادي فسر
التذكرة اكثر من ٢٥ دينارا وهذا يعني ان ثلاثة ايام من العرض في

الحلاقة النسائية... اذ اعتبر هذا «الاختلاط» مناقضا للتقاليد في ذلك البلد المسلم.

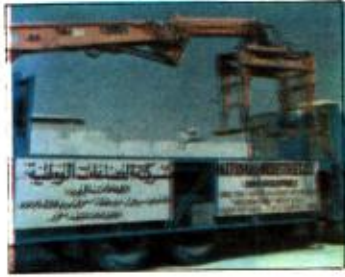
وقد اعطت بلدية «ابوظبي» صالونات الحلاقة مهلة ٦ اشهر لاستبدال موظفيها الذكور واحلال النساء محلهم.

كما اعطت مهلة ٦ اشهر ايضا لمحات الخياطة النسائية لاستبدال جميع عمالها الرجال بعاملات ايضا..

لذا املنا كبير بوزارة الداخلية في الكويت ان تحذو حذو دولة الامارات العربية المتحدة.... والله الموفق.

• عبدالرزاق شمس الدين

* رواتب القطاعين الاهلي والحكومي



ان الملاحظ لرواتب القطاعين الاهلي والحكومي... يجد ان هناك فرقا كبيرا بين الاثنين لا نعلم ما هي اسبابه، علما بان الحكومة - في ظني - اكثر ثراء من الشركات والمؤسسات.

فمثلا رئيس مجلس الادارة في شركة لا يقل راتبه عن ثلاثة آلاف دينار وقد يصل الى عشرة آلاف او اكثر، فضلا عن البدلات و«البونص» السنوي و«البونص» الخاص.. في حين ان الوزير في وزارته.. لا يتجاوز راتبه بأي حال (٢٠٠٠) دينار... علما بان الاول يدير شركة لا يتجاوز عدد موظفيها (٢٠٠٠) موظف، في حين ان الوزير - مثلا وزير التربية - يدير اكثر من (٣٠) الف موظف اضافة الى مسؤولية ثلث الشعب - وهم الدارسين -

اما مدير الادارة في اي بنك او شركة موازية فان راتبه يتراوح بين الالف دينار والالفين، وبعض المدراء تصل رواتبهم الى عشرة آلاف دينار، في حين ان مدير الادارة في الوزارة لا يتعدى راتبه ٦٥٠ دينار... وقس على ذلك كثير...

ولعل من ابرز سلبيات هذا التباين؛

١ - هجرة بعض الكفاءات الوطنية والقيمة من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص... هجرة ادت الى ضعف الاداء الحكومي بشكل عام وتفقو الاداء في القطاع الخاص... وهذا يؤثر في النهاية على التطوير - بشتى صوره - في طول البلاد وعرضها.

٢ - ضعف الرواتب... وفي الاماكن الحساسة بشكل خاص يؤدي الى ظهور بعض السلبيات القاتلة للمجتمع، مثل الرشوة والاختلاس.

لذلك فانا نؤكد على ضرورة اعادة النظر في نظام الرواتب المتبع في اجهزة الدولة حتى يتلاءم مع اسعار السوق في تشغيل الايدي... ان لم يزد في الاستقطاب... وحتى نستدرك ما تبقى لنا من كفاءات «صابرة» في الوزارات.

الكويت تساوي شهرا كاملا في مصر.

لذلك فانا نطالب الدولة ان تقف بحزم ضد الاعمال الهابطة والا تصرح الا للاعمال الجادة كما نطالب تدخل المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بصفته مسؤولا عن رفع مستوى الثقافة المحلية.

• يوسف

* رجال في صالونات النساء !!

هناك اعلانات ودعايات شبه يومية تنشر في الصحف المحلية اليومية التي تدعو النساء لتسريح وتجميل شعورهن في صالونات النساء ولكن تحت ايدي حلاقين رجال !! والصالونات النسائية والتي يعمل بها حلاقون رجال اصبحت ظاهرة ملفتة للنظر!! على الرغم من انه صدر قرار من وزير الداخلية بمنع عمل الرجال بصالونات النساء !!

وقد نشرت «المجتمع» مقالات كثيرة حول هذا الموضوع ولكن!! للأسف لم نجد التجاوب المطلوب من وزارة الداخلية حول هذه التجاوزات التي يقوم بها هؤلاء بالعمل في صالونات النساء !!

وما هو معلوم بان لذلك مساوئ وسلبات كثيرة... فاعلم النساء يرغبن بان يقوم بعملية تجميل شعورهن من العنصر النسائي... وهن بذلك يعارضن عمل الحلاقين الرجال من العمل بصالونات النساء.

وهناك امثلة عديدة تدل على المخالفات التي تحدث في تلك الصالونات النسائية التي يعمل بها رجال !!

وقد اتصل بالمجتمع كثير من السيدات اللاتي يترددن على صالونات النساء فوجيء ببعضهن بوجود حلاقين رجال في تلك الصالونات!! مما سبب لهن احراجا وتذمرا.

واحدى المحجبات ذهبت لتسريح شعرها في احدى الصالونات الموجودة في احدى الفنادق الكبيرة وبينما هي جالسة تنتظر المرأة التي تأتي اذا بها تفاجيء بثلاثة حلاقين من الرجال!! وعندما اقترب احدهم ليرفع الحجاب شعرت باحراج كبير!! واعتذرت وارادت ان تخرج!! ولكن هؤلاء الحلاقين الا حاولوا تغيير رأيها وبأن هناك بعض المحجبات يقمن بتسريح شعورهن عند هؤلاء!!

وعندما وجدوا اصرار المرأة على رأيها وبأنها عازمة على ترك الصالون قالوا توجد هناك امرأة بالداخل ان كشت تريدين امرأة!! ولكنها رفضت وخرجت غاضبة!!

ونحن عندما نشاهد وزارة الداخلية باغلاق او منع عمل الرجال في صالونات النساء وتطبيق القرار اما نفعل ذلك كواجب شرعي امرنا به ربنا وديننا الخفيف.. ونحن في بلد مسلم اهله كله مسلمون ويحكمون الى كتاب ربهم اذا اختلفوا في امر دينهم.

واذا كانت الداخلية قد اصدرت قرارا بمنع الرجال من العمل في صالونات النساء فلماذا تترك المسألة هكذا... فلا بد من موقف جاد وحازم مع هؤلاء المخالفين.

ولعل من المناسب ان تقتدي الكويت بما قامت به دولة الامارات العربية المتحدة اخيرا بمنع ممارسة الحلاقين من الرجال من العمل في صالونات

* نغمة... الإعلان !!



ظاهرة غير طبيعية وغير صحية ايضا بدأت تغزو صحفنا المحلية الا وهي ظاهرة الاعلانات حيث لم يعد يجد القارئ مادته بين صفحات الجريدة الى درجة ان الصفحة الاولى

بالكاد يجد القارئ بها خبرا واحدا يقرأه، واعتقد ان هذا الوضع مخالف لكل المعايير الصحفية العالمية التي تنص على ان لا يتجاوز حجم الاعلان عن ٣٥٪ من مساحة الصفحة وان تحافظ الصفحتين الاولى والاخيرة على نفسها من فكي الاعلان.

هذا الهوس الاعلاني الذي بدأ يطغى على صحفنا المحلية ينم على ان اصحاب الصحف لا يحترمون عقلية القارئ ولا يقدرّون الرسالة الاعلامية المنتظرة من الصحافة... هذا الوضع - مع مرور الوقت - سيفقد الصحافة الكوينة قيمتها ومكانتها لدى القارئ المحلي والخارجي، وستكرس الروح الاستهلاكية لدى المواطن.. لذلك فاننا نطالب وزارة الاعلام ان تضع ضوابط معينة لنشر الاعلانات في الصحف المحلية بحيث لا تطغى المادة الاعلانية على نصيب القارئ... اضافة الى ان هناك سبلا عديدة يمكن ان تتبعها الصحف لاستقطاب الاعلانات كنشر ملاحق اضافية او مجلات متخصصة.... الخ.

• ابو يوسف

* طريقة الشهرة عند البعض

يبدو ان هنالك قاعدة يتوهمها البعض ومضمونها ان كل من اراد البروز والشهرة منهم فما عليه الا ان يشتم الاسلاميين والمتدينين، ويتهمهم على القيم الاسلامية والدينية، ويبرز عضلاته في التشهير والاستخفاف والسخرية في هذا المقام، ومثال هذه الصورة نجده في تلكم الفتة من الاباحيين والعلمانيين والماسونيين، الذين يسيطر بعضهم على منافذ وسائل الاعلام وخاصة في الصحف اليومية، ويفتحون الباب على مصراعيه لكل صوت مستعجل لشم الاسلاميين والغمز ببادئ الاسلام، بل ويشجعونه على ذلك، ويحيطونه بهالات التكريم والتعظيم، لذا نجد كثير من اصحاب الزوايا في هذه الصحف يظنون انهم قد دخلوا دائرة الاهتمام والنجاح بعد شتم الاسلاميين والتهكم على الدين، وهذا المسلك قد غدا معروفا لكثير من القراء وموضع امتعاضهم، لكن اذا كان يمكن ان نقبل تجريح الاشخاص لاختطاف ارتكبوها ولو على سبيل الاتهام الباطل، فاننا نظن ان شأن التهكم على الدين والغمز ببادئه الربانية هو شأن عظيم يستحق ان تقف الرقابة بوجهه بكل صرامة اداء لامانة حماية هذا الدين، خاصة وان هذه الرقابة تدقق في منع امور اقل بكثير من مثل هذه الامور.

وحتى لا نوصف باننا نسوق التهم مرسلة ونرمي بها دون دليل، وحتى

ينال حديثنا هذا مصداقيته، فاننا نسأل: اين الرقابة مما كتبه المدعوة «سلوى حسين» في صحيفة الوطن، في عددها الصادر يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/١/٢٦ متهمكة على القيم والاوامر الربانية، وشارعة سيف الشتم والسباب للاسلاميين ولم تنس ايضا حظ الالفاظ ذات الابعامات الجنسية في تلك المقالة.

فتحت عنوان «حياة زوجية اسلامية» كتبت تقول: «كل ما اريد قوله على اعتبار انني محسوبة ضمن زرافات المخلوقات التي ابدعها الله لثمة الرجل مشني وثلاث ورباع»، وتضيف: «على سيدي وتاج رأسي الرجل ان ينفذ امر شريعتنا التي تنص على اننا كزوجات غير مطالبات باداء اي عمل في البيت كنسا او طبخا او غسلا... من حقنا ان نضع ساقا فوق ساق، وان نقضي النهار كله في العمل والزينة لاستقبال الزوج الجامع كي نروي ظمأه... لعله ينال بغيته «وتنترس عينه» فلا يفكر باخرى؟

اما عن تهكمها على الاسلاميين، فكنت تقول: «و يريد حكومته ان تسحب رخص القيادة من السيدات وتمنعن من التعليم والعمل ليتفرغن لشهوة المواطن، على ان تخصص له الحكومة خمسة بيوت باسمه، اربعة منها لزوجاته وفق الشريعة والخامس له شخصا لينزع فيه الاقنعة عن وجهه».

اما عن الالفاظ المبتذلة وذات الابعامات الجنسية في تلك المقالة فحدث عنها ولا حرج، فمن مواضع مختلفة منها يمكن ان نجتمع ما يلي: «ارادت ان تحتمي بصدرة... لثت خلفه... تضرعت اليه... وتشبثت بساعده...» وتقول: «حين يكمن سر معاناتي فيك انت، اجد خلاصي في احضانك... لكن احضانك حين تطردني بعيدا يصبح قفص الصدر سجننا... صديقي ليتني امتلك الاقدار لاتحر عمري في احضانك».

فهل بعد هذا اسفاف، وهل مثل هذه الكتابات صالحة للنشر ليقراها الآلاف، فيهم الصغير الناشئ الذي يتلقى تلقيا بريئا كل هذه البذاءات، وفيهم المراهق الذي تحرك غرائزه مثل هذه الكتابات، ولم نرد نشرها الا لنسب للرقابة صدق ما نقوله وصحة ما نريد التذليل عليه، من ان امثال هذه المقالات التي كان يجدر منعها فهي تتضمن مفاهيم تمس عقيدتنا واحكام شريعتنا، وهي اولى بكثير من منع كثير من الكتابات التي تحول الرقابة دون نشرها.

• سعيد

* معيار الرقابة الاعلامية

عندما قامت الحكومة باجراء تعديلات على قانون المطبوعات والرقابة على الصحف زعمت الحكومة ان ذلك للمصلحة العامة ولظروف البلاد... وتم تنفيذ هذا التعديل على الصحف



كافة. الا انه لم يعترض احد ايضا لدواعي المصلحة العامة.. ولكن التساؤل الذي نود ان نطرحه.. ما هي المعايير الخاصة بعملية الرقابة؟ فهل تخضع هذه الرقابة لشخص المراقب نفسه ام ضمن السياسة العامة للدولة؟ اما الملاحظة



غسلط

• ان تنسوه الاربعة في مناهات عدة في وزارات الشؤون والتجارة والبلدية من اجل استخراج «بسة» في سوق الجمعة.

• ان لا تنحرك الهيئة العامة لشؤون الزراعة لاستيراد واستخراج الفقع من دولة «ليبيا» بسبب عدم معرفتهم به هناك ويترك في باطن الارض.

• ان نلزم الحادعات بفصيل السيارات منذ الصباح الباكر مع برودة الطقس.

• ان ترمي على الارض وامام المارة مظارييف خاصة مغلقة لوزارة الشؤون عند بوابة مدخل مجمع الوزارات.

• الاهتمام بالمهندسين الاجانب واناطة المسؤوليات بهم والمشاريع لهم مع اعمال المهندس الكويتي والعربي المسلم.

• وجود الافلام الفاضحة، فكيف بمن قاب وانااب وترك التمثيل، كلمة نرفعها الى شركة السينما الكويتية الوطنية التي ما زالت تبيع افلام هؤلاء!!

• ألا نعيد شركة صناعة الكيماويات البترولية حتى الان طريقة تغليف أكياس ملح الطعام الذي يباع في الجمعيات التعاونية.

• صالح العامر

الثانية فتتعلق بانحصار الرقابة على كل ما يتعلق بآثار البلبلة وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع بالإضافة الى - المنهيات السياسية - بينما تساهلت - الرقابة - على الصور الفاضحة التي تنشر في الصحف والملاحق والتلفزيون ومحلات الفيديو فقد لوحظ وخاصة في الآونة الاخيرة هذا التساهل وبالتالي جرأة بعض الصحف ووسائل الاعلام واستغلالها - لسعة ذمة ودين المراقب - في بث ونشر تلك الصور التي تثير غرائز الشباب والتي تخالف ديننا الحنيف..

اننا نرفع هذا الامر الى المسؤولين في وزارة الاعلام وننقل لهم السيل الكبير من الرسائل التي وردت اليها والمرفقة طيها - قصاصات من الصحف والمجلات ومنشورات بعض المكتبات تفيد بوجود «كم» من هذه الفضائح والتي لا نجد سببا لفواتها عن الرقابة بسبب كثرتها... والله الموفق.

جمال

* بعد شكور

انتهت مسابقة حفظ القرآن الكريم للتعليم الخاص مساء يوم الخميس الثاني من فبراير بعد جهود يستحق المشرفون عليها الشكر.

ومما يلاحظ في هذه الظاهرة الكم الكبير والتنافس الشديد بين المدارس والاولياء والطلاب مما ييشر باستمرارية الخير في هذه الامة الكريمة ان شاء الله تعالى وستعلن النتائج في وقت مبكر.

الا ان مكان المسابقة كان لا يتناسب وهذا العدد الكبير المتواجد في مبنى التعليم الخاص من لجان وطلاب واولياء امور فحيذا لو يتدارك الامر في الايام القادمة لا سيما وان الوزارة تملك الكثير من المدارس الواسعة...

كما بدأت مسابقة حفظ القرآن الكريم لمدارس وزارة التربية يوم السبت الرابع من فبراير في عدد من المراكز..

وزارة التربية اذ تقدم لها الشكر على جهودها من اجل استمرارية مسابقة حفظ القرآن الكريم الا اننا نود الى ان نشير الى ملاحظة وردت في نشرتها الصادرة حول موضوع المسابقة حيث ذكرت ان الفائزين سينالون جوائز عينية.. وهذا خلاف ما درجت عليه العادة في السنوات الماضية من توزيع جوائز مالية للعشر الاوائل في كل مرحلة للبنين والبنات، وهذا مما سيكون له آثار سلبية في نفوس الطلاب والطالبات.

لذا نود من الوزارة ان تعيد النظر في هذا الموضوع تشجيعا للطلاب والطالبات ودعمًا لمسابقة الخير.

فهد

العلامة / أحمد ديدات يدعو من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

اليوم والتاريخ	الوقت	المكان
الجمعة ٨٩/٢/٤	دعوة خاصة للرجال - الساعة السادسة مساءً	ساحة مدينة الكويت
الجمعة ٨٩/٢/٥	محاضرة جماهيرية - بعد صلاة العشاء	مسجد الزبير والشمس
الجمعة ٨٩/٢/٦	دعوة خاصة للنساء - الساعة السادسة مساءً	ساحة مدينة الكويت
الجمعة ٨٩/٢/٧	محاضرة جماهيرية - الساعة السادسة مساءً	مسجد الزبير والشمس
الجمعة ٨٩/٢/٨	محاضرة جماهيرية - بعد صلاة العشاء	مسجد الزبير والشمس

مناسبة اليوم الوطني بين مشاعر

حب الوطن وممارسات الابتدال



بقلم حمد الابراهيم

وخوفهم من ان يضل هؤلاء القوم فيحل بالوطن العذاب، وعندما خرج المصطفى - صلى الله عليه وسلم - من مكة عند الهجرة وقف على شاطئ من جبال مكة ونظر اليها قائلاً: «والله انك احب ارض الله الي...، ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت».

وهذا الاطار من «الوطنية» امر فطري عجب يقره الاسلام ويدعو اليه، ونحن اذا احببنا وطننا فانما نحبه وفق هذا المفهوم الذي يعنينا حب الخير والصلاح والهداية للوطن والحرص على ان يكون الوطن قطعة عزيزة من

عن الفرحة بحب الوطن بل يستوجب اعادة النظر في معنى الوطنية واسلوب التعبير عنها.

حب الوطن كما نعرفه

ان احدا لا ينكر ان حب الوطن غريزة فطرية في نفس الانسان، فحيث ينشأ المرء وحيث يقضي طفولته وشبابه تكون الارض التي يهاها الانسان ويشاقق اليها متى ما ابتعد عنها..

وحب الوطن بهذا التصور قديم قدم الانسان، وفي قصص الانبياء في القرآن الكريم دليل على حب الانبياء لقومهم وحرصهم عليهم

اشارت الصحافة المحلية في ١٧ يناير الماضي الى ان وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية قد اصدر قرارا بتكليف مجموعة من مدرسات ومدرسي التربية البدنية بالقيام والاشراف على تدريب طالبات بعض المدارس على الفقرات التي ستشارك فيها المدارس في المهرجان الذي سيقام بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني الخامس والعشرين.

هذا الخبر فيما يعنيه من قيام الوزارة بتكرار عاداتها السنوية في اقامة الحفل الراقص يستوجب مراجعة الحديث عن اسلوب التعبير

العروض الرياضية للشباب بهذه المناسبة ؟ أين النشاطات الثقافية والمبتكرات العلمية ؟ ان خطورة هذه الحفلات — المبتذلة — انما تغرس في نفوس النشء معان منحرفة وخاطلة حول مفهوم الوطنية واسلوب ممارستها كما انها تهون في انفسهم ضوابط الاخلاق العامة والعفاف والحشمة وتحرق صورة الرصانة والاتزان في المجتمع الكويتي.

● المتاجرون بالمناسبة !

ومن السليبيات التي تشهدها مناسبة اليوم الوطني كل سنة هذا الاسفاف الجارف في برامج تلفزيونية واذاعية تسيء الى الوطن اكثر مما تفيده، ويقوم باعدادها تجار المناسبات من كتاب هابطين ومعدي برامج سطحيين، ومن ابرز هذه المواد المعروضة ما يسمى بالاغاني الوطنية التي تجمع بين الكلمات الرديئة والالحان الصاخبة والاداء المسجوج والتي كرهها الناس ونفروا منها وبرغم ذلك يخرج علينا كل سنة المزيد منها.

هذه الاغاني الفاشلة جمعت بين قبح الاغاني الرديئة وبين تشويه معاني الوطنية بدعوى حب الكويت وعشق ترابها.... الخ كما انها ساهمت — وبشكل سيء — في تكريس روح الاقليمية الضيقة وتشجيع فكرة الانعزالية عن المحيط العربي والاسلامي وهي فكرة خطيرة ومدمرة لشعب صغير مثل الشعب الكويتي.

لذلك فان الاحتفال باليوم الوطني قد فقد الكثير من معانيه الايجابية وبسبب الفشل الاعلامي في تقديمه للجمهور فقد تحول اليوم الوطني الى مناسبة مكرورة ومملة لدرجة ان المواطن قد احجم عن التفاعل معها، واصبحت الكويت تخلو من مواطنيها خلال عطلة اليوم الوطني الذين يفضلون الابتعاد عن الفوضى الاعلامية لهذا اليوم والسفر الى الاقطار المجاورة للراحة والاستجمام.

ان الكثير يجب عمله لاعادة حب معاني الوطنية والاعتزاز بالوطن في اطارها الصحيح، واذا اراد القائمون على الامور تصليح المسار وازالة هذا الخلل في ممارسة حب الوطن فان هناك الكثير من البدائل الصالحة والمناسبة للتعبير عن معاني الوطنية بافضل صورها.



○ وزير التربية

“““

* لماذا الإصرار من قبل وزارة التربية على الاحتفال بالعيد الوطني بهذا الأسلوب المتجاوز للضوابط الشرعية؟؟

“““

ونظرا لجهود اهل الخير وانصار الفضيلة فقد منعت مشاركة طالبات الثانوية بهذه الحفلات وصدر قرار بمشاركة طالبات المدارس المتوسطة خلال السنوات الاخيرة وهو امر يتجاوز الحدود الشرعية كذلك وقد اصدرت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٤ فتوى شرعية بتحريم الرقص والاشترك بهذه الحفلات لمن تزيد اعمارهن عن العاشرة حسب اجماع جمهور الفقهاء في الشريعة الاسلامية.

ولا ندرى لماذا الإصرار من قبل الوزارة على الاحتفال بالعيد الوطني بهذا الاسلوب المتجاوز للضوابط الشرعية والبيد عن روح الوطنية الحقيقية التي تعني تراث الاجداد وتقاليدهم الرصينة.

هل عجزت وزارة التربية عن التعبير عن حب ابنائنا الطلبة للوطن بغير الرقص والغناء ؟ أين النشاطات المدرسية الهادفة والنافعة ؟ أين

ارض الاسلام — وهو الوطن الكبير — وان ينتشر بين اهل الوطن الهداية والصلاح ونصرة الدين وعزته وارتفاع امره.

وقد حرصت الدول والاقطار في العصر الحديث على تعزيز مفهوم الوطنية وتكريسه في نفوس شعوبها، ومن الامور التي انتشرت وتم الاخذ بها ان تقوم الدولة بتحديد يوم في السنة يصادف مناسبة عزيزة عليها لتجعله يوما وطنيا للبلاد، وقد اختارت الكويت يوم ٢٥ فبراير من كل سنة لهذا الغرض، واعتادت الكويت منذ الاستقلال على الاحتفال سنويا بهذه المناسبة، والتي ستحل هذه السنة بعد عشرين يوما من الان.

وخلال السنوات الماضية كان الاحتفال يتم بصور شتى فكانت تقام مهرجانات ومسيرات وعروض عسكرية في بعض الاحيان، كما تقيم وزارة التربية حفلتها السنوية بمشاركة الطلبة والطالبات اضافة الى اهتمام لاذاعة والتلفزيون بحشد كمية كبيرة من لبرامج والمواد الاعلامية بهذه المناسبة.

وهذه الصور المختلفة من الاحتفال بالمناسبة تجمع في مضمونها الجيد والسيء والمفيد والضار بالمعبر عن مشاريع حب الوطن والمدمر هذه لمشاعر في نفس الوقت، كما ان في هذه لمناسبة كثير من الملاحظات والامور السلبية في بعض الممارسات التي تتم باسم اليوم الوطني هي ابعد ما تكون عن الروح الوطنية لصادقة... وهو ما تحدثت عنه «المجتمع» رارا وفي مناسبات عديدة.

● هل بالرقص فقط !!؟

من اكثر ما يلفت الانتباه بهذا الصدد حفلة وزارة التربية التي كانت تتضمن سنوات طويلة عروضاً راقصة لطالبات المرحلة لثانوية وهي الحفلات التي كان يصورها لتلفزيون وتعرض مرارا وتكرارا على الشاشة لصغيرة، وما زال التلفزيون يعرض هذه لحفلات رغم ان بعض الفتيات المشاركات قد كبرن الان واصبحن زوجات وربات لاسر. بعضهم التزمين بالحجاب الشرعي ولكن لتلفزيون يصير على احراج هؤلاء وازواجهن اعادة عرض تلك الحفلات القديمة.

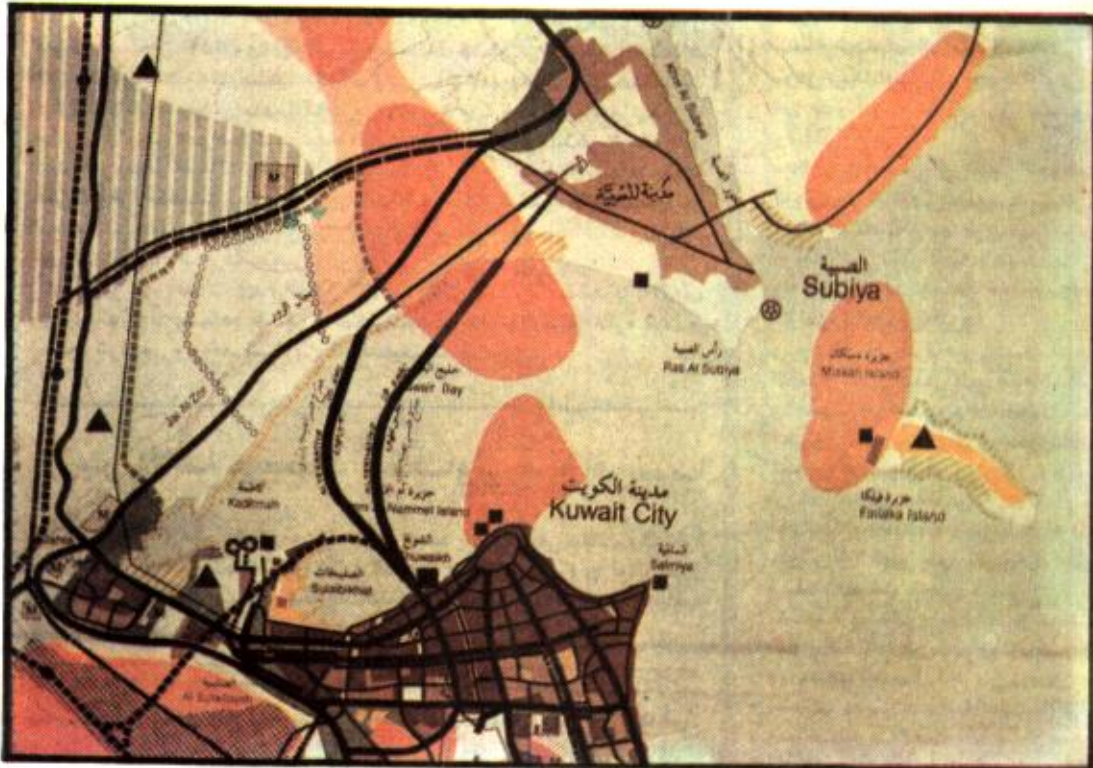
مدينة الصبية هل هي ضرورة؟



○ وزير الدولة لشؤون البلدية

حيث تم وضع التصورات المبدئية حول مدينة الصبية على أمل انتهاء المشروع في الربع الاول من التسعينات... ولما رأينا ان هناك بعض الايجابيات والسلبيات من اقامة هذا المشروع فاننا نود هنا ان نوضح الجوانب التالية:

يدور الحديث في الاونة الاخيرة في الدبوانيات والصحف حول المشاريع الانشائية التي صرح بها وزير الدولة لشؤون البلدية، والتي منها بناء مدينة الصبية شمال الكويت، واخرى في الجنوب وهي مدينة الخيران...



○ مخطط
يوضح
موقف
مدينة
الصبية
والجسر

التصور الحالي للمدينة

لعل التصور حول شكل مدينة الصبية وموقعها يعتبر اكثر وضوحا — اعلاميا — من تصور شكل مدينة الخيران، وذلك بعدما قام سمو امير البلاد بزيارة ميدانية لموقع مدينة الصبية، وتصريح السيد وزير البلدية حول هذه المدينة. فالصبية اليوم تبعد عن مدينة الكويت ما يقارب من (١٢٠) كيلومتر شمال الكويت ارضها قاحلة صحراوية، والتصور الحالي لها ان تضم جميع الخدمات الانسانية ابتداء من الاسواق وانتهاء بالمقبرة، مروراً بالمنازل والحدائق والمرافق العامة وغيرها من محتويات المدينة العصرية.

كما ستتم اقامة شاليهات على الساحل الكويتي وساحل جزيرة بوبيان، يستفيد من خدماتها المواطنون المستحقون ... اضافة الى اقامة منتزه بوبيان على غرار منتزه الخيران، ومشاريع سياحية اخرى، وحتى تقترب المسافة بين مدينتي الكويت والصبية فقد تم اعتماد مشروع ببناء جسر الصبية فوق جون الكويت والذي سيربط المدينتين بطول يبلغ (٣٢) كيلو متر... كما ان هناك تصورا بنقل موقع جامعة الكويت من الموقع المقترح حالياً — منطقة الشداية — الى المدينة الجديدة.

السلبات

في الحديث عن هذه المدينة اخذ بعض المواطنين يذكرون السلبات المترتبة على اختيار هذا الموقع بهذه الموصفات... مثل ان الارض ليس فيها ما يغري لهذا الاختيار، كما ان المدينة ستكون بعيدة عن مدينة الكويت اضافة الى ما سيتربط على هذا الاختيار من تكاليف عالية في كل شيء، تفوق حتى تكلفة بناء المدينة البحرية التي اقترحها الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين.

وان كان في هذا الكلام صواب... فانه في نفس الوقت يشوبه الخطأ الجسيم، حيث انه نظر الى المشروع من جانب واحد وهو الجانب المادي الملموس كالتكلفة والمسافة... ونسي امورا اكثر اهمية من هذا الجانب.

* من وسائل حماية ارض الوطن انتشار المواطنين فيها واقامة مدنهم عليها . * مشروع الصبية نظر إليه من الجانب المادي الملموس فقط .

الاجابيات

ف هناك الجانب الامني.... اذ ان الكويت بحكم صغر حجمها وطبيعة موقعها، يجعلها في حاجة ماسة للانتشار بشعبها في انحاء الوطن فليس منطقيا ان يبقى الشعب الكويتي ملتفا حول مدينة الكويت تاركا اطرافها جرداء خاوية... كما ان من وسائل حماية ارض الوطن هو انتشار المواطنين فيها واقامة مدنهم عليها. لذلك نجد ان جميع دول العالم تقيم مدنها في مواقع مختلفة، وتركز بذلك على ان تكون هناك مدنا قرب حدودها مع جيرانها ليسكن فيها شعبها.

هذا من حيث ضرورة اقامة المدن في مواقع متعددة... اما عن اختيار موقع الصبية فانه يعتبر اختيارا موقفا لاكثر من سبب:

- ١ — تعتبر هذه المنطقة من اجل مناطق الشمال الكويتي، حيث ستكون المدينة في شبه جزيرة يحدها البحر من جهات ثلاث.
- ٢ — امكانية ربط المدينة بمدينة الكويت من خلال جسر الصبية الذي سيقرب المسافة (٨٠) كيلو متر.
- ٣ — يحقق ضرورة اقامة مدن اخرى في الشمال والجنوب.

جامعة الكويت... السلبية الكبرى

اما ما نختلف فيه مع مشروع بناء مدينة الصبية فهو رغبة اصحاب المشروع بنقل موقع

المدينة الجامعية من منطقة الشداية — وهو المقترح حاليا — الى مدينة الصبية... ونحن نظن ان ذلك سيكون فيه مجافاة للصواب.

فجامعة الكويت لكل اهل الكويت... وهي جامعة وحيدة لا ينبغي ان تبني في شمال الكويت... وان كانت هناك ضرورة — كما قيل — وذلك لقرب الجامعة من البحر الامر الذي سيسر من اقامة بعض التجارب العلمية، فانه لا بأس من اقامة الكلية المعنية بهذا الموقع في مدينة الصبية على ان تبقى المدينة الجامعية في الشداية، فاقامة المدينة الجامعية في مدينة الصبية سيقودنا الى احد احتمالين:

الاول: ان يسير طلبة الجامعة يوميا لمدة ساعة ذهابا واخرى ايابا حتى يصلوا الى الجامعة ويعودون منها، خاصة ساكنو محافظتي الاحدي وحولي.

الثاني: اقامة سكن للطلبة والطالبات في المدينة الجامعية، حتى يمنع السلبية الاولى وفي هذا سلبات كثيرة..

فمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة تم بناؤها لنفس الاسباب التي اوجدت مشروع الصبية..

وقد اقيمت فيها جامعة العين.... التي عانت بعد ذلك من السلبات التالية:

١ — ان طلبة وطالبات الامارات تركوا منازلهم واماراتهم لتكون اقامتهم شبه دائمة في مدينة العين.

٢ — تطلب هذا الامر بناء سكن داخلي كلف كثيرا من اموال الدولة.

٣ — ما يترتب عادة على الغياب الطويل عن الاسرة واجوانها... علما بان جامعة العين ليست مختلطة اما جامعة الكويت فهي مختلطة.

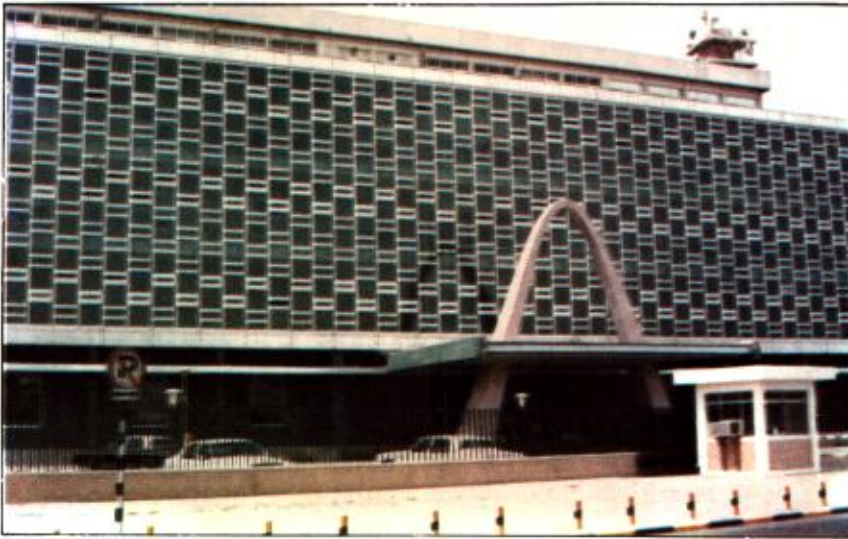
ختاما

نتمنى التوفيق للقائمين على مشروع بناء مدينة الصبية مع التأكيد على ضرورة الاخذ والاستماع لوجهات النظر المطروحة من قبل المواطنين اضافة الى اننا نتحفظ كثيرا على نقل موقع الجامعة... الا في حالة اقامة جامعة ثانية لمحافظتي حولي والاحدي.

حول اللحوم الاسترالية

رد من بلدية

الكويت



وصلنا الرد التالي من بلدية الكويت حول اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية وفيما يلي نصه: السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم تحية طيبة وبعد،،،

تهديكم ادارة العلاقات العامة اطيب تحياتها، وتضمنى لكم وللعاملين معكم في مجلتكم الغراء دوام التوفيق والازدهار... ورد في عدد مجلتكم رقم (٨٩٨) الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠ تحت عنوان «اللحم الاسترالي وشركة المواشي الكويتية».

تود بلدية الكويت ان توضح للجميع انها هي الجهة المسؤولة مباشرة عن المسالخ في جميع انحاء الكويت وهي ايضا تحرص اشد الحرص على ان تكون اللحوم التي تدمغ في مسالخها مذبوحة بايدي قصابين مسلمين وبالطريقة التي نصت عليها الشريعة الاسلامية، ولا تدمغ اللحوم الا بعد الكشف الصحي عليها للتأكد من سلامتها وخلوها من الامراض، سواء كانت ناتجة عن اغنام محلية او مستوردة من الخارج.

وبالاشارة الى ما ذكره المقال عما سماه بالحقائق التي استقاها من مصادر قال انها موثوقة، فان بلدية الكويت تود ان توضح النقاط التالية:

١ - جاء في المقال ان اللحم الاسترالي الذي تستورده الشركة المذكورة لا يصلح للاستهلاك الادمي لانه معد لانتاج الصوف وليس للاكل علما بان الشركة المذكورة ليست هي الشركة الوحيدة التي تستورد هذا النوع من الاغنام (المارينو) والكلام السابق للاسف الشديد لا صحة له من الناحية العلمية صحيح ان الاغنام المذكورة المستوردة يجري تربيتها اساسا للحصول على صوفها ولكن هذا لا يلغي صفتها كلحوم ضأن

جيدة تستهلك في كثير من دول العالم ومن بينها نفس البلد المنتج لهذه الاغنام، كما ان الاغنام العربية بانواعها المختلفة، فان جز صوفها واستهلاك حليبها لا يمنع ان تؤكل لحومها وسلالة اغنام (المارينو) تربي لدى معظم دول اوروبا وامريكا الشمالية وامريكا الجنوبية وشمال افريقيا، وتستفيد منها هذه الدول باستهلاك لحومها ايضا والابقار الحلوبة يسمح ايضا باستهلاك لحومها مع انها تربي بقصد انتاج حليبها ومشتقاته، وبالتالي فان الحديث عن عدم صلاحية هذه اللحوم وكما نعتقد يدخل ضمن الدعايات والمنافسات بين الشركات المستوردة من المناطق التي تستفيد من ايجاد هذه البلبلة ثم تجني الفوائد المادية من وراء ذلك، ولذا فان بلدية الكويت تنأى ان تزج نفسها في هذه الامور.

وكما تؤكد بلدية الكويت انه لو كان لهذا الكلام اقل قدر من الصحة لما ترددت البلدية واجهزتها بالتعاون مع اجهزة الوزارات الاخرى المعنية بمنع هذه الاغنام واللحوم من الدخول الى البلاد علما ان الشحنة الاولى من هذه الاغنام وردت الى البلاد عام (١٩٦٠) ولا تزال الشحنات مستمرة حتى يومنا هذا. ولم تصل الى الجهات الحكومية في الكويت اية شكاوى عن حالات مرضية نتيجة استهلاك هذه اللحوم.

٢ - جاء في نفس المقال ان هذه الخراف تخفى بمواد كيميائية لاطالة صوفها وتحسين نوعيته... الخ. وتود بلدية الكويت ان تؤكد ان تحسين نوعية الصوف يأتي من خلال العوامل الوراثية وبوسائل علمية (هندسة الجينات) والتي تعتمد اساسا على التهجين... اما عن المواد الكيميائية المذكورة في المقال فان بلدية الكويت تأمل من

كاتب المقال ان يزودها باسم هذه المادة الكيميائية للتعرف عليها من خلال مختبرات وزارة الصحة العامة بهدف الوصول الى الحقيقة.

٣ - وقد جاء في المقال عن رخص ثمن هذه اللحوم نسبيا وان الشركة تحقق ربحا فاحشا فان بلدية الكويت لا تقف موقف الدفاع عن الشركة، بل ان موقف البلدية دائما هو حماية المستهلك من الناحية الصحية، بينما تتحد وزارة التجارة الاسعار بعد التحقيق من مناسبة السعر المعلن للبضاعة المروضة.

كما جاء في المقال ان الشركة الاسترالية لا تعلم عن تسويق هذا النوع من الاغنام وكذلك لحومها للاستهلاك الادمي.. وهذا الكلام وللأسف الشديد ايضا غير صحيح لان الحقائق الاكيدة والمعروفة لدى اتحاد منتجي اللحوم في استراليا والوزارات المختصة هناك وجميع دول العالم ايضا التي تستهلك هذه اللحوم من القارة الاسترالية تعرف ذلك.

واما فيما يتعلق بمسألة لون اللحوم فانه من المعروف ان اللحوم صغيرة السن يكون لونها ورديا والياف العضلات ناعمة وطرية ولكن عندما يتقدم الحيوان بالسن فان الياف العضلات تقسو وكذلك يصبح لون اللحم احمر غامقا.

هذا.... وان البلدية اذ تشكر كاتب المقال على اهتمامه بصحة المستهلكين فانها تود انه لو عرض هذا الموضوع على الجهات المسؤولة حتى يحصل على الرد العلمي السليم.

يرجى نشر هذا الرد في اقرب عدد ممكن شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير ادارة العلاقات العامة

* يبدو ان «موضة» ارسال النشرات التبشيرية بواسطة البريد قد وصلت الى سنغافورة، إذ يفاجئ الآلاف من المسلمين بوجود العديد من النشرات والكتب التبشيرية في صناديق بريدهم ويشكل يكاد يكون اسبوعيا.

النشرات والكتب التبشيرية تشكك الكيدية ضد المسلمين في سيريلانكا يضم خليطا غير متجانس من اعداء الاسلام الذين لم يجمعهم على اختلاف مشاربهم سوى الحقن على الاسلام، ويضم التحالف الطائفة القاديانية الكافرة، والبوذيين، والشيوعيين، والطائفة البهائية الكافرة والجماعات التبشيرية.. وملة الكفر واحدة..!!

* في ندوة عن «شؤون الاديان» نظمها «اتحاد الكنائس في اندونيسيا..!» في مدينة بوقور الاندونيسية شارك فيها الشيخ عبدالرحمن واحد الذي وصفه اتحاد الكنائس في اندونيسيا بأنه احد «أقطاب» حزب نهضة العلماء. الشيخ عبدالرحمن قال في كلمته التي القاها في الندوة ممثلا للاسلام كما زعم منظمو الندوة:

«لقد اعتدنا سماع القول بان الاسلام يعطي اهتماما كبيرا لاحتياجات البشر، ولكن في الحقيقة لا توجد نصوص واضحة عن هذا الاهتمام. شواردف قائلا: وقد اعتدنا كذلك سماع القول بان الاسلام جاء رحمة للعالمين، ولكن لا يوجد هناك توضيح عن طريقه ايجادها، وليس غريبا ان لا نسمع من المسلمين حتى الآن غير اجوبة عاطفية لا تمثل حولا عملية للمسائل المطروحة..!!»

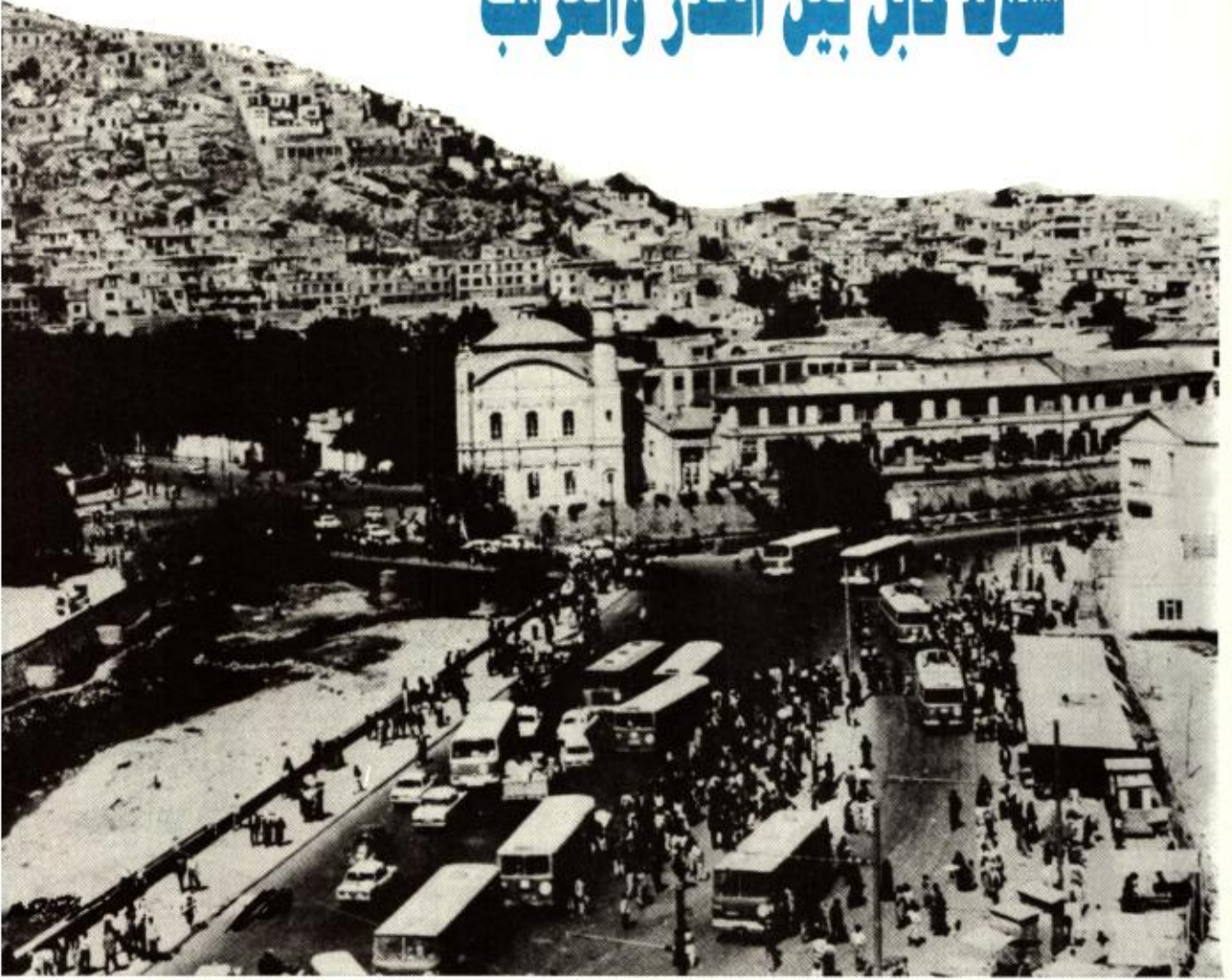
وافاد «مرصد المجتمع» في العاصمة الاندونيسية جاكارتا ان صحيفة «كومباس» الناطقة بلسان اتحاد الكنائس في اندونيسيا وهي اوسع انتشارا من جميع الصحف الاندونيسية الاخرى قد نشرت كلمات الشيخ عبدالرحمن بنصها الحرفي. كما افاد «مرصد المجتمع» في جاكارتا ان هذه التصريحات قوبلت باستنكار شديد من الاوساط الاسلامية وان عددا من زعماء حزب نهضة العلماء طالبوا بفصله من عضوية الحزب.

* في دولة مواجهة مشرقية، قامت الاجهزة الامنية باغلاق مسجد إحدى جامعات تلك الدولة لمدة يومين متتالين، وكانت هذه الجامعة قد شهدت قبل بضع سنوات احداثا دموية اسفرت عن مقتل عدد من الطلبة والطالبات.

* الكاهن الاسباني «خوزيه لويس فرنانديز» القى القبض عليه في مطار العاصمة الفنزويلية «كاراكاس» وهو يحمل في حقيبته ٤٦ كيلو من الكوكاين.

الكاهن الاسباني اعترف بملكيتة للكوكاين، واعترف بأنه كان يحاول تهريبه الى داخل فنزويلا، ولكنه زعم ان قصده كان شريفا اذ انه كان ينوي استعمال النقود التي سيحصل عليها من بيع مخدرات الكوكاين لبناء كنيسة..!!

سقوط كابل بين الحذر والترقب



* الشيوعيون سبب المجاعة في افغانستان لانهم اخذوا خير افغانستان وسلموه الى الروس

في الوقت الذي يقترب فيه الخامس عشر من فبراير وهو الموعد الاخير الذي حددته القوات السوفياتية لجلاء آخر جنودها من افغانستان، فان مزيدا من الانظار تتجه نحو العاصمة كابل وهي تترقب ما يدور فيها من احداث وتطورات لحظية تتعلق بذيول الحبيبة التي تجرها احدى القوتين العظميين في العالم بعد تجربة مريرة لها في افغانستان زادت عن تسع سنوات، كلفتها حسب بعض التقديرات الغربية ما يزيد على ٢٠ بليون دولار علاوة على نفقات تسليح تقدر بـ ١٠ بليون دولار سنويا، ومع القوافل الاخيرة من القوات السوفياتية التي تغادر كابل فان العالم كله يتطلع الى اوضاع كابل الآن خاصة من النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية ويتساءل متى ستسقط كابل بأيدي المجاهدين؟ وكيف؟.... وما هي الموانع التي تحول دون سقوطها مع استمرار حصار المجاهدين لها..

اسئلة كثيرة تطوف بالاذهان نسعى للقاء الضوء عليها من خلال الاحداث الجارية، ورؤية القادة السياسيين والميدانيين الافغان للاحداث.

١- الاوضاع الاقتصادية لكابل :

ظهرت بوادر الازمة الاقتصادية التي تعيشها كابل في منتصف يناير الماضي حينما اعلن المجاهدون ثم تبعتهم وكالة «تاس» السوفيتية للانباء بان العاصمة كابل تمر بـ ازمة اقتصادية شديدة تتمثل في قلة القمح والوقود والاحتياجات الحياتية اللازمة، وان موسكو قد اقامت جسرا جويا بينها وبين كابل من أجل امدادها بكافة احتياجاتها خاصة من القمح والسكر والسمن ومستلزمات الحياة الاخرى، وقالت «تاس» بأن السبب الرئيسي يعود الى الحصار الذي فرضه المجاهدون على المدينة، علاوة على الثلوج التي تعوق الحركة البرية، بعد ذلك توافدت المعلومات من شتى الاتجاهات عن الوضع البائس الذي يعيشه سكان كابل المدنيون الذين تقدر اعدادهم بمليونين واربعمئة الف افغاني.

فقد نقلت وكالة انباء البنيان يوم ١٨ يناير الماضي عن احد القادعين من ضواحي جنوب كابل قوله : بأن قوات نظام كابل تهاجم المنازل في العاصمة لمصادرة أية كمية من الدقيق تزيد على ٤ كيلوجرامات، وذلك بعد هجوم قام به الاهالي على أحد مستودعات الدقيق فاستولوا على كل ما فيه . وفي الثامن والعشرين من يناير تناقلت بعض المصادر الغربية في العاصمة - كابل- بأن رغيف الخبز قد وصل ثمنه الى ما يعادل دولار، أي ما يعادل سعره السابق عشر مرات كما ان الحصول على الرغيف يتطلب الوقوف ساعات طويلة امام المخازن، ونقل مركز المعلومات الافغاني يوم ٢٩ يناير الماضي تقريرا عن مراسله في كابل بان القوات الحكومية تفرض حصارا على المدنيين حيث تمنعهم من مغادرة كابل رغم الازمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها العاصمة، وازدادت المراسل بان التضيق قد وصل الى حد منع المزارعين من الذهاب الى حقولهم التي تقع خارج نطاق المدينة .

ونقلت بعض المصادر الغربية في العاصمة كابل ٢٥ يناير بان السلطات الروسية قد اتهمت بعض العناصر في الحكومة الافغانية بانها كانت وراء اختلاق الازمة الاقتصادية التي حدثت في كابل، والوقت نفسه توجه بوري ماسيكوف وهو المسؤول الاول في وزارة الاقتصاد السوفيتية عن امدادات افغانستان توجه الى كابل في التاسع والعشرين من يناير الماضي لتابعة الحالة الاقتصادية المتردية لافغانستان، وكان مما قاله سيلكوف للصحفيين : «ان كابل تمر بـ ازمة اقتصادية صعبة للغاية، فاننا نسعى لحل هذه المشكلة الآن، حيث انه من الصعب توفير الامدادات التموينية للاهالي في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها كابل» .

وفي تصريح خاص «للمجتمع» قال الاستاذ سيف حينما قلت له ان الشيوعيين يتهمون المجاهدين بانهم وراء المجاعة في كابل قال : «ان الشيوعيين هم السبب

في هذه المجاعة لانهم اخذوا خير افغانستان وسلموه للسوفييت، حتى أصبح السوفييت يتحكمون في لقمتهم وشربة الماء التي يضعونها في افواههم، لذلك فنحن نسعى كي نخلص الشعب الافغاني من شر هؤلاء» .

وقال أحد المسئولين في اتحاد المجاهدين يوم ٢٩ يناير الماضي بان اتحاد المجاهدين قد اعد بعض القوافل التي ستوجه الى جنوب كابل لنجدة المدنيين المحاصرين هناك، كما وصلت بالفعل بعض القوافل الى جلال آباد .

ورغم اعلان روسيا رسميا عن وصول امدادات كثيرة الى العاصمة كابل، وان الامدادات لن تتوقف حتى تكفي حاجة السكان وتلك الازمة، الا ان كثيرا من المراقبين يرون ان الازمة لن تحل كما يقول السوفيت، بل ستزيد خاصة بعد رحيل القوات السوفيتية نهائيا عن افغانستان حيث سيحرص اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم على امداد اسرهم واقاربهم بالنصيب الاولي من الامدادات، أما الجزء الاكبر فهو مخصص للجيش والمليشيات التي ستولى مسئولية الدفاع عن كابل كاملة بعد خروج السوفيت منها في الخامس عشر من فبراير الحالي، ومع الازمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها كابل فإن الاوضاع السياسية لا تقل سوءا عنها .

٢ - الاوضاع السياسية لنظام كابل :

لا تقل الاوضاع السياسية لنظام كابل سوءا عن الاوضاع الاقتصادية، بل ان احد الدبلوماسيين الغربيين في كابل عبر عن حالة كابل في تصريح نقلته وكالات الانباء في الثامن عشر من يناير الماضي حيث قال : ان الاوضاع السياسية في كابل تشهد انهيارا هو الاسوأ من نوعه منذ بداية الغزو السوفيتي لافغانستان، وتأكيدا لتصريح الدبلوماسي الغربي فإن هناك شواهد عديدة تؤكد على مقولته وربما تظهر سوء ما يواجهه نظام كابل من انهيار سياسي ضخم يجعل فترة بقائه تعد بالأسابيع إن لم تكن بالايام والساعات . . . من هذه الشواهد :

أ - انهيار المباحثات بين المجاهدين والسوفييت :

لقد كان لاعلان المجاهدين في التاسع من يناير الماضي عن وصول المباحثات بينهم وبين السوفييت الى طريق مسدود أثره الواضح في التأثير سياسيا على مساعي موسكو وبالتالي المساعدة على حصار نظام كابل والعمل على انهياره .

ب - إغلاق السفارات :

فقد قامت العديد من الدول باغلاق سفاراتها في

○ يحملون السلاح من كافة الاعمار لطرد الغزاة

كابل خلال الايام القليلة الماضية مما يعكس سوء الأحوال وترديها وتوقع الانهيار القريب للنظام السياسي القائم وكان لاعلان كل من امريكا واليابان في السابع والعشرين من يناير الماضي عن اغلاق سفارتها في كابل اثره البالغ في التأثير على الاوضاع السياسية لحكومة كابل على المستوى الدولي .

ج - تخفيض اعداد الدبلوماسيين :

فقد قامت العديد من الدول وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي بتخفيض اعداد الدبلوماسيين الى الثلث بينما اعلنت ألمانيا في الحادي والعشرين من يناير الماضي بان



٥ على أبواب النصر الحاسم

* الأوضاع السياسية في كابول تشهد انهياراً هو الأسوأ من نوعه منذ بداية الغزو الروسي

نجيب القادمة الى موسكو هي زيارته الاخيرة وقد يقف هناك ولا يعود.

ومع تردي الأوضاع السياسية ووصولها الى هذه المرحلة، فقد صدر بيان عن وزارة الخارجية في كابول يوم ٢٩ يناير الماضي جاء فيه «ان القوات الافغانية قادرة على حماية الديبلوماسيين الاجانب وسفاراتهم في كابول ونأشد البيان الديبلوماسيين بالبقاء في امان حكومة كابول وحفظها، وكذلك صدر بيان عن وزارة الخارجية السوفيتية في اليوم نفسه اعلنت فيه عدم تحمل موسكو عن نظام كابول وطلبت فيه من الدول الغربية - بخاصة - عدم اغلاق سفاراتها في كابول لأن هذا يرفع الروح المعنوية عند المجاهدين ومحطهم عند اعضاء حكومة كابول، لكن يبدو ان نداءات كل من موسكو وكابل قد ذهبت ادراج الرياح حينما قامت السفارة الامريكية في كابول مساء اليوم نفسه بعمل احتفال صغير قام فيه السفير بانزال العلم الامريكي من على مبنى السفارة وكذلك مبنى البحرية الامريكية، واعلن السفير الامريكي ان السفارة الامريكية سوف تعود الى كابول بعد انتهاء الحرب الافغانية.

٣ - الأوضاع العسكرية :

لعل الانهيار العسكري لنظام كابول كان سبباً رئيسياً في انهيار كل من النظام الاقتصادي والنظام السياسي كما اوضحنا من قبل، ورغم أن مراسل مجلة «تايم» في كابول قد نقل في عددها الأخير الصادر في ٣٠ يناير

الى كابول في زيارة عمل، وقد جاءت هذه الزيارة بعد فشل المحادثات بين المجاهدين والسوفيت التي اعلن المجاهدون انهم لن يستأنفوها الا بعد انهاء القوات السوفيتية لانسحابها من افغانستان، وقد تعهد شيفرنادزه لنجيب بان موسكو سوف تواصل دعمها لكابل ولن تتدخل عن حكومة نجيب تحت أية ضغوط.

ب - تحركات فورتنسوف :

من هذه التحركات ايضا الرحلات المكوكية التي يقوم بها يوري فورتنسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي وسفير موسكو في كابول - بين كابول وموسكو - وذلك بعد فشل المباحثات التي قام بها مع المجاهدين في كل من الطائف واسلام آباد خلال ديسمبر واول يناير الماضي، وكان فورتنسوف قد اعلن مرارا ان موقف المجاهدين المتعنت سوف يدعو موسكو كي تفكر مرارا في أمر تأخير انسحابها من افغانستان، الا ان الدلائل قد اثبتت ان تهديدات فورتنسوف ليس لها نصيب كبير من الواقع.

وعلاوة على هذه التحركات فهناك تحركات اخرى غير معلنة لمسؤولين بين موسكو وكابل، الا ان ما تناقلته بعض المصادر الغربية من ان الرئيس نجيب يقوم على الأقل شهرياً برحلتين او ثلاث رحلات سرية الى موسكو - يظهر مدى الخطورة التي يعيش فيها نظام كابول، وقد توقعت هذه المصادر في تقرير نشر لها في السابع والعشرين من يناير الماضي ان تكون زيارة

سفارتها في كابول سوف تعمل بطاقة مخفضة للغاية، وكذلك اعلنت بعض الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا.

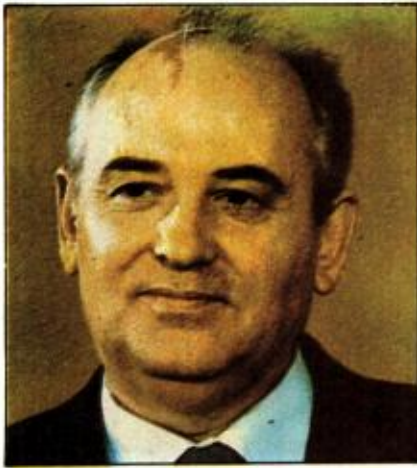
د - مناشدة الدول رعاياها بالخروج من كابول :

فقد وجهت كل من بريطانيا والمانيا في التاسع عشر والحادي والعشرين من يناير الماضي رعاياهما في افغانستان بسرعة مغادرة كابول قبل ان تحول الظروف بينهم وبين مغادرتها فيما بعد هذا الوقت الذي اعلن فيه الصليب الاحمر الدولي عن تخفيض عدد العاملين في مستشفاه في كابول الى اقل طاقة ممكنة واعدت بعض المصادر الديبلوماسية بان معظم الاجانب الباقين في كابول هم من العاملين في الأمم المتحدة او الصليب الاحمر الدولي حيث غادرها الباقون.

وعلاوة على هذه الصورة التي رسمتها الاحداث السابقة من تحرك الدول الغربية لانقاذ رعاياها في كابول فان هناك بعض التحركات الاخرى التي تمت على الساحة منها ما هو ظاهر، ومنها ما لم يعلن عنه لكنها جميعاً تظهر الحالة السياسية المتردية التي يمر بها نظام كابول فمن أبرز التحركات الظاهرة :

أ - وصول شيفرنادزه فجأة الى كابول :

فقد تناقلت الوكالات في الثالث عشر من يناير نبأ وصول ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي فجأة



○ غورباتشوف والانحساب بماء الوجه



○ أيام معدودة ويسقط نجيب

الماضي ما صرح به أحد قادة كابل العسكريين وهو الجنرال حكيم محمد أمين قائد الفرقة ٣٧ في كابل قوله: «إننا لسنا بحاجة إلى السوفييت وإننا نستطيع وحدنا أن نهزم أعداءنا - يعني المجاهدين - ويعلق المراسل على هذه المقولة بقوله «كلمات شجاعة لكن ليس لها وزن من الحقيقة».

يقول الرائد موسى أحد القادة الميدانيين البارزين في اتحاد إسلامي أفغانستان وذلك في مقابلة خاصة مع «المجتمع» بعد مروره من جنوب كابل يوم ٣٠ يناير الماضي أن نظام كابل يواصل انهياره العسكري بسرعة فائقة وأن صورة انهياره تتمثل في جوانب عديدة منها: أ - استسلام العشرات من الميليشيات والجنود والضباط يوميا للمجاهدين

ب - معظم الضباط الموجودين في كابل بخاصة يسعون الآن بشئ الطرق للحصول على وعود من قادة المجاهدين بالحفاظ على حياتهم حال سقوط كابل مع مساعدتهم للمجاهدين.

ج - سعى القادة الكبار للحصول على جوازات سفر تسمح لهم بمغادرة البلاد حال سقوط كابل مع سعي كثير من الضباط إلى الحرب إلى شمال أفغانستان وسعي الكبار إلى ترحيل أسرهم إلى كل من الهند والاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية.

د - قيام السفارة الروسية في كابل بعمل ممر جوي يسمح بهبوط الطائرات في القرب من السفارة ويبلغ طوله ثلاثة كيلو مترات وذلك لأن الطريق الذي يربط السفارة الروسية بمطار كابل يمر في اواسط العاصمة كابل، وقد قاموا بالفعل بتقطيع كميات كبيرة من الاشجار لتسهيل انشاء هذا الممر الجوي.

هـ - جدية السوفيت في الرحيل ومغادرتهم فعلا لكثير من المواقع التي تحولت إلى مدن اشباح جعل العسكريين الأفغان يصابون بحالة اكتئاب وخيبة أمل في امكانية صمودهما امام المجاهدين بعد تحلي حليفهم القوي عنهم وقد أكد السفير في الحادي والثلاثين من يناير الماضي انهم لم يكملوا انسحابهم من أفغانستان قبل الموعد المحدد بأسبوع كامل، وقد توفرت بعض المعلومات التي تفيد بأن السوفيت يعتزمون الخروج بأخر قواتهم خلال أيام قلائل، عبر ممر سالانج الشهير وذلك في قافلة ضخمة يصل طولها إلى أربعين ميلا ولعل الضربات الشديدة التي وجهوها للقرى التي تقع على جانبي الممر في الأسبوع الماضي والتي تسببت في مقتل مئات المدنيين تدل دلالة قاطعة على هذا الأمر.

القوة الفعلية لنظام كابل:

تشير بعض المصادر العليا في اتحاد المجاهدين إلى أن القوة الحقيقية لنظام كابل في العاصمة ليست قادرة على حفظ المدينة أمام ضربات المجاهدين. والجيش تتراوح أعدادهم بين عشرين وخمسة وعشرين ألف جندي

قد قسموا كابل إلى ١١ نقطة أمنية تتمركز فيها القوات الشيوعية كما أنهم يبذلون جهدهم ليل نهار في حفر الخنادق وزرع الألغام حول كابل وقد قاموا بعمل فتحات بين البيوت استعدادا لقتال المجاهدين في الشوارع ومن بيت إلى بيت.

٦ - ما أكده مهندس بشير من أن نظام كابل قام مؤخرا بأعداد قوة ضاربة تم انتقاؤها من مختلف عناصر الجيش والميليشيات علاوة على الطلاب الذين درسوا في موسكو وهؤلاء يتولون بالدرجة الأولى الحفاظ على القصر الجمهوري والمنشآت الهامة من السقوط في أيدي المجاهدين ويقدر تعداد هؤلاء بحوالي خمسة آلاف رجل وهم قوة خاصة تختلف عما سبق الإشارة إليه من قوى.

٧ - زيارة وزير الدفاع السوفيتي ديمتري يازوف إلى كابل في السابع والعشرين من يناير الماضي في زيارة مفاجئة للاطلاع على آخر التطورات بالنسبة للنظام كابل وأخر الاستعدادات للمحافظة على النظام من السقوط.

٨ - ما تناقلته وكالات الأنباء من أن طائرات الشحن السوفيتية العملاقة تقوم بنقل كميات هائلة من الأسلحة والذخائر إلى كابل الوقت الذي تحمل فيه لنظام كابل كثيرا من الأسلحة المعقدة التي لم يتدرب عليها الأفغان من قبل.

أولاً التحركات على المستوى السوفيتي:

١ - حينما يقن السوفيت أن كابل - لا محالة من سقوطها في أيدي المجاهدين سعيوا لتشتيت صفوف المجاهدين والتفريق بينهم وذلك حينما أعلن ظاهر شاه أنه لن يعود إلى أفغانستان إلا بموافقة جميع الأطراف على عودته، وقد أظهر كريم خليلي الناطق الرسمي باسم تحالف منظمات الشيعة المقيمة في إيران مساعي السوفيت حينما أعلن في أعقاب انتهاء زيارة فورتسوف لتهران

وضابط. وكابل في أيدي المجاهدين بعد خروج القوات السوفيتية، ويشير بعض المراقبين إلى أن الشيوعيين المتعصبين في نظام كابل، والتابعين للحزب الديمقراطي الشعبي «خلق» وراء معظم هذه التدابير العسكرية وذلك بتوجيهات واشتراك خبراء عسكريين سوفييت، وقد تمثلت هذه التدابير في صور عديدة منها: ١ - ما نقلته بعض المصادر الدبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد من أن أكثر من ٧٠٠ ضابط شيوعي قد وقعوا على عريضة رفعوها للرئيس نجيب أكدوا فيها عزمهم على الدفاع عن العاصمة كابل حتى آخر قطرة من دماهم.

٢ - ما تناقلته مصادر دبلوماسية غربية في نيودلهي في الحادي عشر من يناير الماضي وتناقلته وكالات الأنباء من أن حكومة كابل قد أعدت فرقة خاصة لتحسين كابل من السقوط في أيدي المجاهدين وأن هذه الفرقة تتألف من خمسة آلاف رجل دربوا تدريباً خاصاً على أيدي خبراء فيتناميين وذلك للحفاظ على كابل من أن تسقط في أيدي المجاهدين.

٣ - ما أكده الاستاذ ربابي «للمجتمع» من أن الشيوعيين قد أعدوا أكثر من عشرة آلاف من جنود الميليشيات للدفاع عن كابل ليكونوا حزاماً آمناً أول للمدينة.

٤ - ما أكده الرائد موسى خان «للمجتمع» من أن نظام كابل قد أعد ثلاثة أحزمة أمنية حول المدينة كل حزام يبعد عشر كيلو مترات عن الآخر وذلك في محاولة لمنع صواريخ سكر ٢٠ وسكر ٣٠ التي يطلقها المجاهدون من أن تصل إلى أهدافها في قلب المدينة، كما تمثل هذه الأحزمة حواجز تحول بين المجاهدين وبين اقتحامهم للمدينة إذا أرادوا لكن المجاهدين يتمكنون بسهولة من اختراق هذه الحواجز والقيام بعملاتهم.

٥ - ما تناقلته بعض المصادر الغربية وأكده للمجتمع مهندس بشير أحد قادة جنوب كابل من أن الشيوعيين



* بالإيمان والعقيدة والتوكل على الله انتصرت راية الجهاد ونكست رايات الاحاد

٣٩ مرة، وأشارت بعض المصادر الى ان الأمم المتحدة تسعى من خلال هذه التحركات الى ايجاد قوة ثالثة تكون بين المجاهدين والشيوعيين ومقبولة في الوقت نفسه من قبل المجاهدين، حتى تتولى السلطة في كابل وأشارت بعض المصادر الصحفية الى ان كوردفيز مشول شتون افغانستان السابق في الأمم المتحدة وصاحب الجولات المشهورة سوف يأتي في جولة الى المنطقة في منتصف فبراير القادم وهذا ايضا يعطي بعدا في التحركات والمسامي الدولية لاستيعاب القضية.

ولكن مع هذه الاستعدادات العسكرية والسياسية على المستويين المحلي والعالمي ما الذي اعد المجاهدون لاسقاط حكومة كابل ومواجهة هذه التحديات العالمية؟

إعداد المجاهدين:

يقول الاستاذ سباف في تصريح خاص «للمجتمع»: اننا سوف نواجه كل هذه التحديات بالإيمان والعقيدة والتوكل على الله قبل كل شيء. هذه الأسلحة التي اذل الله بها أعناق أعدائنا طوال السنوات الماضية، اما من الناحية العسكرية، فان المجاهدين يضيّقون الخناق الآن حول كابل وقد حشدنا اعدادا كبيرة من المجاهدين للقيام بهذه المهمة، وعلى الصعيد السياسي فاننا نسعى خلال الايام القليلة القادمة الى اعلان مجلس الشورى الذي سبضم ممثلين لكافة فصائل المجاهدين سواء من هم داخل الاتحاد او خارجه وسيتولى هذا المجلس اقرار الحكومة التي ستتولى السلطة في كابل حال سقوطها في ايدي المجاهدين، وفي تصريح خاص آخر «للمجتمع» اضاف المهندس حكمتيار قائلا: «ان نظام كابل يسعى لاستبدال نجيب بعد الخامس عشر من فبراير بشخصية اخرى تثير البلبلة بحيث يمكن ان تؤدي الى قيام حرب اهلية في افغانستان الا ان المجاهدين يدركون ابعاد هذا الامر، ولن يقبلوا الا بحكومة المجاهدين واضاف حكمتيار قائلا: «بان مجلس الشورى سوف يقوم باقرار الحكومة التي ستتولى السلطة في افغانستان على ان تقوم هذه الحكومة باجراء انتخابات في افغانستان خلال الستة شهور الاولى التي ستلي سقوط النظام الشيوعي. اما صيغة الله مجددي الناطق الرسمي باسم تحالف المجاهدين لهذه الفترة صرح في الاسبوع الماضي بان المجاهدين يسعون لحشد ٣٠ الف مجاهد حول كابل تمهيدا لاسقاطها فور خروج السوفيت منها، ويقول المهندس بشير: لولا الثلوج وشدة البرودة لكان حول كابل الآن ما يزيد على مائة الف من المجاهدين:

من خلال هذه الصورة يبرز سؤال هام يدور في كثير من الأذهان هو متى ستسقط كابل؟

اوضاع افغانستان والسعي للحيلولة دون اسقاط نظام كابل والضغط على المجاهدين كي يتأنفوا التفاوض مع السوفيت مرة اخرى. ٤ - ما اكدته انباء صحفية في القاهرة في الحادي والعشرين من يناير الماضي من ان فورتنسوف قد طلب من وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد وذلك اثناء زيارته للقاهرة في ديسمبر الماضي ان تتدخل مصر من اجل اقناع المجاهدين باستئناف المفاوضات مع السوفيت مرة اخرى.

ثانياً: التحركات الدولية:

اما التحركات الدولية فانها تتمثل في جانبين... . جانب غير رسمي وهو ما سعت وتسعى فيه دول كثيرة خاصة من حلفاء الاتحاد السوفيتي، وجانب آخر رسمي وهذا ما تسعى فيه الأمم المتحدة، وقد نقلت الصحف اليابكستانية مؤخرا ان مبعوث الأمم المتحدة «بيتون سيفان» الذي رفع مؤخرًا الى منصب الممثل الخاص المناوب للأمم المتحدة في افغانستان قد تغل بين كابل وموسكو واسلام اباد خلال الشهرين الماضيين

في الثالث من يناير الماضي بان السوفيت قد عرضوا على الشيعة مشاركة نظام كابل في الحكم مقابل منحهم الحكم الذاتي في مناطق وهزاره جات» التي يتركز فيها الشيعة في وسط افغانستان، وقد اكد آية الله محسني، احد زعماء الشيعة الافغان على هذه الانباء وقال ان السوفيت يريدون شق صفوفنا وقيام حرب اهلية بيننا حتى ننصرف عن اسقاط نظام كابل.

٢ - ما تناقلته بعض مصادر المجاهدين من ان السوفيت يسعون الآن بشق الوسائل لبث الفرقة بين صفوف المجاهدين خاصة هؤلاء الذين يطوفون كابل، ومحاولة صرفهم الى حرب اهلية عن طريق بث النزعات العرقية بين الباشتون واهل الشمال بعدما أشيع من ان أحمد شاه مسعود يستعد لفتح كابل دون اشراك الباشتون وهم مجاهدي كابل في هذا الفتح حتى يستولي على الحكم دونهم، ويقوم المنافقون المتواجدون بين صفوف المجاهدين بدور هام في هذا الجانب.

٣ - ما اعلن في موسكو من ان شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتي سيتوجه الى اسلام آباد في الرابع من فبراير الجاري لاجراء مباحثات مع الحكومة اليابكستانية حول

حللنا هذا السؤال الى الاستاذ سيف فقال: هذا شيء في علم الله لكفي اتوقع انه لن يتعدى - بمشيئة الله - حدود الاسابيع القادمة وذلك اذا سعينا لتوحيد صفوفنا وهذه خطوة لن تقدم عليها الا بعد التأكد من اننا جميعا صف واحد ويد واحدة واعتقد ان الاخوة جادين في هذا الأمر، اما المهندس حكمتيار فيقول: «إن شاء الله بعد خروج السوفيت فان نظام كابل لن يصمد واذا صمد فانه في غضون الاسابيع او الشهور القليلة القادمة سوف ينهار امام ضربات المجاهدين، ومن القادة الميدانيين يقول الرائد موسى خان: بعد خروج السوفيت من افغانستان لا تبقى هناك موانع لسقوط كابل ويبقى على المجاهدين ان يوحّدوا صفوفهم ويكونوا على قلب رجل واحد وحينئذ يفتح الله علينا بالنصر، اما الديبلوماسيون الاجانب المقيمون في كابل فقد ادلى كل منهم بدلوه في الامر وتناقلت الصحف ووكالات الانباء بعض آرائهم في الأمر وقد تراوحت التوقعات بين من توقعوا سقوط كابل في الخامس عشر من فبراير وهذا ما نقلته «تايم» في عددها الأخير نقلًا عن الديبلوماسيين الصينيين أما الديبلوماسيون

اليابانيون فقد كانوا اكثر الديبلوماسيين تفاؤلا حينما توقعوا سقوط كابل في اغسطس القادم.

أفضل الطرق لاسقاط كابل:

حينما نتحدث عن سقوط كابل لا ننسى انها عاصمة مدينة يسكنها ٢,٤ مليون من المدنيين وحينما نتحدث عن سقوط كابل او اسقاطها فلا بد أن نتعرف على افضل الوسائل لاسقاطها والتي يجب ان يحافظ فيها المقاتلون على أرواح هؤلاء المدنيين الذين سيتمون الى المجاهدين بصلات النسب والقرى والدين، وما نقصدهم هنا هم الذين اضطروا للبقاء في كابل تحت اي ظروف لكنهم لم ينضموا للشيعيين ولم يوالوهم، يقول الرائد موسى خان: إن افضل الطرق لاسقوط كابل هو اتباع سياسة الحصار القائمة حاليا مع الوضع في الاعتبار ان هناك من الشيوعيين من سيصرون على قتال المجاهدين حتى النهاية لكني اعتقد انه بعد خروج السوفيت سوف ينهار كثير من العسكريين من جراء الحصار ويستسلمون للمجاهدين وهذا يخفف الوطأة من عنف المواجهة العسكرية التي يمكن ان تتسبب في زيادة الضحايا من المدنيين، واعتقد ان الشعب سوف

يساعد المجاهدين في الوقت ذاته وبالتالي نضمن الحفاظ على ارواح المدنيين بصورة افضل، ويؤيد

الاستاذ سيف هذه الفكرة ويقول: «اننا نسعى اولا للحفاظ على المدنيين لأن من اهداف الجهاد المحافظة على هؤلاء ونسعى لتدبير أفضل الطرق للحفاظ على الارواح.

ولعل الكثير من المجاهدين يتفقون على الفكرة نفسها لكن تطورات الاحداث والظروف قد تفرض على المجاهدين طرقا اخرى.

وبعد: فليس على المجاهدين الآن الا ان يأخذوا بأسباب النصر حتى يمن الله عليهم بالفتح، لأن الله سبحانه وتعالى سنته لا تبدل ولا تتغير ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» «ولينصرن الله من ينصره» وإن لحظة النصر قد تكون اصعب من كل ما مضى من تضحيات وخطر، وبالتالي فان السؤال الذي يجب ان نطرحه الآن ليس هو متى مستسقط كابل؟ لأن كل المؤشرات والدلائل والرؤى والتوقعات تدل على سقوطها وسقوط نظامها لا محال ولكن السؤال هو: ماذا بعد سقوط كابل!!!

جمعية الاصلاح الاجتماعي لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى: (واقموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحون) النور (٥٦).
وقال صلى الله عليه وسلم: بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وإتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه.
فالزكاة: اخي المسلم هي الركن الثالث من اركان الاسلام وقد فرضها الله تعالى على المسلم تركية لنفسه وتطهيرا ونماء لامواله، فالزكاة تبارك المال وتنمية في الدنيا وتزيد أجر صاحبه في الآخرة: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور» فاطر (٢٩، ٣٠).
«وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبأ (٢٩) والله يضاعف الاجر والثواب لمن انفق في سبيله.

لذا تتوجه لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي لكل مسلم ان يبادر الى اقامة هذا الركن من اركان الاسلام وهي اذ تفتح ابوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سائلة المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

والله الموفق الى سواء السبيل.

رقم الحساب الجاري ٤٨/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي
رقم حساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي.
لجنة الزكاة

مذبحة شركات الأموال في مصر

ما حدث في مصر بشأن اسقاط رأس المال الشعبي الجماهيري... كانت له ابعاد عديدة تناولتها بالدراسة والتحليل صحف المعارضة المصرية بشكل مستفيض، ولكن الاستاذ محمد جلال كشك له جملة من الآراء في تحليل ما حصل بشأن شركات توظيف الاموال في مصر، وفي القاء الضوء الكاشف على عدد من الامور المخفية، والتي كانت وراء تخطيط هذا الصرح الاقتصادي الوطني الشامخ الذي نهضت به بعض الشركات الخاصة بتوظيف الاموال، وفيما يلي نطرح للقارئ اهم ما كتبه الاستاذ كشك:

«الحقيقة التي يجب ان يسلم بها ويبدأ منها كل من يريد الحديث عن مذبحة شركات الاموال، هي انتهاء عصر الاستثمارات الخاصة، فلا أمل في استثمارات خاصة ولا نشاط اقتصادي خاص... انتهت كل الآمال التي بدأت بسقوط الناصرية، لن يبقى في السوق المصرية دولار ولا جنيه يملكه القطاع الخاص، الا ما سقط في اسر الحكومة، واستحال عليه الفرار... ولن يدخل دولار ولا جنيه قطاع خاص... واذا كان الكساد قد شل الاسواق والتحويلات تتناقص بمعدل مرعب فذلك ليس الا البداية، ولان الكارثة لم تتضح بعد، وهي تتكشف عن جديد كل يوم، وهي ترسل شحنات من الرعب والفرع كقيلة بصد الشجعان، فما بالك برأس المال المشهود بانه جبان!! ثم يقول: لقد تعرض اصحاب شركات الاموال لمعاملة لم يتعرض لها الرأسماليون في الدول تطرفا في الاخذ بالشيوعية!! معاملة لم نجد لها مثيلا الا معاملة اليهود في المانيا النازية، ويكفي ان نستشهد بالتصريح المنسوب لمحافظ الجيزة، اننا نراقبهم مراقبة شديدة لمنعهم من الانتحار. ويتساءل محمد جلال كشك طالبا الجواب عما حصل ثم يقول:

«لا جواب مقتنا لخمسين مليون مصري يتساءلون لماذا تدمر الدولة صيغة اقتصادية جمعت المليارات من مدخرات المصريين وبدأت بعث الاقتصاد المصري!!

• برج
الريان
بالدقي



ثم يقول: «يبدو للكثيرين انه بوقوع مذبحة مايو ١٩٨٨ والتي راح ضحيتها تقريبا كل المسؤولين عن شركات التوظيف، انها انتهت بحل توفيقي في المجتمع التلغيفي... وان كل شيء على ما يرام.. الشركات انضبطت والاموال حفظت، وحقوق الناس والحكومة ضمنت او هكذا يحاول كتاب الحكومة ان يصوروا الوضع لغسل ايديهم من دم الشركات ودم مليون مواطن كانوا يعتمدون عليها كمصدر رزق... بل دم اخر محاولة للرأسمالية المصرية لانتقاذ مصر... ولن تكون الاخيرة».

ويؤكد زيف هذه الصورة بقوله «وفي اعتقادنا ان هذه الصورة التي تقدمها اقلام الحكومة عن الحل السعيد هي صورة زائفة تماما كما كانت الصورة التي قدمتها هذه الاقلام عن التجربة ذاتها، صورة كاذبة تقوم على الافتراء المطلق!!»

شهادة وفاة شركات التوظيف

ويكشف عن حقيقة يقول: «نحن نعيش في مجتمع يقوم على توازن القوى بين جماعات هزيلة غير مسوح لاي منها بان تضخم وان تخرج عن الصف، خاصة اذا كانت هذه القوة مدنية... ورأسمالية بالذات، ويعني ذلك بتفصيل اكثر اننا نعيش في دولة شمولية تعتمد على نظام الحكم المطلق الذي يعتمد على كون الدولة هي الاكبر في كل مجال وبالذات في الميدان الاقتصادي لانه هو المتحكم في مواقف الناس وحساباتهم وقراراتهم او كما كان عبدالناصر يقول: «ان افضل طريقة لحكم مصر هي جعل كل مصري يأكل من تحت يدي الحكومة».

ومعنى ذلك بشيء من الحكمة والتحليل الذي يصل بنا الى النتيجة ان «شركات توظيف الاموال هي اول واضخم محاولة منذ ١٩٥٢ لاستقلال مجتمع المدنيين، مجتمع الاهالي او الرعايا!! وقد اصبح نشاطها الاقتصادي بحجم لا تطيق الدولة بفلسفتها الحالية استمراره.. فكان لا بد من تقزيمها واعادتها الى الطابور».

وكل ما قامت به الحكومة لتصفية شركات التوظيف انما قد تم بشكل مدروس بعيدا عما يرددونه في كل لحظة.... من ان السبب هو حفظ اموال المودعين!! انه كان من الطبيعي وعلى حد قول المؤلف ان يسمى النظام الى تحقيق «انهيار المعالقة» اذ لا يسمح في الدولة الشمولية بالمعلقة الا للقرمز الاوحد... الحكومة!!

والدباية في رأي المؤلف جلال كشك هي شهر مايو

من العام الماضي، في هذه المذبحة كشفت كل القوى عن حقيقة مشاعرها ودوافعها واصبح لزاما على كل من يعنيه مستقبل هذا الوطن... ان يقف ويتساءل ويسائل.... ما هو التوجه العام للدولة؟ وما هو الخيار الذي اختارته وتريد فرضه على المجتمع؟!

ان الدولة في مذبحة مايو قد اختارت الحل الناصري... وذلك للأسباب التالية:

«سوف نذكرها هنا على سبيل الاجال لتقف معا على ارض صلبة».

○ الوفاق الامريكى - السوفياتي الذي تعينه حاليا.

○ القوى الوطنية وفشلها في تطوير الوعي الذي عاد بهزيمة الناصرية بحيث يتحول الى حركة سياسية لمحو عدوان الناصرية على الفكر والاقتصاد المصري.

* تدمير التعليم في مصر أخطر جريمة ارتكبتها الناصريون.

* نسب الارباح العالية التي وزعتها شركات الاموال جعلت القوى المعادية تتدخل بسيف القانون.

○ نفور النظام من الديمقراطية او قل استهاله الحكم بالسلطات غير المحدودة التي ورثها عن ديكتاتورية عبدالناصر... وكانت تلك نقطة الضعف التي نفذ منها الناصريون!!

○ مجموعة من المستشارين الناصريين ورث بعضهم النظام وزرع له البعض الاخر بواسطة القوى التي تفخر علنا بتفغلها في الدولة وقد استطاع هؤلاء المستشارون اقناع النظام بان الخطر الحقيقي الذي يواجهه هو الوفد والتيار الاسلامي!!

القطاع الخاص مناورة لكسب الوقت

نخلص مما سبق قوله ان عدة عناصر ناصرية قفزت الى مراكز مؤثرة تلك العناصر التي لم تؤمن ابدا بالرأسمالية... ولا تطبق ان ترى نوا رأسماليا ومصريا بالذات... وكل ما كانت تدعيه هذه الرموز او هذه العناصر عن قبولها للقطاع الخاص

فضلا عن تشجيعه لم يكن اكثر من مناورة وكسب للوقت!! ولكن لماذا؟! يقول المؤلف «حتى ينسى الناس ما جروه على البلد من خراب وتدهور وانهيار على جميع المستويات».

وكيف؟!... يجيب ايضا بنفس الصراحة: يعودون بنا الى سياسة الاشتراكية الناصرية، سياسة تصفية رأس المال المصري والقضاء على الرأسمالية المصرية، سياسة التأمينات والمصادرات والحراسات ومطاردة اي نشاط اقتصادي منتج حتى يصبح العمل او الانتاج او الملكية الفردية جريمة تطارد وتكشف وتسبب البلاء لصاحبها».

ثم يقول المؤلف «وللاسف يأتي هذا الخيار ونحن نعيش ما يمكن وصفه بعصر الهزيمة الشامل للفكر الاشتراكي... وقبل عشرين سنة كان البيغاوات يتحدثون عن الانتصار العالمي للاشتراكية وقرب اعتناق امريكا لها!!

الغول الشيوعي الذي رفضناه وما زلنا نرفضه

يقول «رجوع الدول الاشتراكية او الشيوعية لمبدأ الربحية... رغم كل ما نشرته وروجته ضد الربح كمحرك للانتاج او النشاط الاقتصادي في المجتمع الرأسمالي... ان هذه العودة هي التسليم النهائي بهزيمة الاشتراكية تلك الهزيمة التي اصبحت على اية حال اوضح من ان يجادل فيها، وما هي الرأسمالية التي كان ستالين بل وحتى خروشوف يتوعدها... بالدفن.. ها هي قد دفنت ستالين وماو وخروشوف».

المدارس الخاصة

يقول المؤلف في بداية حديثه عن هذه الخصوصية: «واحب ان اقف هنا عند قضية المدارس الخاصة والجامعة الخاصة... ففي اطار الحملة الصليبية النازية ضد شركات توظيف الاموال... وفي اطار المذبحة التي ارادها النظام ونفذها العملاء واصحاب الشارات في اجهزة الاعلام.... فاجأنا وزير التعليم بتصريح يمنع فيه هذه الشركات من انشاء المدارس والوعد باغلاق مدارسها الحالية... وليس هذا فقط بل ادلى بتصريح وصفه المؤلف بانه من سجع القرون الوسطى ذكر فيه ان الذين يربون العجول لا يجوز لهم ان يربوا العقول او ما معناه!! ثم راح يبرر ذلك بان هذه الشركات هدفها الربح... ووعد بان العلم لن يكون مجالا للاستثمار».

ويرد محمد جلال كشك بالقول: ان في مصر مدارس خاصة تسمى مدارس اللغات تتسلم اولادنا في سن السادسة بمصاريف فادحة تفوق ما يتقاضاه مربو العجول!!»



**خمسون مليون مصري
يتساءلون:
لماذا تدمر الدولة صيغة اقتصادية
جمعت المليارات من مدخرات المصريين وبدأت بمسح الاقتصاد المصري؟**

ويصل المؤلف الى ما يريد ان يقوله جملة وتفصيلا اذ يتساءل كيف يسكتون عن هذه المدارس الاجنبية التي يسمونها مدارس اللغات، ويختارون لحملتهم المدارس الاخرى التي تعلم القرآن واللغة العربية والدين والوطنية؟! وفي رده على هذا التساؤل يقول: انه النظام الذي افشى بنا الى الوضع الحالي». والذي يريد القضاء على اللغة العربية وبالتالي القضاء على الهوية الحضارية المصرية... والشئ الذي يعلق عليه المؤلف كذلك ويذكره بمرارة... ان مدارس اللغات تعفى من الضرائب بينما يعمدون الى الغاء مدارس شركات توظيف الاموال التي تقوم بدور مقاومة مدارس التبشير ذات الموارد غير المحدودة!!

خطة لمحو الامية من فائض الارباح

قضية اخرى يشير اليها الكاتب من خلال صفحات الكتاب وهي الحملة التي تبناها احدى شركات توظيف الاموال لمحو امية المواطنين وتشغيل ١٠ آلاف شاب مقابل اجر شهري ثابت.. وعن ذلك يقول ان هناك هجوما بربريا اخر تم شنه على شركات توظيف الاموال عندما قررت احداها ان تقوم بعمل وطني مجانا!!

بعد ذلك يقول: «ومعروف ان اية شركة في العالم لديها ميزانية للعلاقات العامة لكسب الرأي العام وتخلق مناخا مناسباً للبيئة التي تعمل بها وقد اباح الله اتفاق المال العام في تأليف القلوب... وهذه الشركات لديها بند في ميزانياتها هو بند الزكاة، والمساهمون قبلوا منذ البداية ان توزع الشركات هذه الزكاة... معنى ذلك ان هذه الشركات قد خصصت جزءا من ميزانياتها وارباحها من اجل عمل قومي ووطني يشارك في تخفيف حدة الامية التي فشتنا في القضاء عليها حتى الان.

الجامعة الخاصة بين مؤيد ومعارض

ومن المدارس الخاصة ننتقل الى حديث الجامعة الخاصة والتي يقول عنها الكاتب انه من اول المدافعين عن فكرتها ويسوق لنا بعد ذلك تلخيصا لرأيه والذي جاهر به في كل ما كتب من مقالات، مثلا ما ذكره بقوله: «وفي اعتقادي ان الدعوة لمحاربة الجامعة الخاصة خوفا من ان تقدم مستوى رفيعا ليست دعوة مجنونة ولا متباعدة من مجرد الحق الاشتراكي بل هي اخطر من ذلك واشد غشا».

التي ضربت ضربتها في مايو بعد حرب مستمرة لسنوات شهدت حملات لم يتورعوا فيها عن استخدام الكذب والقتل والاثام بالباطل. والمؤلف زيادة في الامانة يتوه انه من اوائل الذين تصدوا للحملة على شركات توظيف الاموال وهو بعيد كل البعد عن مجال الشبهة في مثل هذا الموضوع الا من وحي ضميره فقط وجه لوطه. وفوق كل ذلك يعتقد ان تلك الحرب الضارية ضد هذه الشركات ومشروعاتها انما هي معركة مبادئ ومواقف تنطلق من ارتباطات ومصالح واحقاد تاريخية، وفي اطار مخطط منع تصنيع مصر ومحاولة ابقاء تبعية للاقتصاد العالمي!! ويؤكد المؤلف ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها مصر لمشاكل هذه الحرب، بل عرفنا مثيلتها تاريخيا حين حاول طلعت حرب تحرير الاقتصاد المصري بانشاء اول بنك معلومات للمصريين، ويكفي انه قد حارب من كل القوى الاستعمارية، ولكنه في النهاية نجح واستطاع في فترة وجيزة ان ينشيء العديد من الشركات الناجحة... لقد تعرض طلعت حرب وهو يتصدى لهذه المهمة التاريخية لنفس الحملات التي تواجه الان اصحاب مشروع شركات توظيف الاموال، بل ويتعرض لها كل مصري يحاول انقاذ اقتصاد مصر او اقامة مشروع اقتصادي.

وفي موضع اخر يقول عن نفس الموضوع ولان عداة الجامعة الخاصة هو اهداف صليبية صهيونية، ولا يتبع من اقتناع ولو خاطيء بمصلحة عامة ولا حتى خاصة بفئة مصرية. ونعود للسؤال... لماذا يعادي هؤلاء الجامعة الخاصة...؟! ويسوق لنا الاسباب على الوجه التالي:

- ان تدمير التعليم على يد الناصريين يعد اخطر جريمة ارتكبتها هؤلاء ومن ثم ظهور تعليم متميز ناجح يضاعف من ادانتهم.
- ظهور شريحة جديدة من المتعلمين في مستوى معرفة العصر سيعزز الدعوة للاصلاح ويقوي الامل في تجاوز اثار العدوان الناصري وسيعزز التيار الرسامي.
- الجامعة الخاصة كانت بداية التطور الديمقراطي في غرب اوربا وبداية الثورة الوطنية البورجوازية في مصر.

القوى التي قتلت شركات الاموال

كي نحدد منطلقاتنا ویتعرف الناس اكثر على موقفنا وتفكيرنا بل اكثر من ذلك يكون الهدف ان نهد للتعريف بالقوى التي قتلت الشركات، القوى

طلعت حرب يدافع عن شركات التوظيف

وسيرا على نهج عقد المقارنة التاريخية بين ما تعرض له الاقتصادي الكبير طلعت حرب حين حاول انقاذ الاقتصاد المصري من التبعة، وبين ما واجه وتواجهه شركات الاموال على نفس الطريق، يقول المؤلف... لم يكن الذين ينتقدون طلعت حرب ويشنون عليه الحرب ينتقدون بعض الاخطاء ولا يحرصون على اموال المستثمرين المصريين... بل يريدون تحطيم المشروع واقتلاع الفكرة من اساسها.. تماما كما لا يستطيع اي طرف من الحشد الذي اطلق ويطلق نيرانه على شركات توظيف الاموال انه يدعى اليوم الحرص على مصلحة المستثمرين وبفس طريقة التحدي والجرأة التي انتصف بها الكاتب منذ البداية يواصل حديثه قائلا هل كان احد من هؤلاء قد قدم خلال السنوات العشر الماضية اقتراحا واحدا لتطوير هذه المشروعات او حاية المستثمرين او المودعين؟ ولكن اصرارا على رفض الفكرة من اساسها كان هدفهم لا يزال هو انهيار هذه المشروعات فوق رأس المستثمرين، حتى لمجرد التفكير في استئناف الرأسمالية المصرية مسيرة طلعت حرب.

الارباح المرتفعة

كانت بداية الهجوم!!

وكانت القضية التي استهوت كتاب الحكومة وبقية اعداء رأس المال المصري او الاسلامي هي نسبة الارباح التي توزعها هذه الشركات، فقد ركزوا عليها هجومهم مؤكدين انها مرتفعة الى الحد الذي يقطع بعدم مشروعية مصدرها!!

بل وانها وهمية يقصد بها تضليل الناس لسلب اموالهم، او كجزء من مؤامرة رجعية اسلامية لافساد اخلاق المصريين ونشر الكسل بينهم! والشيء الغريب انه حدث العكس حين وقعت الواقعة على حد قول المؤلف حيث ذرف نفس الكتاب دموع التماسيح على المودعين الغلابة الذين كانوا يتعيشون من هذه الشركات التي غدرت بهم واوقفت صرف الارباح!!

ويؤكد المؤلف على حقيقة في غاية الاهمية لنشاط هذه الشركات... هذه الحقيقة يقول عنها ان استمرار هذه الشركات في رفع اعل عائد للمودعين ادى الى ان تضطر هذه القوى المعادية للتدخل بسيف القانون.. مثل هذا الاستمرار هو اقوى دليل على ان مصالح المستثمرين لم تكن مهددة الا من المهاجرين الذين لا يرضيهم اقل من الافلاس التام والضيق الكامل لاموال المودعين

وربما كان غاية «اشرفهم» هو الذي اراد هذه الكارثة لضم خمسة ملايين او خمسة عشر مليون مصري من المنتفعين بشكل او بآخر... ضمهم قسرا الى جبهة اعداء النظام تعجيلا بالقضاء عليهم!!

ويؤكد على نفس المعنى بقوله ان شركات توظيف الاموال بالصيغة التي شهدتها مصر هي ظاهرة جديدة لم يسبقها تجارب من نوعها ولا تشبه اي تنظيم مما ينص عليه القانون التجاري.

ولا يتركنا المؤلف هكذا دون المعرفة الكاملة لموضوع الارباح المرتفعة بل كان يناقش السبل الى الوصول لهذه الارباح وبشكل قانوني بعيدا عن شبهة الكسب الحرام كما صوره بعض الاقتصاديين ويناقش هذا المبدأ على مستوى الاقتصاد العالمي.... وهو ما يطلق عليه الادخار الصحي الذي يوظف هذه المدخرات للوصول الى اعل ربح بعيدا عن معدل التضخم المرتفع.

* الحرب الضارية ضد شركات ومشروعاتها انما هي معركة مبادئ، ومواقف تنطلق من ارتباطات ومصالح واحقاد تاريخية .

هذه المليارات

لم توجه لخطة التنمية!!

جانب جديد يناقشه المؤلف... ويرتبط بما رددته الحكومة من انه احد اسباب الحملة التنارية على شركات توظيف الاموال... ويقصد به تلك المليارات التي جمعتها الشركات لم توجه لخطة التنمية!!

وفي حديثه عن هذا الجانب يقول وجيزة الامتناع عن تمويل خطة التنمية جريمة قديمة في القاموس الناصري وما زال ببغاوات الناصرية والماركسية يبررون بها تأميمات عام ١٩٦٢ التي قضت على كل امل في التنمية وبكل الاصرار على خراب البلد، يرفض هؤلاء ان يبحثوا عن السبب الذي يجعل رأسماليتنا اقل وطنية... وفي موضع اخر يقول «الا يحتمل ولو كفرض ان يكون العيب في

خطة التنمية وليس في وطنية المصريين وفهمهم». بل اكثر من ذلك يقول وبكل صراحة متأللا كيف قول الناس خطة حكومية مفلسة!؟ بالاضافة الى ذلك الناس لن تتحمل خطة تنمية تديرها حكومة نصف موظفيها من تنابلة السلطان وقطاع عام لو تاجر في الزيت لباعه في السوق السوداء... (على حد قول احدى الصحف القومية).

وبوعي الرجل الاقتصادي الفاهم لما يدور حوله يقول «انه في البداية عندما اعيدت الشرعية لرأس المال الخاص كان يستحيل اتجاه رأس المال هذا، الى الصناعات الثقيلة او المشروعات طويلة الاجل... ذلك لاسباب عديدة».

الدروس واحتمالات المستقبل

يخلص الكاتب بعد استعراض الحقائق الى ضرورة الاستفادة من هذه الكارثة التي اصاب مصر باعتبارها درسا يمكن التعرف منه على احتمالات المستقبل، اي على ما ينبغي ان يكون.

○ ضرورة الانتباه لمحاولة النظام الاستمرار بالطريقة الناصرية في ضرب القطاع الخاص.

○ ضرورة الانتباه الى عدم مقدرة النظام التراجع عن طريقته بل وتهيئة المسرح لعودة الناصريين.

○ الحذر من كل مناورة قد يقوم بها النظام لخدبة المستثمرين.

○ ضرورة مواجهة الحقائق من حيث الاعتراف بانه لا أمل بعد تلك المذبحة في استثمارات ولا مدخرات ولا مال عربي او مصري.

○ ضرورة تعبئة طاقات الوطن كله من اجل انجاز الثورة الصناعية بالاعتماد بالدرجة الاولى على الرأسمالية المصرية.

○ ضرورة تمكين كل القوى والتيارات من التعبير عن آرائها في فرص متساوية.

○ ضرورة تلازم الديمقراطية السياسية مع الاقتصاد الحر.

واخيرا يوجه الكاتب كلمة حزينة للمستثمرين في شركات الاموال الذين كانوا مادة للهجمة الحكومية والناصرين واتباعهم في الداخل والخارج فيقول..

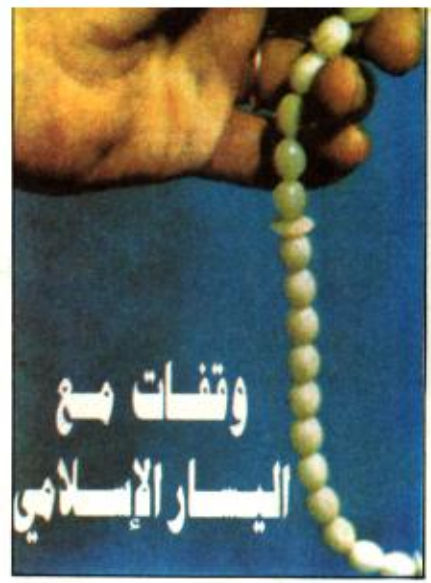
مصر معكم... والتاريخ معكم... وموعدا الصبح... اليس الصبح بقرىب!!

اخى القارىء... تلك كانت فقرات من الكتاب القيم الذي نشرته شركة الزهراء للاعلام العربي في مصر لمحمد جلال كشك تحت عنوان: (الناصريون قادمون... مذبحة شركات الاموال... من ١٩... ولماذا ١٩)

وسوف نتابع بالحديث عن بعض فصول الكتاب ونشر فقرات منه في اعداد قادمة ان شاء الله.

الفيبيات في مفهوم د. حنفي

وقفات مع
اليسار الإسلامي



بقلم الدكتور احمد ابراهيم خضر

(٣)

اخي القارئ الكريم...

وضحنا في وقفتنا مع اليسار الاسلامي في الحلقة الاولى كيف ان الدكتور حسن حنفي ينظر الى تراثنا القديم (بعين اوروبية وبعقلية اوروبية ومنهج اوروبي) وانه لا يعمل حقيقة على احياء التراث بقدر ما يعمل على تشويهه وتدميره، واسترشدنا في الحلقة الثانية بالدكتور حسن حنفي ذاته وبيننا الروافد اليهودية في فكره، وفي هذه الحلقة الثالثة نقف قليلا عند بعض المقولات التي عرضها الدكتور حسن حنفي في بعض مقالاته والتي تبدو لنا اكثر الحاحا.



حب واعجاب بالثقافة الغربية

في مقالته بين الاصاله والتقليد (الاداب مايو ١٩٧٠ ص ٦) حيرنا الدكتور (حسن حنفي)، لا يعجبه المنبهرون بشقافة الغرب لانهم في رأيه مقلدون وتابعون.. ولا يعجبه الراضون لما رفضا سطحا لان رفضهم يعني عنده القبول المقنع.. ولا يعجبه ايضا المعارضون لما معارضة تامة لانهم في نظره يعانون من حرمان ذهني ومن كبت ديني. وحتى المحايدون لم ينالوا رضا الدكتور لانهم مرتزقون مهمتهم عرض الفكر كهيئة اكثر من التعامل معه. ويقترح (الدكتور) ان ننظر الى الثقافة الاوروبية من خارجها بشعور محايد لا يتسم بطابعها ولا يتكون في بنائها النفسي والداخلي.

ورغم ان (الدكتور) يدعو الى اتخاذ موقف من الثقافة الغربية فاننا لا نجد مقالة واحدة له الا وتنفس حبا واعجابا بهذه الثقافة وبغضا وحقدا على من يعارضونها وخاصة هؤلاء الذين ينظرون اليها على انها ثقافة كفر وشرك.

يسخر (الدكتور) من هؤلاء الذين يعارضون الثقافة الغربية لانها صادرة من الكفار والمشركين الذين لا يؤمنون بالله ويؤمنون بالتثليث وبالتالي فلا يصح (اتخاذهم اولياء من دون الله).

يقول (الدكتور) في ص ٧ (وتقوم المعارضة في بعض الاحيان على اعتبار الثقافة الغربية صادرة من الكفار والمشركين الذين لا يؤمنون بالله او الذين يؤمنون بالتثليث وبالتالي فلا يصح اخذهم اولياء من دون الله... والحقيقة ان هذا الحكم يقوم على حرمان ذهني وكبت ديني...)

الفارق بين الثقافة والمدنية

ويقول (الدكتور) في ص ١٥٢ من نفس المقالة (في حياتنا المعاصرة نرى من نتهمم بالكفر والاحاد يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش (!!!)).

ويبدو ان استاذية (الدكتور) في الشقافة الاوروبية - لا الاسلامية - حالت بينه وبين الادراك الحقيقي للفارق بين الثقافة والمدنية. فالاولى هي مجموع المفاهيم عن الحياة والثانية هي الاشكال المادية للاشياء المحسوسة التي تستعمل في شؤون الحياة. الاولى خاصة تجري حسب وجهة النظر في الحياة والثانية خاصة وعامة.. الخاصة هي ما تنتج عن الثقافة ووجهة نظرها في الحياة

والعامة هي ما تنتج عن العلم وتقدمه والصناعة ورقيها فهي عامة ولا تختص بها امة من الامم ونحن كمسلمين لا يجوز لنا مطلقا ان نأخذ وجهة نظري في الحياة غير نابعة من عقيدتنا..

اما الاشكال المدنية فيلزم لنا ان نفرق بين ما هو ناتج منها عن ثقافة الغرب - اي عن وجهة نظره في الحياة - وبين تلك التي تنتج عن العلم والصناعة.. فالاولى لا يمكن اخذها بأي حال من الاحوال لانها متناقضة تماما لعقيدتنا في الاساس الذي تقوم عليه وفي تصويرها للحياة الدنيا وفي مفهومها عن سعادة الانسان. والثانية يمكن اخذها لانها نابعة عن العلم والصناعة ولا تقدم وجهة نظري في الحياة. وقد فرق الشيخ (ابن تيمية) رحمه الله بين الامور الغير متعلقة بالدين اول كل ما فيه انتفاع بآثار الكفار والمنافقين في امور الدنيا وبين الامور المتعلقة بالدين. واجاز (رحمه الله) اخذ الاولى ما لم

* د. حنفي يسخر من الذين يعارضون الثقافة الغربية لانها صادرة عن الكفار والمشركين!*

* د. حنفي يرفض ان يتهم الغرب بالاباحية والانحلال

يترتب على اخذها مفسدة راجحة اما الثانية فلا بد ان تعرض على محك العقيدة.

نعود الى قول (الدكتور) في ص ٧ (....) وبالتالي فلا يصح اخذهم اولياء من دون الله... مما يعني اعتراضه على قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض..... المائدة ٥١) بدليل قوله في ص ١٥٢ (انهم - اي اليهود والنصارى - يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش).

الطريق الذي يدعو اليه...

وواضح هنا ان السبيل الذي يدعو اليه (الدكتور) هو طريق (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) وهو طريق مولاة اليهود والنصارى الذي رفضه (عبادة

ابن الصامت) الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: يا رسول الله ان لي موالى من يهود كثير عددهم وانى ابرأ من الله ورسوله من ولاية يهود، اما (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) فقد قال: اتنى رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من ولاية موالى، فنزل قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء... الآية).

ان اعتراض (الدكتور) على الآية وتفضيله طريق (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) قد يدخله في حدود قوله تعالى (....) ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة.... الآية) وقد قال الله تعالى (يسارعون فيهم) ولم يقل (يسارعون اليهم) لان (عبدالله بن ابي بن ابي سلول) ومن يحذو حذوه ما خرجوا من دائرة مولاة اليهود والنصارى حتى يعودوا اليها بل هم في داخلها يسارعون.

ويقول (الدكتور) انهم يساعدوننا على تحرير الارض وعلى التصنيع وعلى الاطمئنان على لقمة العيش وما اصاب الدكتور في ذلك فما زالت اراضينا تحت ايديهم وبلادنا غارقة في الديون لهم وما منا من يستطيع الاطمئنان على لقمة العيش والعالم يحكمه الدولار والاسترليني. وتناسى (الدكتور) ان - اليهود والنصارى - هم الذين شنوا الحروب الصليبية عبر مائتي عام وهم الذين ارتكبوا فظائع الاندلس وهم الذين شردوا العرب المسلمين في فلسطين واحلوا اليهود محلهم وهم الذين يشردون المسلمين في كل مكان في الحبشة والصومال وارتريريا ويتعاونون مع الاحاد والمادية والوثنية في يوغسلافيا والصين والتركستان والهند وافغانستان والفلبين وفي كل مكان.

ويستطرد (الدكتور) في سخرية من الذين ينظرون الى الثقافة الغربية على انها ثقافة كفر واشراك واباحية فيقول (....) او على اعتبارهم - اي الغرب - اباحيون يتحدثون عن الجنس ويمارسونه علنا). و(الدكتور) لا يقر ذلك من معارضي الثقافة الغربية على اساس انها اباحية بل يرى انه هذا الحكم يقوم على (حرمان ذهني وكبت ديني او حسد متألم على حياتهم وقمعهم بالدنيا ونتمنى ان نكون مثلهم ولكننا غير قادرين).

وقد بنى (الدكتور) حكمه هذا على حادثة فردية يرويها قاتلا (في زيارة سارتر لمصر عام ١٩٦٦ نظمت جمعية الشبان المسلمين ندوة لمهاجمة سارتر باسم الله والدين والاخلاق وكانت معظم اسئلة المستمعين حول صلة سارتر برفقة حياته وعن

علاقته معها. سأل جاري: كيف يحق لهذا الكافر الفاسق ان يعيش في علاقة حرة مع امرأة دون عقد شرعي؟ ثم هس في أذني سرا: ليتني كنت مثله) ويعلق الدكتور قائلا (فالسؤال يقوم على تملق الحس الديني عند الجمهور وعلى التستر الاجتماعي بالاخلاق والهمس يدل على الحرمان الجنسي الدفين).

ونحن نشك في هذه الرواية المنقولة عن الدكتور وحتى إن افترضنا صدقه في روايتها فهي حادثة فردية لا يحق للدكتور - علميا - تعميمها على كل من ينظرون الى الثقافة الغربية على انها ثقافة اباحية. وحتى وإن سلمنا بصدق تعميمه فهذا لا يسقط عن الشكافة الغربية انها ثقافة اباحية.

ويرفض (الدكتور) اتهام الغرب بالاباحية والانحلال ويدافع عن الغرب بما لا يحتاجه الغرب من دفاع والا لِمَ جاء سارتر الى مصر برفقة عشيقته وليست رفيقة حياته كما قال الدكتور تحفيفا من وقع الكلمة على القارىء. ويقول الدكتور مهاجما العقلية التي تتهم الغرب بالاباحية (ان هذه التهم تدل على عقلية المتهم وبيئته (؟) اكثر مما تحوي على اتهام فعلي) وتقوم هذه العقلية كما يرى (الدكتور) بعملية اسقاط لانها عقلية (تشعر بالنقص والضعف امام هذا النموذج) الذي يراه (الدكتور) نموذجاً فريداً. وتود هذه العقلية ان تتمتع بالحياة بفضل في السر دون العلن. ويقول (الدكتور) في ص ١٥٢ (لقد اعتبرنا حياة الاوروبيين اباحية والحقيقة اننا نحسدكم على حياتهم ونتمنى ان نحيا مثلهم واعتبرنا سلوكهم رذيلة).

الاعجاب بالاوروبيين

كشف (الدكتور) بهذه الكلمات ان العقلية التي يهاجمها والتي يرى انها تقوم بعملية اسقاط وتشعر بالضعف والنقص امام الغرب وتحسد الاوروبيين على حياتهم وتتمنى ان تعيش مثلهم، انما هي عقلية (الدكتور) ذاته وليست عقلية هؤلاء اللين ينظرون اليها على انها ثقافة اباحية. وان الذي يقوم بعملية الاسقاط هو (الدكتور) نفسه وليس من يهاجمهم. ودليلنا على ذلك - من جانب اخر قوله المملوء بالاعجاب بالاوروبيين في ص ١٥٢ (لقد استطاع الاوربي بعد عصر النهضة وبعد اصلاح الديني وبعد التحرر العقلي ونشأة الاتجاه الانساني استطاع رفض كل قناع مسبق

وعشق الحياة التي طالما أبعد عنها مرة باسم الدين (؟) ومرة باسم الفضيلة (؟) وعرف الواقع بعد الاتصال المباشر به دون ان يكون في حاجة الى استنباط ذلك من أية نظرية مسبقة (؟؟؟) قدس العمل والمرح في الوقت نفسه. يعمل بجد ويمرح بجد وفي ساعة العمل لا يفكر في المرح وفي ساعة المرح لا يفكر الا في العمل. عمل كل شيء. التجربة والحياة والجنس (؟) الفضيلة، الرذيلة. المحافظة

د. حسن حنفي



سارتر

التحرر. واصبح له القدرة على الحكم وعلى السلوك السوي، يعلم عن بيئته ولا يؤمن الا بالتجربة الشخصية (؟)، اليس هذا هو الاسقاط بعينه عما في نفس (الدكتور) يلقيه على من يتهمون الغرب بانها ثقافة اباحية.

التجديد والترديد

ننتقل الى موضوع آخر نشبت فيه تشعب

(الدكتور) بالثقافة الغربية التي يطالبنا بان نتخذ موقفا حيالها. يقول (الدكتور) في مقالته عن التجديد والترديد ص ٢٨ (لا يعني اذن النقد الترديد اي ترديد ما يقال في بيئة حضارية معينة لظروف تاريخية معينة في بيئة حضارية اخرى تخضع لظروف تاريخية مغايرة او مماثلة خاصة وان كان المعطى الديني نفسه مختلفا في كلتا البيئتين... الترديد هو اساءة فهم للافكار والنظريات التي نشأت في بيئة معينة لانه يخرجها عن بيئتها ويعممها ويعتبرها حيا جديدا ثم يطبقها على بيئة اخرى قد لا تصور فيها شيئا وقد لا تمس من فكرها الا السطح الخارجي، ان كل فكر له بيئته التي ينشأ فيها... وكل الكتابات المعادية للدين هي في الحقيقة كتابات معادية للمسيحية).

كل ما قاله (الدكتور) في الفقرة السابقة نادى بنقيضه تماما بل ان كل ما تردد في البيئة الحضارية الغربية رده (الدكتور) في بيئتنا الحضارية التي قال انها تخضع لظروف تاريخية مغايرة. يقول الدكتور في نفس المقالة ص ٣٠ (فالفكر المسيحي المعاصر به تيارات عديدة اهمها كما هو الحال في كل عصر، تياران: تيار تقدمي حر وهو استمرار للفلسفة الحديثة مهمته القضاء على البقية الباقية من الاساطير بمناهج العلوم الانسانية الجديدة والاساطير المقارنة وتحليل لوجود الانسان وعلم النفس الاجتماعي وعلوم الاقتصاد والسياسة.....).

ويقول (الدكتور) في مقالته (ثقافتنا المعاصرة) ص ١٥٠ في نفس القضية (فبعد تقدم العلوم الانسانية في الآونة الاخيرة اصبح كثير من المشاكل الانسانية التي اصطلح من قبل على انها من خلق الروح او من صنع الله موضوعا للدراسة والتحليل وامكن تحويل الدين الى علم انساني كسائر العلوم الانسانية الاخرى من علم نفس واجتماع واقتصاد وتاريخ وقانون) اما العقائد فترد الى علم تاريخ الاديان المقارن.

التيار التقدمي

ونفهم من هاتين الفقرتين للدكتور وللتين وردتا له في مقالتي مختلفتين في موضوع واحد نفهم منهما ان التيار التقدمي الحر في الفكر المسيحي هو الذي ادى الى ان يتحول الدين في الغرب الى علم انساني. ومن المفروض ان (الدكتور) اذا كان يعي ما يقول فعلا الا يردد ما دار في الغرب في بيئة حضارية يقول عنها انها تخضع لظروف تاريخية

ابن تيمية وابن القيم يؤمنان بوجود الشياطين والجن والعفاريت وهذا هو احد وجوه الضعف في هذه المدرسة).

ولا يحتاج الانسان لكي يكون مسلما ان يؤمن بهذه الغيبيات يقول (الدكتور) في ص ٣٩ (لا يحتاج الانسان اذن لكي يكون مسلما الى الايمان بالجن والملائكة والشياطين والعفاريت). ولكي يكون المسلم مسلما حقا فان عليه ان ينكر الجانب الغيبي في الدين. يقول (الدكتور) في ص ٣٩ (فيمكن للمسلم

فروض وهذا هو الاصل في الافكار التي حلها (الدكتور) من ثقافته الباريسية. ولذلك نجده يقول في ص ٣٧ من المقالة السابقة ما نصه (ليس الدين مذهباً اي مجموعة من العقائد المتناسكة يقبل ككل او يرفض ككل، انما الدين مجموعة من الفروض).

وهكذا يقول (الدكتور) الاسلاميين - من ذوي النوايا الطيبة شيئا فشيئا الى ان يدمروا دينهم بانفسهم، وليس هناك اظهر ولا اوضح من دعوة (الدكتور) الى القضاء على مسائل الاهليات

مغايرة ولكن (الدكتور) ردد في مقالته ما حققه التيار التقدمي الحر في الفكر المسيحي وبصورة اكثر عنفا. قارن (الدكتور) في ص ١٥٠ من مقالته عن ثقافتنا المعاصرة بين ثورة اوروبا على الدين وجرأة سبينوزا على التراث الديني ورفضه اساطير الدين واوهامه وجرأة فولتير ورفضه للقضاء والقدر والمعجزات والتصورات التقليدية للدين وبين موقفنا نحن المسلمين من ديننا فيقول في ص ١٥١ (ونحن ما زلنا نخاف ان نس الدين وما زلنا نعتبره موضوعا مثاليا معطى من عند الله يحوطه التقديس ولا يمكن دراسة عقائده وكتبه وتاريخه (كعلم انساني).. اذن فالدكتور يريد ان يحول الاسلام الى علم انساني كما فعل التيار الحر في الفكر المسيحي بالمسيحية. واذا اعترض الاسلاميون على افكار (الدكتور) قال عنهم انهم رجعيون متخلفون يشبهون اشد الدوائر رجعية في الفكر الغربي وهي الدوائر الدينية. يقول الدكتور في ص ١٥١ (وفي بعض الميادين التي نحن في اشد الحاجة الى الاستفادة منها نقف موقف المعارضة والرفض كما تفعل بعض الدوائر في الفكر الغربي، ونعتبر ذلك خروجاً على التقاليد وقلبا للاوضاع وتركاً للتراث وانكاراً للفضائل الثابتة على مر السنين، تبعية منا لأشد الدوائر رجعية في الفكر الغربي اعنى الدوائر الدينية الرسمية فبعد تقدم العلوم الانسانية في الآونة الاخيرة اصبح كثير من المشاكل الانسانية التي اصططح من قبل على انها من خلق الروح او من صنع الله موضوعا للدراسة والتحليل، وامكن تحويل الدين الى علم انساني كسائر العلوم الانسانية الاخرى من علم نفس ولغة واجتماع واقتصاد وتاريخ وقانون).

اذن فهذه ثورة من قبل (الدكتور) على الدين وليس كما يدعي اصحاب اليسار الاسلامي ان يكون الدين ثورة، فيصبح الدين في المستقبل لا ديناً. وها هو (الدكتور) يدين نفسه في موقع آخر ويشهد انه يردد ما يدور في الغرب يقول الدكتور في مقالته عن التجديد والترديد ص ٣٣ (لذلك قد يكون الدين اقرب الى علوم الانسان منه الى علوم الطبيعة ويكون مهمة التجديد تحويل الدين الى علم انساني كما فعل جوبو في - لا دينية المستقبل -).

الغيبيات في الاسلام

وبعد ان يحول (الدكتور) الاسلام الى علم انساني كعلم الاجتماع او الاقتصاد فمن المنطقي الا يكون ديناً او عقيدة وانما سيكون مجموعة

والغيبيات في الاسلام. وهذا هو موضوعنا الثالث في هذه الوقفة.

يعيب (الدكتور) على الفكر الاسلامي المعاصر سيادة الاهليات فيه واستسلامه للجوانب الغيبية التي يراها اسطورية. يقول الدكتور في ص ٣٠ (فاذا كانت مشكلة الفكر الاسلامي المعاصر ما زالت هي سيادة الاهليات...) ويعيب (الدكتور) على الفكر السلفي ايضا ذلك فيقول في ص ٣٩ (والعقيدة السلفية ليست كلها عقلية دينية غيبية، صحيح ان

المعاصر ان ينكر كل الجانب الغيبي في الدين ويكون مسلماً حقا في سلوكه).

هذه المقولات التي ينادي بها (الدكتور) لاتكار الغيبيات هي محصلة مولاته لليهود والنصارى... ويعترف (الدكتور) بذلك فيقول في ص ٣٩ ما نصه (فيمكن للمسلم المعاصر ان ينكر كل الجانب الغيبي في الدين ويكون مسلماً حقا في سلوكه... وهي الفكرة المسيطرة على كثير من فلاسفة الاديان في اليهودية والمسيحية عند القديس يعقوب والمسيحية الاولى حتى كانت المسيحية الليبرالية

د. د. حنفي ينكر قصص القرآن تشبها مع فلاسفة اليهود والنصارى

القصص القرآني

وحتى القصص القرآني عن آدم وحواء والملاك والشیطان وإبليس والجنة والنار ينكره (الدكتور) تمسبا مع آراء فلاسفة اليهود والنصارى والفضالين من فلاسفة المسلمين.

يقول (الدكتور) في ص ٣٨ (اما ان يذكر في الكتب المقدسة من قصص آدم وحواء والملاك والشیطان وإبليس والجنة والنار الى اخر ما ينأى عنه البعض باعتباره تفكيراً غير علمي فقد اعتبره الفلاسفة من قبل مجرد رموز تدل على معان عقلية او روحية وانكروا مادة الوقائع واحداثها التاريخية).. ويحيى رأي (الدكتور) في هذا القصص في قوله (ان كل هذا القصص اقرب الى التصوير في قوله (ان كل هذا القصص اقرب الى التصوير الفني منه الى الوقائع على ما يقول بعض المجددين المعاصرين الغرض منها التأثير على النفوس وليس تقرير وقائع تاريخية).. ولعل (الدكتور) يقصد هنا (طه حسين) و(محمد احمد خلف الله) اما الفلاسفة الذين استشهد بهم (الدكتور) فهم ابن سينا وابن رشد وفيلون وابن ميمون وسبينوزا وأوريجين.

ووصل الامر (بالدكتور) الى القول بان الله تعالى مجرد شعور يخلقه الانسان فيقول في نفس الصفحة (وكما ان الشعور الانساني يخلق لها فانه يخلق شيطانا). ولا يقف (الدكتور) في استدلاله على صحة ما يقول برأي الفلاسفة السابق ذكرهم بل يستدل ايضا بما يسميه (الاعمال الروائية الكبرى) فيقول استكمالاً للفقرة السابقة (ويتضح ذلك في الاعمال الروائية الكبرى (ياجو) في عطيل و(الملكة الام) في هاملت. وقد يكون إبليس رمزا للاخطاء البشرية او قد يكون رمزا في عصرنا الحاضر للتحدي ولامعمال العقل والعزة). هذه هي الاطر المرجعية التي استند اليها (الدكتور) في رفضه للالهيات والغيبيات.

والتفسير الغيبي للدين عند (الدكتور) هو تفسير العوام السذج وليس تفكير الفلاسفة والمثقفين مثله. ويرى انه يكفي الاخيرين ان يؤمنوا بان الدين ليس الا رموزا فيقول في ص ٣٩ من نفس المقالة (والتفسير الاسطوري الغيبي هو بالفعل تفسير العوام له وایمان البسطاء السذج اما المثقفون فان تفسيرهم اكثر عقلانية. ومنهم من يؤمن بان الدين كله ليس الا رموزا يمكن

* اعداء المسلمين من يهود ونصارى وشيوعيين هم الذين شردوا العرب المسلمين في فلسطين واحلوا اليهود محلهم.



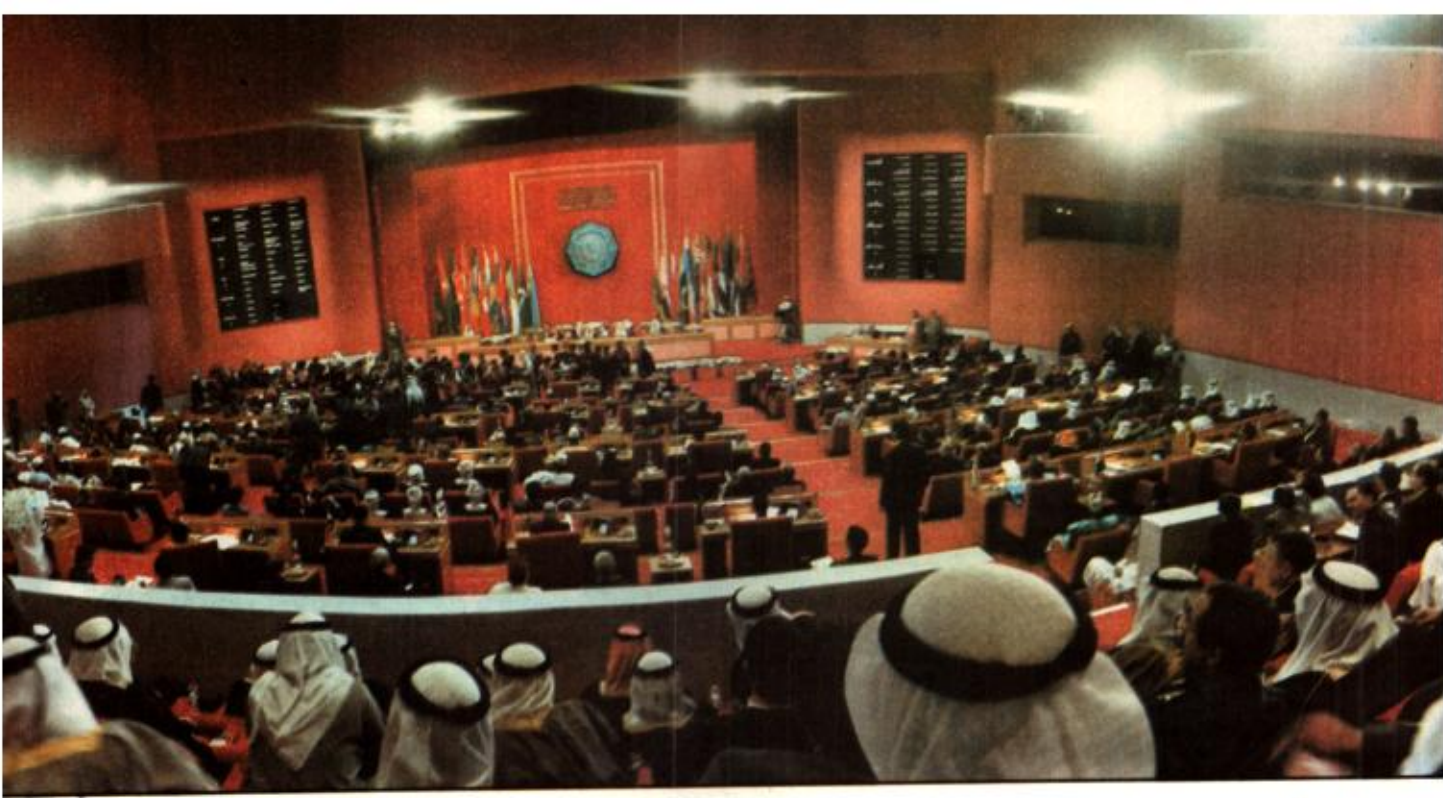
للفيلسوف (ويعني هنا نفسه) ان يدرك معناها وهذا يكفيه).

ويرى (الدكتور) ان مفاهيم الغيبيات تعوق استكشاف عوالم جديدة هذا فلا بد من

اسقاطها واستبدالها بمفاهيم اكثر عقلانية لانه لا يجب ان نواجه الحضارة المعاصرة بمقولات قديمة. يقول (الدكتور) في مقالته (ثقافتنا المعاصرة) ص ٦ (فما زالت لغتنا القديمة تعبر عن مضمونها الاول دون ان تستكشف عوالم جديدة يمكن من خلالها اسقاط الفاظنا القديمة والتعبير عن مضمونها في لغة اكثر قدرة على التعبير فما زلنا نستعمل الفاظ - الحلال والحرام والدين والآخر والجنة والنار والملاك والشیطان مع ان مفكرنا القدماء قد اسقطوها واستعملوا بدلا منها الفاظا اكثر عقلانية وعمومية مثل السعادة والشقاء وبالتالي لم تستطع ان تستكشف العوالم المعاصرة مثل الشعور والذات والقفل والحركة... ما زلنا نواجه الحضارة المعاصرة بمقولاتنا القديمة).

ويستمر هجوم (الدكتور) على التراث الذي كتب مقالاته دفاعا عنه في مواجهة التراث الغربي فيقول في ص ٦ من المقالة السابقة (نحن نرزع تحت عبء التراث القديم في مواجهة التراث الغربي) ويكرر ذلك في مقالته عن التجديد والترديد فيقول في ص ٤٠ (صحيح ان في فكرنا المعاصر تيارا دينيا لاثبات الجن والملائكة والشیاطين ويتم الترويج لذلك في اجهزة الاعلام ويكون الاجدى في مثل هذه الحالة للمجتمعات السامية التي ما زالت ترزع تحت عبء الفكر الاسطوري والعقلية الغيبيية ان تحاول الاقتراب من العقلية المضادة لها اي العقلية العملية وليس المجال هنا اثبات الالهيات والغيبيات التي انكرها (الدكتور) فهذه القضايا التي يرددها الدكتور ترددت كثيرا قبل ان يكون هناك (الدكتور حسن حنفي) بزمن بعيد، وتصدى لها علماء السلف وارسلوا (جيوشهم وصواعقهم المرسلة) على منكريها لكننا نكتفي هنا بفقرات للامام (ابن القيم) نراها مناسبة في هذا الصدد. يقول الامام (ابن القيم) رحمه الله (وهو ان الله سبحانه وتعالى اقتضت حكمته وعدله ان يفسد على العبد عقله الذي خالف به رسله ولم يجعله منقادا لهم مسلما لما جاءوا به مدعنا له... وافسد عقول اهل الكتابين بكفرهم بالرسول حتى آل امرهم الى مقالات الفلاسفة التي قدموها على ما جاءت به الرسل حتى قالوا ما اضحكوا به كافة العقلاء...).

وفي الحقيقة لم يثبتوا ربا انشا شيئا ولا ينشئه ولا اثبتوا لله ملائكة ولا رسلا ولا كلاما ولا الوهية ولا ربوبية وبالمجمل فلم يصيبوا في الالهيات في مسألة واحدة بل قالوا في جميعها ما اضحك عليهم العقلاء).



○ لقطة من مؤتمر القمة الاسلامي الخامس

* على هامش مؤتمر دكاك لوزراء الثقافة في الدول الإسلامية

مؤتمرات المسلمين... توصيات وقرارات بلا تنفيذ..؟

التوصل إليها في المؤتمرات الإسلامية يدرك أن هذه التوصيات تعتبر جهداً إيجابياً لمسيرة الصحوة ولكنها إيجابية تحتاج إلى تنفيذ... ماذا لو أن محكمة العدل التي تمخض عنها مؤتمر القمة الإسلامي الخامس وجدت طريقها إلى حيز الوجود وانقاد إلى حكمها المتخصصون من الدول الإسلامية وأمثلوا إلى أحكامها في كل منازعاتهم العسكرية والسياسية والاقتصادية؟ لكن يخبى كل جهد وأمل لأن المحرك الوحيد والباعث القومي لمثل هذه المبادرات الرائعة مفقود وهو تطبيق الشريعة لدى المتخصصين داخلياً في كل مفردات حياتهم، أما أن تفتقد الشريعة في جوانب وتحكم في جانب فلن يكون هناك أمل في التوصل إلى شيء... وماذا لو أن وثيقة حقوق الإنسان التي صدرت أرسلت وفودها لتنفذ أحوال الإنسان المسلم في عواصم كثيرة من الوطن الإسلامي وأطلعت على مدى إمكانية الالتزام بما جاء في الوثيقة حاضراً ومستقبلاً ولم تصدم بالوقائع المرعبة لانتهاك حرية الفرد واستلاب كرامته

الأعراس الإسلامية... فماذا يا ترى وراء كل تلك المؤتمرات اللاهثة هنا وهناك؟ وماذا تحمل للمسلمين من خير أو دخن؟ لا ريب أن الصحوة الإسلامية هي التي أيقظت الجميع من سبات ولا بد أن صيحة الحق هي التي أثارت شعوبنا حكماً ومحكومين نحو الفرار إلى الله بعد أن أفلس كل القيم المستوردة التي أرغمت عليها أقطار الوطن الإسلامي... هذا ما حدث على الساحة الإسلامية أما ما دعا المراكز الصليبية والاحلادية على اختلاف مدارسها لعقد المؤتمرات والندوات والدراسات الإسلامية فهو الفزع من يقظة هذا العملاق الإسلامي ورصد حركاته وقياس نبضه تمهيداً لاجتياح مخدر جديد لاعادته إلى السبات مرة أخرى... أو تصفيته تماماً هذا هو هدف المؤتمرات التي تعقد في العواصم الصليبية لا غير...

مؤتمرات إسلامية ولكن إيجابية التنفيذ

إن المتابع لكثرة التوصيات والقرارات التي تم

لا يمكن أن نشاءم فتمضي مع القائلين بأن هذا الزخم الهائل من المؤتمرات الإسلامية يجسد أحابيل سياسية لتوظيف الإسلام لأن هذا القول فيه كثير من الغبن للنوايا الطيبة التي تعمل في دأب لخدمة الإسلام بيد أننا لا نستطيع أن نؤكد بتفاؤل على أن مثل هذه التظاهرات الإسلامية أرهاصات عزائم صادقة من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية في أقطارنا ذلك أن استقراء الواقع يصادر تماماً أمانى المتفائلين... ليكن الأمر مثار جدل بين هؤلاء وأولئك بينما العالم كله دون استثناء في عواصمه الإسلامية والمسيحية يشهد مؤتمرات بل أعراساً إسلامية متعددة الاعلام والرايات متزاحمة المقاصد والغايات... فما إن ينفض مؤتمر إسلامي في بغداد حتى يعقد مؤتمر لمسيرة النبوية في نيويورك وما إن تغادر وفود علماء المسلمين أم القرى حتى يعقد مؤتمر قرآني في لندن أجل لندن! وحتى طليطلة في إسبانيا التي اغرقت تاريخ المسلمين في بحر من الدماء واقتلعت معالمة من جذر قلوب الرجال والنساء والأطفال تشهد هي الأخرى بعض تلك

الاهية... لذا فنحن كشعوب اسلامية بحاجة الى وزراء ثقافة اسلامية ينهضون بعبد ثقيل في تخليص العقول مما شابها من منكرات ويعرضون تلك الصفحات البيض بحاسن الاسلام ويزودون عنه تحريفات المغالين والمبطلين... ولن يقوم بهذا الدور وزير ثقافة لا يدين الله رب العالمين بهذه العقيدة او تشكلت ثقافته في مدارس الارساليات والمستشرقين هذا من جانب ومن جانب آخر نعتز كشعوب اسلامية باننا خسرنا في المجال العسكري والصناعي والعلمي او في اي مجال مادي مع العالم الغربي... ولكن رغم ذلك نتابع مدى الانهيار الروحي الذي يعانيه ذلك العالم المادي ومن هنا ينشأ دور آخر للثقافة الاسلامية كي تقدم نفسها لتلك الشعوب الضائعة ماديا والمتعطشة روحيا... وسيحمل الذين يعرفون مسيرة الصحوة الاسلامية من أن تنمو وتزدهر داخل الوطن الاسلامي وخارجه وزرين وزر اجهاضها في الداخل وحجب نورها عن محتاجون الى هدى الله في اقطار الارض جميعا.

فمنذ نهاية القرن الثامن عشر بتعرض العالم الاسلامي لمؤتمرات شتى تحاك ضده لم يبدأ اوارها حتى هذه اللحظة وربما كان اخطر أنواع هذه الحرب هي الحرب الفكرية أو الثقافة التي يعقد لها في الشرق

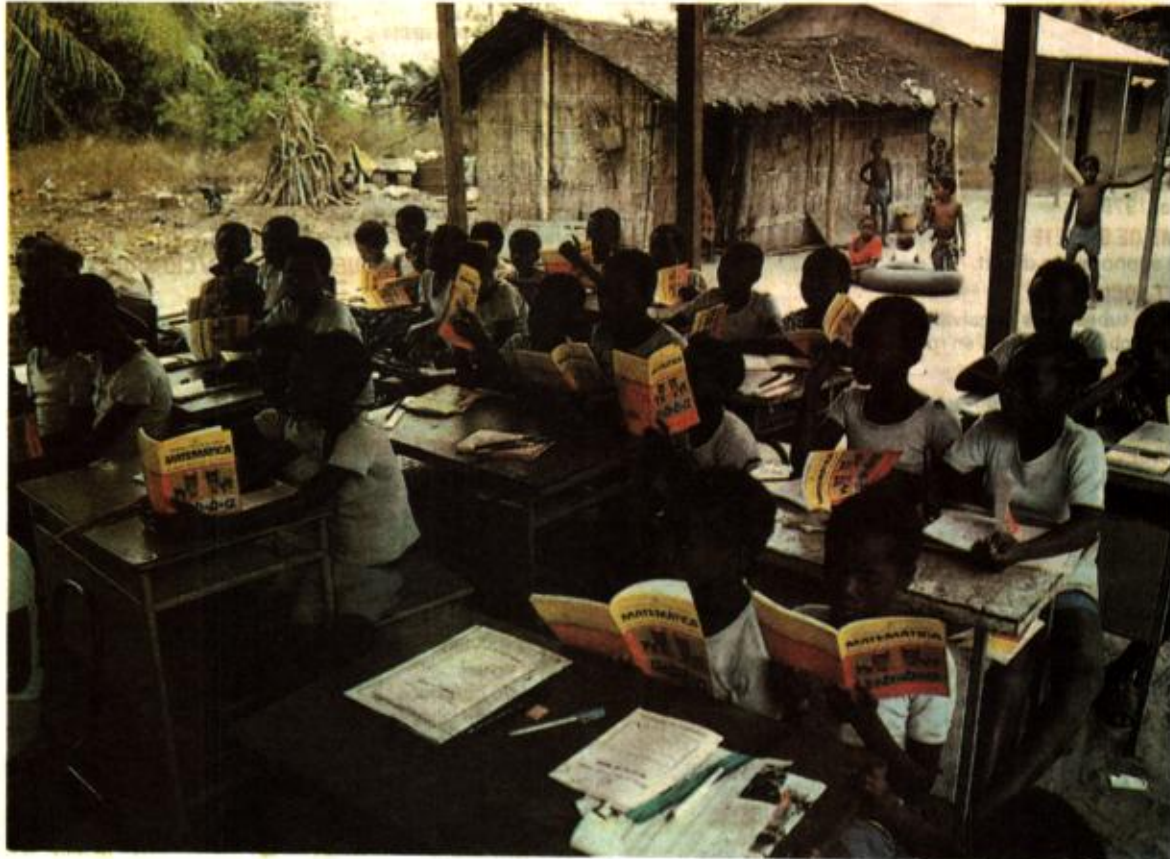
في حياة الشعوب الاسلامية حكاما وعكومين... وهذا كما يقول المفكر المسلم جارودي [نظير للغريين] كيف ان الاسلام هو الوحيد اليوم القادر على فتح طريق امام المستقبل خارج النمطين الأمريكي الرأسمالي والاشتراكي السوفياتي اللذين وصلا الى طريق مسدود... اما نحن فنأتي الى مؤتمراتنا ولكل منا طريق ووجهة!! وهؤلاء الغربيون والشرقيون انشأوا الكيانات الاقتصادية العسكرية الواحدة رغم ما بينهم من إحن ماضية واختلافات حاضرة...

دور المؤتمرات الثقافية الاسلامية

انعقد في الآونة الأخيرة مؤتمر وزراء الثقافة في الدول الاسلامية في داكار ولكم كان المرء يتمنى ان يتابع مؤتمرا مثل هذا ولكن تحت عنوان آخر مثل «وزراء الثقافة الاسلامية» ذلك لأن مشكلة المسلمين كما يرى كثير من الدعاة (لا تخرج عن كونها مشكلة ثقافية بالمفهوم الشامل المصطلح الثقافة وان كل الامراض التي تراها وصور التخلف التي نعيشها هي اعراض لمشكلتنا الثقافية.

فالاستعمار اوجد مناخا ثقافيا غير اسلامي مازال يقوم بدوره المدمر في تشويه رؤية القواعد والقسم للمنهج الاسلامي وكيفية السير به نحو تحقيق الاهداف

حتى خف للحدوث عن تلك الوقائع لجان حقوق الانسان في الامم المتحدة وتقارير لجنة العفو الدولي وحصصت عالمنا الاسلامي بصفحات كثيرة يقطر منها الدم... قد غمضي مع التوصيات والقرارات على مساحة صفحات كثيرة وهو حديث معاد بيد ان القضية الكبرى تظل التطبيق واخلاص النيات نحوها... نحن امة مفككة تعيش عالة على الشرق والغرب في الطعام والسلاح في عالم يتجه نحو التكتل والتجمع لكي يبقى ويسود... ونحن كما يحذر الرسول نعد القصعة لكي يتداعى الاكلة عليها. مليار مسلم يتعاطف مع كل من يرفع شعار الاسلام لأنه يمثل الارادة والوجود والكيان... تلك الملايين تعيش تحت ظل قوانين وضعية تحميها حراسات وحراب سلطات الأمن ولن تتجاوب مع دعوات غير منهج الله ولن ترتضي غير الاحتكام الى رب العالمين. ولذا يجب ان يظل دور تلك المؤتمرات الهائلة العمل على إقامة حياة المسلمين على منهج الاسلام وامتنال الأمر المؤكد بالاعتصام بالكتاب والسنة والاجماع وأن يكون هذا البند الأول والثابت في قائمة القرارات والتوصيات وإذا صدقت النيات وخلصت السياسات مما علق بها من شوائب فانه لن تكون هناك حاجة الى اصدار توصيات اخرى لأن ما يصدر من قرارات بعد هذا لن يكون سوى مذكرات تفسيرية لكيفية تطبيق هذا البند الالهي



أين
المؤتمرات
الاسلامية
من الضو
الثقافي
لأطفال
المسلمين
في
أفريقيا؟

الوانها... وأهدف ان لا يفكر مشاهد بعد هذا في متابعة اي عمل اسلامي... هل جاء مثل هذا العمل دون تحطيط؟!

كان على المجتمعين في مؤتمر الثقافة الاسلامية يدركوا الدور الخطير لاجهزة الاعلام الحديثة في توظيف الصحوة الاسلامية المباركة وتنقيتها مما علق بها من شوائب ورفع ما لحقها من غبن وظلم.

يقول الاستاذ عجمي الدين عطية [إن ثقافة الوطن الاسلامي قد زيفت ومازالت تزيّف وان التبدل الثقافي إنما هو تنقية للعقيدة مما الحق لها من خرافات واصلاح لمنهج الفكر المختلفة وإعادة لطرح المعرفة من منظور اسلامي فالقضية الثقافية في مختلف ابعادها تتعلق بالعقيدة وضرورة توظيف الصحوة الاسلامية المعاصرة وادراك الثقة بمعالجات الثقافة الاسلامية لمشاكل الحياة المعاصرة).

وهل ادرك مسئولو الثقافة في الوطن الاسلامي دور الجامعات... ذلك المجال الحيوي الذي تسوده افكار بدعوى العلم تسند حركة الحياة الى الطبيعة بديلا عن الله واعتماد مفاهيم وقم تحالف النص القرآني مخالفة صريحة كنظرية داروين ونظرية فرويد وماركس وسارتر ودور كايم رغم تكشف عجزها العلمي في بلاد الغرب الا انها باقية في افئدة هواء تحتاج الى وقت طويل في ردها الى ثقافتها الاسلامية ان لم تنفسرهما النزوات والشهوات... لذا (فإن محافظة الأمة على شخصيتها الحضارية وانتماءها لأصولها وتراثها تدعو الجامعات في البلاد الاسلامية والمسئولة عن صياغة القيادات العلمية والفكرية والثقافية في الأمة الى ان تقيم فلسفتها التعليمية في جميع مباحث المعرفة على اساس من العقيدة الاسلامية وتصورها الشامل للكون والانسان والحياة حتى يتحرر النشء من التبعية الفكرية) وهذا جاء ضمن توصيات ندوة الفقه الاسلامي بمسقط.

ان الهدف من وضع استراتيجية شاملة للثقافة الاسلامية هو مد المسلمين المنتشرين في المعمورة برؤية محددة وموحدة تحقيقا وانجازا لكيان المسلم... ولن يكون هذا مادامنا بعيدين عن تطبيق الشريعة الاسلامية التي تحتاج الى سلطان اسلامي قوي يتمتع بالاستقلال السياسي والاقتصادي ولوحده مثل هذا الأمل هانت كل المشاكل ولأصبحت قرارات وتوصيات المؤتمرات خطط عمل سريعة ولما حدث من حروب وثارات اهلكت الحرث والنسل من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فليس أمام المسلمين ان صدقوا فيها عاهدوا الله عليه سوى الاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية في تأسيس رؤية ثقافية اسلامية واحدة ومواجهة المستقبل على اساس من دعم الاصول المشتركة وعلى مرونة وتسامح في جميع الفروع ووجهات النظر الفقهية.



o عيبدو ديوف رئيس السنغال

المسلمة في البلاد الافريقية التي يطعننها التبشير دون رحمة من هذا الذي يستحق الدراسة في مؤتمرات مكلفة.

الثقافة الاسلامية في بلاد العرب

يتساءل الكاتب الاسلامي محمد عبدالله السمان عن مكان الثقافة الاسلامية المعاصرة بيننا وبما أن قيمة الثقافة - كقاعدة عامة - إنما تقدر بقيمة تأثيرها في المجتمع تأثيرا يجعله على الأقل اهلا للحضارة والرفي والتقدم فان النتيجة اذا نحن طبقنا هذه القاعدة على واقعنا لن نكون لصالحنا بحال من الأحوال والسبب كما يرى (ان الثقافة الاسلامية المعاصرة عندنا لم تمنحها من الأهمية بحيث نجعلها أو نعتبرها إحدى ركائز المجتمع الرئيسة ولم نرفع شأنها كما رفعنا شأن الرياضة والفنون ثم إن كثيرا من الدول الاسلامية مازالت تعتبر الثقافة الاسلامية فضلة) انتهى والمنشكك في مثل هذا القول عليه ان يراجع كوادير برامج التلفزيون وفهارس المجلات وموضوعات الصحف اليومية ويقوم بعملية احصاء ليتأكد من مكان الثقافة الاسلامية وسط كل هذا الضجيج الاعلامي... عليه ان يقوم بزيارة لعائلة في أي عاصمة عربية - إن استطاع - ليرى كيف يشمر افراد العائلة امام شاشة التلفزيون لمشاهدة مسلسل يسخر من كل القيم ويقدم للبراعم الصغيرة مفردات لغوية جديدة تجرد النفاق والكذب وتعلمهم منذ نعومة اظفارهم وسائل الاحتيال والتضليل... وهذا غزو ثقافي يتغلغل في كل البيوت لا تلتقطه أجهزة التلفزيون من عالم غيبي بل من دوائر تحطت وتعد... اما نصيب الثقافة الاسلامية في مثل هذه الوسيلة فمسرحدات سيئة العرض سيئة التوقيت اشخاصها كأنهم خشب مسندة يتحدثون بطريقة متشنجة كأنما بهم مس من الجن ثيابهم تثير الضحك من فرط ثيابها وتنافر

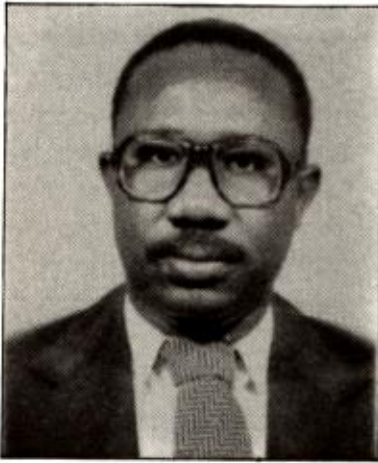
والغرب مؤتمرات وندوات دراسية تثير النزاعات القومية والعرقية في كل دولة للقضاء على وحدة الامة الاسلامية واحيانا ما تحمل تلك المؤتمرات والندوات عناوين اسلامية بريئة وتشارك فيها عقول اسلامية بسوء نية او حسن نية. ومع هذا نسمع أحد المشاركين في مؤتمر دكاكر لوزراء الثقافة في الدول الاسلامية يدعوا الى العمل على توحيد الثقافة الاسلامية بشرط ان يحتفظ كل قطر بخصوصياته الثقافية!! كيف؟ إن توحيد

الثقافة الاسلامية لا يعني حمل غير المسلمين على ما يكرهون في تبني ثقافة تختلف عن عقيدتهم فمن أسس توحيد الثقافة الاسلامية احترام عقائد غير المسلمين [لا إكراه في الدين]... ورغم ان دعاة الاسلام يؤكدون هذا دائما الا ان احدا لم يصدق نوايا الاسلام في هذا الخصوص واصبحت تلك الخصوصيات التي تحدث عنها الرئيس عيبدو ديوف رئيس جمهورية السنغال ماثرا بلاء وعقبة كؤود في وجه المسلمين في جنوب السودان ولبنان ومصر وكل بلد فيه اقلية غير مسلمة كما اصبحت تلك الحجة مبررا لدى كثير من الحكام لتعطيل تطبيق الشريعة بحجة احترام الاقليات... مع ان الآيات والاحاديث النبوية واجماع الامة وعمل السلف والخلف والتاريخ الموثق كل تلك الشواهد تؤكد احترام مثل هذه الخصوصيات وحمايتها بالاضافة الى القانون الدولي والأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الانسان في العصر الحديث... إذن ماذا يريدون؟ يريدون ان لا يكون هناك حديث عن وحدة اسلامية او شريعة اسلامية

وستبقى قصة مثل هذه الخصوصيات وحقوق الاقليات القضية رقم واحد في الحروب الصليبية ضد الصحوة الاسلامية.

كان على مؤتمر دكاكر أن يدرس خطورة الزحف التبشيري في افريقيا الذي ينهزم كل عام حوالي مليون نسمة تترد الى المسيحية وهذا مخطط تتعاون عليه كل الكنائس الصليبية الكاثوليكية والبروتستانتية رغم ما بينها من خلاف في الاصول وليس في الفروع... هذا المخطط يستهدف (أفرقة المسيحية) اي تحويل كل افريقيا الى المسيحية... ولهذا تملك الكنيسة الكاثوليكية مليوناً ونصف مليون كنيسة في جنوب افريقيا واعضاؤها يبلغون ٤٦ مليون حسب احصائية قام بها الفاتيكان وتوجد حوالي ١١١٠٠٠ محطة ارسالية في ٣٨ بلدا افريقيا... والحرب دائمة من طرف واحد... اما الطرف الاسلامي حيث تقع دكاكر وغيرها من عواصم المسلمين هناك فما زال يضع نظريات الحفاظ على خصوصيات كل قطر - فهو بهذا دون ان يدري يدافع عن استراتيجية العمل التبشيري الكنسي الذي لم يراع أبداً خصوصيات الاغلبية

مركزنا تستهدف إعادة الهوية الإسلامية



o البروفيسور أبادير تشام

في لقاء سريع مع البروفيسور أبادير تشام وهو شخصية سنغالية إسلامية بارزة - وزير سابق للتربية في بلاده - استفسرت المجتمع عن العمل الإسلامي في السنغال من خلال الحوار التالي:

يمكنهم بالطبع ان يروا اهتماماتهم وقد عكسها دستور البلاد.

انها قضايا تثير انشغالا كبيرا وتطرح نفسها على المسلمين وهي حاليا موضع نقاش على المستوى القومي من اجل إيجاد حلول لها في اقرب وقت ممكن.

• الاحزاب السياسية

المجتمع: ما هي الاحزاب السياسية الموجودة حاليا في السنغال؟

البروفيسور أبادير: يوجد ١٧ حزبا سياسيا في السنغال منها حزب اشتراكي من النوع الديمقراطي ومنها حزبان ماركسيان وحزبان وطنيان وهنالك حزبان يضمّان تقريبا مجموعات من

• ظروف السنغال الإسلامية

المجتمع: ما هي الظروف الإسلامية التي نعيشها السنغال حاليا؟
البروفيسور أبادير: اعتقد ان الوضع الإسلامي في السنغال يطرح عدة مشاكل لان الدستور السنغالي في مادته السادسة يمنع البيانات من التعبير عن الرأي بواسطة الاحزاب السياسية انه مشكل هام جدا يطرح في البلاد وكذلك تطرح قضية علاقة الدولة بالدين، وقد اختار السنغال في دستوره الدولة اللاتينية اي الدولة التي لا تعترف بدين رسمي. وفي السنغال يوجد ٩٠٪ من المسلمين وطبقا لهذا الوضع لا

المجتمع: كنت تشغل منصب وزير التربية في السنغال فلماذا تركتم الوزارة؟ وهل هنالك ظروف وملابسات سياسية دعّتكم الى ذلك؟
البروفيسور أبادير: لم اترك هذا المنصب وباعتباري ممثلا للحكومة دعيت لهذه الوظيفة بفضل الله من طرف رئيس الدولة السنغالي وبعد قيامي بهذه الوظيفة مدة خمس سنوات رأى الرئيس ان وزارة التربية والتعليم العالي التي كانت مؤسسة واحدة يجب تقسيمها من الان الى وزارتين استدعى لها اشخاصا اخرين. وعلى هذا الاساس وقع تفيري باشخاص اخرين وعلى هذا النحو تم الامر.

مختلف الايديولوجيات ومجموع الاحزاب
كلها ١٧ حزبا.

الاسلام لم ينم

المجتمع: الصحة الاسلامية شملت
القارة الافريقية ولا سيما البلاد التي
بها اكثريه مسلمة كيف تنمو هناك
وما هي مظاهرها؟

البروفيسور أبادير: الصحة الاسلامية
لا احب كثيرا هذه العبارة لانه بالنسبة
لي لم ينم الاسلام ابدا لكي يصحو..
الاحظ فقط ان الناس ادركوا اكثر
فاكثر اهمية الاسلام ووعوا ضرورة اتباع
الهدي الاسلامي لكي تكون الحياة
مريحة وانا اعتقد ان الاسلام منذ
ظهوره وتعليمه على يد الرسول محمد صلى
الله عليه وسلم كان دائما يتقدم ولم
ينم ابدا واذكر ان الاسلام هو الدين
الوحيد التي يحقق بصورة لا جدال حولها
تقدما في كل الميادين سواء في اوروبا
او آسيا او افريقيا او امريكا اللاتينية
وحتى في المناطق القطبية وفي السنغال
على وجه الخصوص فان تطور الاسلام
حقق نتائج مرضية فالمساجد مملوءة
بالناس والشباب يهتم اكثر بالاسلام
سواء شباب المدارس او الجامعات ذكورا
واناثا والاطارات والمثقفون يطالبون
بسهولة الاسلامية ويريدون ان
يعيشوها بطريقة يومية بمعنى ان ينظروا
للوجود نظرة اسلامية اي نظرة ديمقراطية
ونظرة متسامحة نظرة سلام وحب
للاقربين ونظرة تفهم للآخرين ونظرة
بعيدة عن العنصرية والظلم والتعصب
انها نظرة تبعدنا عن التشتت والكره
نظرة توحد وتطمئن القلوب وتخلق مجتمعا
مستقرا متقدما يسوده الحب والتفاهم.

المجتمع: نشكر البروفيسور ابادير
نشام... وندعو المولى ان يكلل جهود
دعاة الاسلام في السنغال لكل خير
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته....



سيدي غالي لو أمير جماعة عباد الرحمن بالسنغال للمجتمع:

جماعة عباد الرحمن تغطي جميع أقاليم السنغال

التقت المجتمع بالسيد سيدي غالي لو أمير جماعة عباد الرحمن بالسنغال
بمناسبة زيارته للكويت خلال شهر يناير الماضي وكان لنا معه الحوار التالي
الذي يلقي مزيدا من الضوء على العمل الاسلامي في السنغال البلد الاسلامي
الذي سيحتضن مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

درسوا فترة من الزمن في الجزائر وتأثروا بفكر
«جمعية العلماء الجزائريين» فواجهوا معارضة قوية
من قبل الاستعمار الفرنسي من جهة ومن قبل
بعض الاسر الطائفية من جهة ثانية.

غير ان الاتحاد عاش فترة من الركود بعيد
حصول البلاد على الاستقلال قبل ان يستعيد
نشاطه في بداية السبعينات مع انضمام عدد كبير
من الشباب اليه، خاصة في مدينة تياس حيث

المجتمع: هل لكم ان تعرفونا على جماعة عباد
الرحمن وان تعطينا فكرة عن هياكلها ونظام
عملها؟

غالي لو: التعريف بجماعة عباد الرحمن في
السنغال يعود بنا الى اوائل الخمسينات حيث
تأسست أمّ الجمعيات الاسلامية في السنغال
«الاتحاد الثقافي الاسلامي».

وقد قام بتأسيس هذه الحركة مجموعة من الشباب

كان اقوى فرع للاتحاد.

وفي عام ستة وستين قرر الرئيس السابق ليوبولد سدار سنجور الاحتفال بيلاده السبعين شارك فيه بعض المسؤولين في الاتحاد مما ادى الى حدوث خلاف شديد داخل الحركة، ثم تلا ذلك قرار آخر اتخذته نفس الافراد وتمثل في الاحتفال بمرور الخمسين سنة على وفاة احد الزعماء الدينيين في السنغال.

وفي اغسطس من عام ٧٧ قدم عدد كبير من اعضاء الاتحاد استقالتهم، وبعد فترة تأمل دامت خمسة اشهر قرر هؤلاء المستقيلون وعدد آخر من المتعاطفين معهم تأسيس حركة جديدة باسم «جماعة عباد الرحمن» وذلك في ١/٨/١٩٧٨.

واما المشاكل التنظيمية للجماعة فهي:

— المؤتمر: وينعقد مرة كل ثلاث سنوات ويجلس القيادة وينعقد مرة كل شهرين والمكتب التنفيذي ويجتمع مرة كل اسبوع والمجلس الوطني وينعقد مرة كل ستة اشهر.

هذا وتتشكل الجماعة من خلايا — أسر — وشعب وفروع، كما ان لها حركتين مستقلتين هما حركة الشباب وحركة النساء ويعتمد نظام العمل في الجماعة على عدة هيئات ولجان.

المجتمع: هل لكم ان تحدثونا عن اهداف الجماعة وانشطتها وعما انجز منذ تأسيسها؟

غالي لو: تتلخص اهداف الجماعة — كما هو مبين في قانونها الاساسي — في الاتي:

— التربية بالاسلام في اصالته وشموليته.

— توحيد صف المسلمين.

— تجديد ثقة الناس في ان الاسلام هو سبيل الخلاص الوحيد.

— اقامة مجتمع اسلامي حقيقي.

اما عن انشطة الجماعة فانها تشمل مجالات الاعلام والدعوة والتعليم والانشطة الاقتصادية والاجتماعية وبهذا الخصوص فقد شيدت مساجد ومدارس ورياض للاطفال كما اصدرت مجلة باسم «المسلم» واقامت مشاريع استثمارية في تربية المواشي وبيع مواد البناء وتعاونيات للمواد الغذائية، كما تقيم محاضرات وندوات وعييمات، وتقدم خدمات طبية مجانية ومساعدات مختلفة للمعوزين.

هذا وتجدر الاشارة الى ان وجود الجماعة يغطي جميع اقاليم السنغال العشرة بالاضافة الى التشكيلات الموجودة في غامبيا وموريتانيا وساحل العاج وغابون وفرنسا وكندا والولايات المتحدة والسودان وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية.

المجتمع: هل هناك منظمات اخرى لها نشاطات مماثلة لنشاطات الجماعة، وما الذي يحول دون اتحاد هذه المنظمات الاسلامية في بوتقة واحدة؟

غالي لو: المنظمات الاسلامية في السنغال تعد بالمشات معظمها اسماء بلا مسمى، والباقية ذات اتجاهات مختلفة منها ما تدور في فلك الاحزاب العلمانية ومنها ما هي مقربة لدى بعض الطوائف الدينية وصنف ثالث لا من هؤلاء ولا من اولئك. ومن بين الجمعيات المؤثرة على الساحة نذكر:

١ — حركة الفلاح للثقافة الاسلامية السلفية.

٢ — النهضة الثقافية الاسلامية.

٣ — الاتحاد للتقدم الاسلامي في السنغال.

والسعي نحو وحدة الصف وقد سبق ان اقامت الجمعيات الاسلامية في السنغال اتحادا فيما بينها منذ اوائل الستينات غير ان فعالية هذا الاتحاد ومصاديقه تقلصتا بشكل رهيب والان تقوم محاولات اخرى لرأب الصدع وتحقيق الوحدة فقامت حركة جديدة باسم: التنسيق للعمل الاسلامي.

المجتمع: ما نوع العراقل التي تجدها الجماعة في طريقها وما هي الجهات التي تحاول عرقلة نشاطكم؟

غالي لو: ان من طبيعة العمل الاسلامي ان يجد عراقل متنوعة في طريقه والجهات التقليدية التي تعادي العمل الاسلامي في السنغال هي الجهات



○ اطفال السنغال يتطلعون بشوق الى هويتهم الاسلامية.

الشيوعية والماسونية والتنصيرية فاي مظهر من مظاهر العداوة والعرقلة تصدر من بعض المسلمين نعتبره سوء تفاهم سيتقلص مع الزمن بإذن الله.

المجتمع: نحتاج انشطتكم الى اموال فما هي مصادر تمويلكم؟

غالي لو: تجنبنا لبعض الاخطاء التي وقع فيها كثير من الذين سبقونا في مجال العمل الاسلامي اخترنا منذ نشأة الجماعة سبيل الاعتماد على النفس فبقيت الجماعة خمس سنوات تدرّب اعضائها على البذل والتضحية حققت بموجبها انجازات هامة: بناء مدارس ومساجد، اصدار مجلة «المسلم»... قبل ان تقرر الانفتاح نحو العالم

٤ — الاتحاد الثقافي الاسلامي.

٥ — جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والتنمية.

٦ — جماعة العمل الاسلامي.

وتعتبر الاخيرة اقرب الجمعيات الاسلامية اليها وتضاف الى هذه الجمعيات مؤسسات تعليمية مثل: مدارس الازهر — دار الارقم — مدرسة تحفيظ القرآن بكوكي — معهد الحنفية — منار الهدى — مدرسة تحفيظ القرآن المحسنية.

اما مشكلة الفرق فمعلوم انها هي الخالقة التي لم يسلم منها حركة اسلامية في العالم، الا ان المسلمين الصادقين لن يدخروا جهدا لتنسيق الجهود

الاسلامي مع الحرص الدائم على حرية العمل والتمتع.

وحصلنا على مساعدات من الهيئات الاتية:

— الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية — الندوة العالمية للشباب الاسلامي — لجنة مسلمي افريقيا — الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية — معهد الفكر الاسلامي — شركة الراجحي المصرفية للاستثمار — وبيت الزكاة.

المجتمع: ما هي علاقة الجماعة بالسلطة حاليا؟

غالي لو: على مستوى الجماعة فاننا نؤمن بالعمل الهادئ البناء وعدم الدخول في اية مجابهة مع اي نظام سياسي، غير ان قادة النظم العلمانية يعتبرون كل من يدعو الى تحكيم شرع الله عدوا لهم وهذا يجعل العلاقات بيننا وبينهم صعبة.

المجتمع: ما هي اهم الانجازات التي ترمعون القيام بها في المستقبل؟

غالي لو: عندنا مشاريع عاجلة نأمل في انجازها خلال سنتين او ثلاث سنوات وهي:

— تكملة بناء «معهد الحاج عمر الفتوي» بمدينة تياس.

— بناء المركز الاسلامي «عبدالله بن ياسين» بداركار.

— بناء مستوصف «أم المؤمنين خديجة» في تياس.

— بناء مدرسة ابتدائية وروضة للاطفال في ريغشور.

— بناء مسجد ومدرسة في سانلويس.

— بناء مسجد ومدرسة في جوريل.

— بناء مسجد ومدرسة في كولخ.

كما ان هناك مشاريع اخرى اكثر طموحا وتشلخص في اقامة مركز اسلامي متكامل في كل عاصمة اقليمية. واقامة منشآت اقتصادية واستثمارية متنوعة.

المجتمع: ما هي اهم معالم الصحة الاسلامية في السنغال؟

غالي لو: نحن نفضل ان نتكلم عن صحة المسلمين لان الاسلام لا يرقد ولا ينام فيصحو.

وصحة المسلمين في السنغال تتجلى في جميع مظاهر الحياة.

— ففي اوائل السبعينات قام الشعب كله بقيادة زعماء الدين بمعارضة «قانون الاحوال الشخصية» باعتباره منافيا للشرع ومحاولة لتفريب الشعب المسلم وقد استخدمت السلطة جميع الوسائل للسيطرة على الموقف.

— المساجد والجموع تكتظ بالمصلين خاصة من الشباب.

— المشقون بالشقافة الغربية اصبحوا يهتمون بالاسلام اهتماما بالغا.

— الاهتمام المتزايد بالكتاب الاسلامي.

— انشاء جمعيات اسلامية من قبل الكوادر القيادية.

— النشاط الاسلامي المتصاعد في الجامعة.

المجتمع: النفوذ الاستعماري يتقلص في السنغال هل لكم ان توضحوا لنا كيف ذلك وهل عجز الاستعمار عن الوصول الى اهدافه بعد رحيل جنوده من البلاد رغم ما يقال من ان السنغال هو من رواد الفرنكوفونية؟

غالي لو: ان ما سبق يبين — بحق — ان النفوذ الاستعماري أخذ في التقلص والسبب في ذلك يعود الى طبيعة الاستعمار نفسه. فهو رغم كل الوسائل التي استخدمها للقضاء على المعتقدات الاسلامية في البلاد، يكابد اليوم تحديا حازما لدى جميع الشعوب الاسلامية، صحيح ان سنغور كان مع بورقيبة العقل المدير لحركة الفرنكوفونية، وان السنغال تعترم احتضان مؤتمر الحركة هذه السنة

الاسلام لا يرقد ولا ينام وصحة المسلمين في السنغال تتجلى في جميع مظاهر الحياة

قبل المؤتمر الاسلامي السادس. الا ان هذا كله سيذهب جفاء بإذن الله.

المجتمع: ابن موقع السنغال من التضامن الافريقي وهل تلعب السنغال دورا اقليميا؟ وما هو هذا الدور؟

غالي لو: ان موقع السنغال الجغرافي ووضع مدينة دكار كعاصمة سابقة للمجموعة الفرنسية في غرب افريقيا عزز موقع السنغال في المنطقة غير ان هذا النفوذ أخذ يتقلص شيئا فشيئا لاسباب كثيرة لا يسع هذا المجال لذكرها.

اما بالنسبة للتضامن الافريقي فلا يمكن ان يتحقق ما لم تتحرر شعوب افريقيا من قبضة الدول المستكبرة.

المجتمع: لم يحصل الاسلاميون في السنغال على حزب سياسي معترف به وهل هناك مساع في هذا الاتجاه؟

غالي لو: انظر الى خريطة العالم تجد ان الاسلام وحده هو الغريب في داره وبين اهله. فكل

الافكار في العالم مسموح لها ان تعبر عن هويتها باستثناء دين الحق! يوجد في السنغال الان خسة عشر حزبا سياسيا منها ما تنهجم على الاسلام يوميا بدون ان يملك الاسلام حق الرد عليها.

المجتمع: هل هناك توجه سياسي لتوطيد العلاقات بين السنغال والبلدان العربية والاسلامية وما مظاهر هذا التوجه؟

غالي لو: سياسة السنغال الخارجية سياسة حكيمة خاصة مع الدول العربية، وهذا التوجه ليس امرا جديدا ففي عهد سنغور ورغم كونه مسيحيا، كانت العلاقات بين السنغال وهذه الدول في أوجها، ولا احد ينسى الدور الايجابي الذي لعبه الوزير السنغالي الاسبق كريم غاي على رأس المؤتمر الاسلامي... وحاليا الاستعدادات جارية في السنغال لاستضافة المؤتمر السادس للمنظمة في السنة القادمة... ورغم ان بعض الدول الافريقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، فلا اعتقد ان السنغال ستقدم على ذلك في الوقت الحاضر.

المجتمع: فشلت التجارب السياسية والاقتصادية السابقة في السنغال كيف يتعامل النظام الآن مع تلك التجارب وكيف يرسم الطريق الجديد؟

غالي لو: ان فشل المناهج البشرية في سائر المجالات وحده لا يقطع قادة هذه المذاهب بتركها والعودة الى المنهج الرباني، فانهم امام كل فشل يلجأون الى ترفيعات جديدة ووسائل جديدة للخداع والمعاولة.

المجتمع: هل لك ان تعرفنا على بعض القادة في الجماعة؟

غالي لو: لقد ترأس الجماعة لمدة عشر سنوات شيخنا علي حبيب الله جوف احد رواد الحركة الاسلامية الحديثة في السنغال واحد الدعاة المعروفين في رابطة العالم الاسلامي وهو حاليا يرأس المجلس الاستشاري للجماعة وإمام جامع «بلال» التابع للجماعة.

وهناك رائد اخر هو الاستاذ مالك انجاي نائب الامير ورئيس لجنة الدعوة والارشاد يدرس اللغة العربية في المدارس العمومية.

هناك اخوة اخرون امثال محمد بامباى انجاي رئيس لجنة الاعلام والمسؤول الاداري في الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة وسرنج بابو السكرتير المكلف بالشؤون الخارجية ومفتش للتعليم العربي في السنغال ومحمد سال الكاتب الاداري للجماعة ومفتش للتعليم الفرنسي في السنغال واخوكم سيدي غالي لو امير الجماعة حاليا ومدرس في مركز تكوين المعلمين بمدينة تياس.

المجتمع — ٩٠٣



أموال دعم الطلبة الفلسطينيين.. من يأخذها؟!!

بقلم: عبد العزيز العمري

الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية.. قررت دعم الطلبة المتضررين الذين انقطعت عنهم مساعدات أهلهم.. وتؤكد المعلومات أن (الأوامر العليا من قيادة المنظمة) جاءت تفيد بضرورة توزيع هذه المساعدات على كافة الطلبة الفلسطينيين دون تفرقة بين طالب وطالب بسبب إنجابه وفكره.. وتستثنى (الأوامر العليا) من المساعدات بعض الفئات وهي:-

- إذا كان الطالب قادماً للتخصص بالدراسات العليا.
- إذا قدم الطالب للدراسة بعد بدء الانتفاضة.
- إذا كان الطالب راسباً أكثر من سنتين.
- إذا كانت عليه أية شائبة أمنية.

إلى هنا والأمور جيدة.. لكن معظم الطلبة الذين انقطعت عنهم المساعدات لم يستلموا طيلة الثلاثة عشر شهراً الأذفعتين.. تكفي كل دفعة منها مصاريف الطالب لشهر واحد.. وهذه المشكلة لن تتوقف عندها كثيراً فهي واضحة ولا تحتاج إلى كثير كلام.. لكن المشكلة الأهم والأخطر والتي دفعنا إلى تناول هذا الموضوع هي غير ذلك:

● فقط لعناصر الفصائل!!

● تفيد المعلومات المتجمعة لدينا أن مهمة صرف معونات وأموال الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت المساعدات عنهم، عهد بها إلى الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين ومن هنا جاءت المشكلة.. فالقائمين على الاتحاد في أكثر من دولة وضعوا شروطاً جديدة إضافة لتلك الشروط التي جاءت من قيادة (م. ت. ف).. بل وخالفوا توجهاتها الصريحة بعدم التفرقة بين الطلبة بسبب إنجابه وفكرهم.. فقد جعل القائمون على توزيع هذه الأموال موضوع اتجاه الطالب أمراً أساسياً في تحديد (من يأخذ المساعدات؟).. واعتبروا أن كوادر المنظمات والفصائل الأعضاء في (م. ت. ف) هم الذين تنطبق عليهم الشروط ويستحقون الأموال.. أما بقية الفلسطينيين فهؤلاء لا تنطبق عليهم الشروط..

● وأصبح ميزان وطنية الطالب الفلسطيني وبالتالي استحقاقه للأموال هو انتماءه وتنسيبه (للاتحاد الطلبة).. ولا يمكن صرف فلس واحد إلا إذا سجل الطالب نفسه في الاتحاد من أجل استخراج شهادة الوطنية!!

● كثير من الطلبة الفلسطينيين لا يسجلون أسماءهم في الاتحاد لاعتبارات مختلفة فالبعض يمتنع عن ذلك فوراً من الممارسات الخاطئة للقائمين عليه في بعض الأقطار والبعض يمتنع عن ذلك باعتبار عدم انضمامه لأي من الفصائل الفلسطينية التي يمثلها الاتحاد أو لاعتبارات تتعلق بالخلاف الأيديولوجي والفكري مع القائمين على الاتحاد.. وبالتالي أصبح هؤلاء محرومين تلقائياً من المساعدات لأن رئيس الاتحاد لا يوافق على صرف

الانتفاضة.. مؤتمر القمة العربي الطاريء الذي عقد في الجزائر لدعم الانتفاضة قرّر مساعدات مالية بملايين الدولارات.. كما قرّر مساعدة مالية شهرية تزيد عن المائة مليون دولار.. وتعهّدت (م. ت. ف) بدعم الأهل في الداخل.. كما تعهّدت بدفع رسوم الدراسة عن الطلبة الفلسطينيين الذين انقطعت عنهم مساعدات أهلهم وذوهم.. واستيشر الطلاب خيراً..

● ظاهرة خطيرة!!

لكن (المجتمع) رصدت ظاهرة خطيرة.. ومشكلة كبيرة تهدد المئات من الطلبة الفلسطينيين بترك جامعاتهم والتحول إلى البحث عن عمل أي عمل ليعيلوا أنفسهم.. ويوفّروا احتياجاتهم.. الإشارات جاءت عبر الرسائل والمراسيل في أكثر من عاصمة أوربية غربية وشرقية وأكثر من عاصمة آسيوية.. المشكلة تفاقم.. شكاوي المتضررين تتزايد.. لذلك كان لا بد من طرح هذه المشكلة من أجل وضع حل سريع لها.. ومن أجل المحافظة على الأموال.. أموال الدعم.. وأموال المتبرعين.. حتى لا تذهب في غير موضعها.. ومن أجل استمرار مسيرة التعليم لأبناء الشعب الفلسطيني.. وعدم إضرابهم لترك مقاعد الجامعات بحثاً عن لقمة العيش..

● المعلومات تفيد ما يلي:-

في أعقاب اندلاع الانتفاضة المباركة ووصول أموال

الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة تدخل شهرها الرابع عشر.. والشعب الفلسطيني المجاهد مازال يُراكم انتصاراته وتضحياته في ثبات وعزيمة.. العمال مازالوا يمتنعون عن العمل في مصانع العدو.. الإضرابات الشاملة مستمرة.. الشعب كيف نخط معيشته ليتلاءم مع استمرار الانتفاضة.. وتحفّفوا من كل الكماليات ومن كثير من الأساسيات من أجل استمرار الانتفاضة.. تقاسموا ورغيف الخبز.. ما عاد عندهم دخل أو مورد..

وهكذا انقطعت المساعدات التي كان يقدمها الأهل لأبنائهم الذين يكملون دراستهم الجامعية في الخارج.. عشرات الآلاف من الشباب الجامعي الفلسطيني أصبحوا مهددين بترك الدراسة إن لم يتوفر لهم مورد مالي لدفع أقساط الدراسة وتكاليف المعيشة.. ما عاد هؤلاء ينتظرون أو يتوقعون أن تصلهم المساعدات من أهاليهم الذين يبرزحون تحت الاحتلال.. وهكذا كانت المشكلة المالية من أوائل المشكلات التي ظهرت على الساحة إثر اندلاع الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة.

● أموال... الدعم؟!!

المساعدات المالية من أجل استمرار الانتفاضة ودعمها بدأت تنهال من كل حذب وصوب على الجهات الفلسطينية الرسمية.. تبرعات الدول والمنظمات والهيئات كلها تراحت على صناديق دعم

المساعدة لهم .

* الأموال ... لإخضاع المنافسين :

● بعض الشكاوي التي وصلت (المجتمع) تؤكد أن الأمر لن يقتصر عند حد التنسيب وتسجيل الاسم فقط ... بل إن هذه هي الخطوة الأولى من أجل الضغط على الخصوم أو المخالفين في الفكر ... حيث سترتب على التنسيب المطالبة بالمشاركة الفعالة في أنشطة الاتحاد ... وعدم مخالفة أو معارضة القائمين عليه مهما كانت ممارساتهم ومواقفهم ... وهكذا كما يقول أصحاب هذه الشكاوي - أصبحت الأموال بيد البعض أداة للتأثير على المنافسين وإخضاعهم أو شراء الأصوات وكسب المؤيدين .

* أين الأمن؟!

● بعض الطلبة في إحدى العواصم أوردوا تحفظاً آخر على تسجيل اسمائهم في سجلات الاتحاد ... هذا التحفظ مفاده ما يلي :
وتم تنظيم مجموعة من الطلبة الفلسطينيين في خلية في حركة فلسطينية ... ولما نزل بعض هؤلاء في زيارة لأهلهم في فلسطين المحتلة أثناء العطلة الدراسية اعتقلتهم سلطات الاحتلال وفاجأهم بأوراق العضوية التي كتبوها بأيديهم ، الأمر الذي يُلقى شكوكاً وعلامات استفهام على متانة الأمن عند هذه الجهات واختراقها مما جعل الطلبة أكثر حذراً وتحوطاً في عملية تقييد أسماهم في السجلات الرسمية ...

* إتفضلوا اخرجوا برّه ...

● وفي مكان آخر تقدم أحد الطلبة الفلسطينيين بطلب صرف مستحقته المالية ... فما كان من القائمين على الاتحاد والذين يملكون توزيع هذه الأموال إلا أن إشتروا عليه التوقيع على كتاب يؤكد فيه أنه ليس عضواً في الحركة الإسلامية ...

كما أجاب المسؤولون في بلد آخر مجموعة من الشباب المتعاطفين مع التيار الإسلامي عندما طالبوا بمساعدتهم ، بقولهم (لا نعطى العملاء!!) ... وفي بلد ثالث قابل أحد القائمين على الاتحاد بعض الطلبة الذين يخالفونه في التوجه والذين جاءوا إلى مكتب المنظمة مستفسرين عن سبب عدم إيراد اسمائهم واسماء زملائهم في قوائم المساعدات ... قابلهم بكل تأفف ونفور وحدة رافضاً أن يتكلم أحدهم باسم زملائه أو يتوب عنهم في الحديث قائلاً إنه ليس هناك نية عن فتح ... ثم أنهى صراخه قائلاً (إتفضلوا اخرجوا برّه!!)

* يسمعون عنها ولا يرونها ...

● بعض الأخبار تشير إلى أن بعض الطلبة تركوا فعلاً

* لا بد من الحفاظ على أموال دعم الانتفاضة حتى لا تذهب في غير موضعها



مقاعد الدراسة ورجعوا إلى فلسطين المحتلة لانقطاع الدعم عنهم وعدم تمكنهم من الحصول على المساعدات التي يسمعون عنها ولا يرونها ... وتؤكد الأخبار كذلك أن بعض الطلبة مهذبون بالفصل من الجامعة أو الحرمان من دخول الامتحانات بسبب تأخرهم في دفع الأقساط وامتناع القائمين على الاتحاد عن تسديد هذه الأقساط بسبب الخلافات الفكرية بين هؤلاء وهؤلاء ...

* ١٠٠ ألف دولار فقط!!

● وليس هذا فحسب ... بل يتناقل الطلبة الفلسطينيون في إحدى العواصم بمبارقة كما تؤكد رسالة أخرى - أنباء ممارسات خاطئة أخرى لأحد الأفاض الذين وضعت بين أيديهم الأموال من أجل صرفها للطلبة الذين يستحقونها ... تفيد أن هذا المدعو كان يُعطي كل طالب مستحق (٢٠٠) دولار لكنه يطلب منه التوقيع على ثلاثة استمارات قيمة كل منها (٢٠٠) دولار بدلاً من استمارة واحدة ... ويظن الطالب المسكين أن هذا هو الروتين وأنه وقّع على أصل ونسختين ... لكن الحقيقة والأوراق الموقعة تفيد استلام الطالب (٦٠٠) دولار بينما هو لم ير منها غير ٢٠٠ دولار فقط ... أما الباقي فإله أعلم به!!! المهم أن ذاك المدعو - وهو طالب أيضاً - جمع ما يقارب من (١٠٠) ألف دولار .

● لدرجة أن بعض الطلبة اضطروا للشكوى إلى عميد السلك الدبلوماسي العربي في البلد الذي يتواجدون فيه من أجل مراقبة كيفية توزيع الأموال ... والتأكيد على العدل في توزيعها وعدم حرمان فئات معينة منها ... وطالبوا أن تتولى الجامعة العربية بنفسها مهمة الإشراف على توزيع الأموال بحيث لا تبقى في أيدي الجهات وفصائل معينة توزعها على مَنْ يروق لها وتمنعها عن مخالفتها ...

* وأخيراً

فإن هذه الممارسات الخاطئة من عهد إليهم أمانة توزيع الأموال تتطلب من منظمة التحرير الفلسطينية إلى وقفة محاسبة لكل هؤلاء الذين يريدون أن يفرقوا بين أبناء الشعب المصابير ثم هم يتلاعبون بأمواله ويجعلونها وسيلة لتحقيق مكاسب ضيقة ... في مرحلة حرجة تقتضي تلاحم الجميع ...

واننا نأمل من القيادة الفلسطينية وضع حد فوري لكل هذه الممارسات والتأكد من وصول (الأموال) إلى مستحقيها من أبنائنا الطلبة ...

الحل السريع مطلوب لأن هذه المشكلة يعاني منها مئات الطلبة الفلسطينيين ولأن هذه الأعداد الآن إما مهددة بالفصل من الجامعات أو بالمنع من دخول الامتحانات ...

مجلس الكنائس العالمي والمؤامرة على وحدة السودان

بقلم : عبيد الأمين الفكي

اعربت الوزيرة بوزارة الخارجية البريطانية ليندا شوكر عن قلقها تجاه الموقف السائد في جنوب السودان في اعقاب رفض البرلمان السوداني اتفاقية (الميرغني - قرنق) التي وقعت في اديس ابابا في منتصف نوفمبر الماضي وكانت الوزيرة البريطانية تتحدث في مؤتمر صحفي عقدته في نيروبي عاصمة كينيا في ٢٧ يناير المنصرم وازافت قائلة « تعتقد ان احدى العقبات الرئيسية امام التوصل لاي اتفاق من جانب رئيس وزراء السودان الصادق المهدي هي اصرارهم على تطبيق الشريعة وذكرت الوزيرة انها ناقشت اوضاع السودان مع الرئيس الكيني دانيال عرب موي

بالاضافة لكبار المسؤولين الكينيين. وفي الخرطوم التقى وزير العدل السوداني وزير الخارجية المكلف د. حسن عبدالله الترابي بوفد يمثل مجلس الكنائس العالمي وقد تطرق اللقاء الى تداول وجهات النظر تجاه مشكلة التمرد في جنوب السودان... والجدير بالذكر ان مجلس الكنائس العالمي يتخذ من كينيا مقرا رئيسيا له في افريقيا وقد سبق ان دعا مجلس الكنائس العالمي الى عقد مؤتمر بشأن جنوب السودان في وقت سابق من نوفمبر الماضي كما ان كينيا التي اختارت الوزيرة البريطانية زيارتها في اعقاب سقوط اتفاقية الميرغني - قرنق تبني قضية الجنوب من خلال النظرة الكنسية الدينية التي يروج لها مجلس الكنائس العالمي... والجدير بالذكر ان مجلس الكنائس العالمي يعد احد انشط المؤسسات الدولية تعاطيا لمشكلة جنوب السودان عبر المراحل التي مرت بها فقد كان شريكا اصيلا في اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢ كما كان ماثلا في تبني حركة التمرد الحالية منذ نشأتها في ١٩٨٣ وظل يمارس دور الرعاية والحماية لجهود جون قرنق كما انه سعى للتمكين لمشكلة التمرد لتأخذ حجما دوليا وتأييدا



○ مجلس الكنائس العالمي يعد احد انشط المؤسسات الدولية تعاطيا لمشكلة جنوب السودان

واسعا في الدوائر الغربية وقد تمت كل تلك الجهود في نكران ذات وكنمان تامين.. ولهذا فان حكومة الخرطوم - والتي تعرف لمجلس الكنائس العالمي ادواره تلك جيدا - عندما تقدم على التفاوض مع المتمردين لا بد ان توصل صوتها اولا لمجلس الكنائس - الوالي والراعي غير ان اذن مجلس الكنائس العالمي مشغولة باصوات اخرى اقوى بكثير من صوت الحكومة السودانية التي تصر على عدم التنازل عن اهدافها المناقضة لاستراتيجية التنصير العالمي.

اهداف وجهود

اعتمدت سياسة مجلس الكنائس العالمي في السودان على تبني الارث السياسي البريطاني بكل مقوماته التي نهضت على اتقان لعبة التوازنات السياسية وازاف لها تجارب العقلية الامريكية في تبني نظرية المغامرة العسكرية التي تعمل على ترجيح الموازين لمصلحة الحليف الاقرب. وبذلك جرت سنة التعامل مع مشكلة الجنوب فالمجلس الكنيستي يستقطب دول الجوار لتجعل من مشكلة الجنوب احدى قضاياها السياسية كما هو الحال في

دول الجوار الافريقية الاربعة (كينيا - اثيوبيا - زانير - افريقيا الوسطى) وضمن هذا الدور المرسوم تقوم هذه الدول حاليا بتبني وجهة نظر مجلس الكنائس جاعلة من مشكلة الجنوب عورا ثابتا في سياستها تجاه السودان... كما ان المجلس نجح في ربط اهدافه السياسية الدينية باهداف واطماع الاستراتيجيات المستقبلية لدول الغرب الصليبي بحيث توحدت نظرة الدول الغربية للمنطلقات الدينية الصليبية باعتبار انها احد الثوابت الرئيسية في تحقيق المصالح الاقتصادية في السودان ومن ثم في افريقيا.. فالغرب يرمى حاليا الاقلية المسيحية في جنوب السودان كما انه يرمى الوثنيين وله في ذلك فلسفته فهو يحتاج على كل نشاط اسلامي عربي في جنوب السودان. فعندما تقدم الكنيسة على تعليم ابناء الوثنيين اللغة الانجليزية والدين المسيحي لا احد يعترض على طمس هويتهم بينما اذا اقدمت وزارة التربية السودانية او اي مركز اسلامي على تعليم العربية والدين الاسلامي تباكت الدوائر الغربية على تقويض الهوية الافريقية والشفافية والاجتماعية التي يعمل متعصبة العرب

وانتهاء بالذهب والبترول وهو ما يسيل له لعاب الاستعمار الرأسمالي.

المجلس .. انياب وظافر

ان مجلس الكنائس العالمي مؤسسة تعتمد الاعلام وتضمن دوره بالقدر الذي تبذل من اجله جهودا مضنية لتصل به نحو اهدافها الاستراتيجية وقد خبر دور الاعلام ومارسه طيلة العهود السابقة كما ان الكنائس عموما لها اهتمام واسع بالاعلام وليس ادل على ذلك من كم الاقمار الصناعية التي تملكها الفاتيكان بالاضافة لقنوات الارسل والمطابع العالمية ذات الكفاءة العالية والصحف والكتب الدورية ووحدات صناعة الافلام والبرامج التبشيرية ولها في ذلك موازنات ضخمة وفي فترة سابقة استطاع مجلس الكنائس العالمي ان يحرك العالم على المخلوع نميري حينما اعلن احكام الشريعة الاسلامية فكانت الوكالات العالية تصب زيتها المسموم على نيران الاوضاع في الجنوب وفي الاوضاع السودانية كما جرب مجلس الكنائس ذلك من قبل مع عيدي أمين واستطاع اقناع العالم بانه مصاص دماء وقاتل رجال الدين كما استطاع اعلام المجلس ان يحطم بوكاسا حينما اقدم على الاسلام وتسمى بصلاح الدين وفرض عليه شخصية آكل لحوم البشر وصدق العالم تلك الخرافة واما في قضية جنوب السودان فقد اثمرت جهوده في حشد الوكالات لتصوير المجاعة التي لم يشهد العالم لها مثيلا حين صور بعض المناطق انها تموت جوعا وهو بذلك يستخدم مخزونه من صور الماضي وعلى افتراض تصديقنا لتلك المجاعة التي حدها بـ (٣٠ الف شخص) الا يكون من المنطقي ان يهتم بالملايين الذين يموتون في دول اخرى كما هو في بنغلاديش او الهند او كولومبيا التي ذكرت الاحصائيات الدولية ان بها ٨ ملايين شخص يعانون من سوء التغذية كما ان الهند بها ٢٧٥ مليون واندونيسيا بها ٢٧ مليون واثيوبيا بها ١٥ مليون شخص وتايلاند بها ٧ ملايين شخص يعانون من الفقر والجوع ومع ذلك اقام الاعلام الدنيا بخصوص ٣٠ الف شخص معرضون للجوع في منطقة حرب وكوارث بشرية ومن خلال الاعلام استطاع المجلس ان يحول انظار العالم الى مشكلة جنوب السودان بحجة ظلم الشمال العربي المسلم للجنوب الافريقي المسيحي وتجاهل الحقائق الموضوعية التي تفضح خرافة التقسيم بالحدة الخيالية التي اقنع بها كثيرا من الشعوب وفي طليعتها الشعوب الافريقية التي بدأت تنظر للسودان كدولة مستقلة بواسطة العرب المهاجرين مما يجعل قضية الجنوب اشكالية صراع وتقاسم.

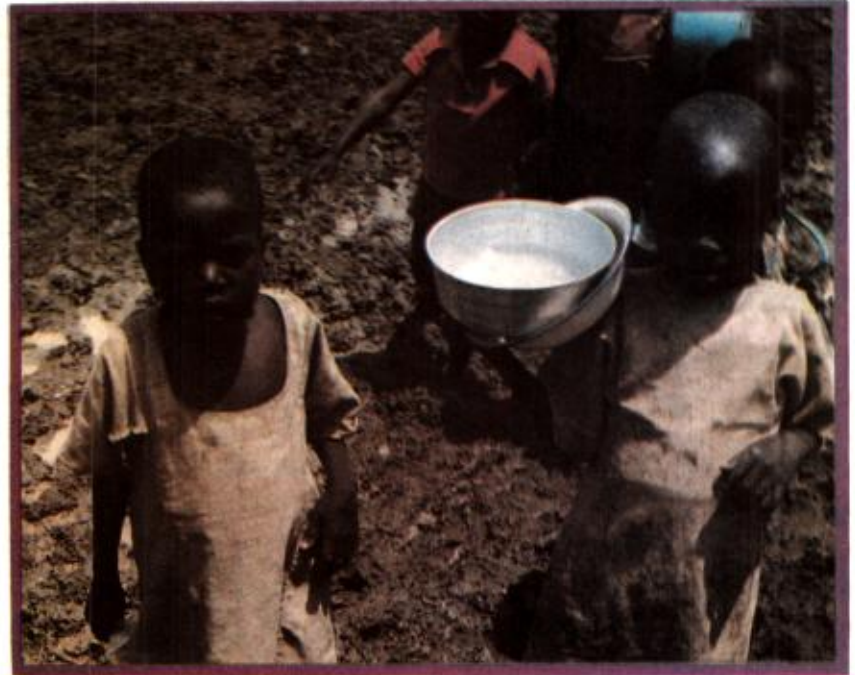
والتي صاغ خطوطها الرئيسية مجلس الكنائس العالمي وبصورة تتطابق فيها اطماع الغرب باهداف المجلس فالشروط التي رقتتها حكومة الصادق المهدي والبرلمان السوداني شروط لا قبل لاهداف المتطرفين بها... فالتنمر لم يعلن في السابق انه قام من اجل الغاء احكام الشريعة او الغاء المعاهدات العسكرية او الغاء احكام الطوارئ في الجنوب تلك البنود لم تكن قائمة في السياسة السودانية يوم ان خرجت شرذمة جون قرنق على نظام المخلوع نميري فلم تكن احكام الشريعة مثلت للوجود كما ان نميري لم يكن حليفا للبيبا ولكن تطور الخطوات الاستقلالية في قرار حكومة الخرطوم جعلت اهداف المجلس الكنسي هي ميثاق الدبلوماسية الغربية في التعامل مع مشكلة الجنوب... فاستقلالية القرار السياسي السوداني واعتصامه بالعقيدة الاسلامية واللغة العربية يفقد الغرب مركز الضغط والمهيمنة في ارتهان الاوضاع في افريقيا كما يؤثر ذلك على انتفاضة استقلالية في دول الجوار مما يتيح للشقافة الاسلامية التمدد بشكل طبيعي في افريقيا جنوب الصحراء وهو ما يجعل مستقبل الاستراتيجية الغربية غير واضح لا سيما وان الدراسات الاستشرافية المستقبلية تدل على ان افريقيا هي قارة المستقبل حيث انها تمتلك اكبر احتياطي من العناصر الاولية ويشارك في هذا السودان بعامه وجنوبه بصفة اخص حيث يحتوي على ثروة واسعة من الخامات بدءا باليورانيوم

على فرضها في الجنوب هذا اذا لم تستعن ذاكرة الاعلام الغربي بالقول النمطي في الاضطهاد الديني... انها لعمرى قسة ضيزى... والغرب هنا يربط بين مصالحه الاستعمارية في السودان وافريقيا وبين التحكم في التحولات الثقافية وفقا لقوالب مجلس الكنائس العالمي وذلك بالطبع يمثل ركيزة النجاح المستمر لسياسة مجلس الكنائس العالمي في افريقيا وجنوب السودان.

استقطاب دولي

اعلنت هولندا مؤخرا تخفيضها حصة العون التي التزمت بها تجاه المساعدة في ازالة آثار الفيضانات في السودان الى ٢٥ مليون دولار وربطت هذا الاجراء بموقف حكومة الخرطوم نحو تحقيق السلام في جنوب السودان وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت في وقت سابق من شهر يناير المنصرم بانها لن تعيد شحن القمح للخرطوم كما انها غير ملتزمة تجاه حكومة السودان باي عون ما لم تعد الحكومة السودانية حساباتها نحو تحقيق السلام في الجنوب السوداني وفي باريس اعلن البنك الدولي وقف القرض العوني الذي وافقت عليه الدول المانحة في نوفمبر الماضي وقالت ادارة البنك بان الاسباب في ذلك متعلقة بقضية السلام في جنوب السودان... وتزامنت تلك الاحداث بصورة دراماتيكية مع الاتفاقية التي عقدها الميرغني مع قائد المتطرفين في الجنوب جون قرنق

○ أين مجلس الكنائس من ملايين الجائعين في بنغلاديش و الهند وكولومبيا ؟



المجتمع الإسلامي

* الطلاب المسلمون في بورما في مدينة



ان السمة الغالبة على المسلمين في بورما هي الجهل التام بدينهم، ثم مجالات الحياة المختلفة. كل ذلك كان بتخطيط مدروس من الدولة البوذية التي كانت ولا زالت تحرص على

ابقاء المسلمين على هذا الوضع السيء، وذلك حتى لا ينتشر الوعي بينهم فيفككوا في استعادة حقوقهم المسلوقة وفي سبيل ذلك اتخذت الاجراءات العملية الآتية:

- ١ - عدم السماح ببناء المدارس الاسلامية وتهديم معظم الموجود منها.
- ٢ - فرض الضرائب الباهظة على تلك المدارس المتبقية.
- ٣ - التضييق على المدرسين الذين يدرسون في تلك المدارس.
- ٤ - تشديد الاجراءات في تنقل الطلاب وغيرها من الاجراءات التعسفية التي ادت بكثير من ابناء المسلمين الى العزوف عن التعليم وبلجوء الحريصين منهم الى الهجرة الى بعض الاقطار المسلمة ومنها: بنغلاديش وباكستان ولكن كيف يكون طريق الهجرة؟

فالحكومة الكافرة - كما نعلم - تحاول الخلاص من المسلمين او ابادتهم بأي شكل كان. وهي في الوقت نفسه تمنع من الهجرة بالطرق الرسمية حيث لا توفر الوسائل المساعدة على السفر كالجوازات ونحوها... مع انها تعلم يقينا بان الكثير من المسلمين يهاجرون خفية، اما هجرة هؤلاء الشباب الى بنغلاديش تكون مشيا بالاقدام مستترين في ظلمة الليل الحالكة في طريق وعر يمر من خلال الادغال التي تقتلي بالحيوانات المفترسة، وليس هذا فحسب بل لا بد للسائر في هذا الطريق من تسلق بعض الجبال ثم تكون العقبة الاخيرة وهي عبور ذلك النهر الذي يفصل بين البلدين! كما يجب الا ننسى شدة الظلام في تلك المنطقة والتي اذا اخرج فيها الانسان يده لم يكده يراها، وهذا ما لمسته بالضغط وانا قرب حدود بورما مع بنغلاديش.

ولكن ماذا يريد هؤلاء الشباب من المسلمين؟

انهم يريدون من المسلمين مساعدتهم الجادة في ظروفهم التعليمية وذلك بان تقوم الجامعات الاسلامية والمعاهد بتقديم منح دراسية لهؤلاء الطلاب باعداد كبيرة في مختلف التخصصات من علوم اسلامية وعلوم عصرية وغيرها بحيث تتوفر فرص التعليم لأكبر عدد ممكن من ابناء هذا البلد حتى يعودوا الى بلادهم ليقوموا بدورهم في تعليم اهلهم واخوانهم ثم الاعداد التدريجي لاقامة الدولة الاسلامية التي تحتاج الى علماء تستنير بهم الامة والى شباب مسلم متعلم يستطيع ادارة شؤون بلاده بما يتطلبه العصر. والامل الكبير ان تحذو بقية الجامعات في البلاد الاسلامية حذو هذه

الجامعات، ولا سيما في البلاد القريبة من بنغلاديش فتقوم بقبول اعداد من هؤلاء الطلاب على نفقتها، والاجر من عند الله تبارك وتعالى.

• محمد سليمان شاه

رئيس رابطة الطلاب المسلمين
اروها نجين

* نساء معتقلات لسنوات طويلة

وردتنا من رابطة حقوق الانسان في دولة عربية مشرقية قائمة باسماء النساء المعتقلات في سجون تلك الدولة حيث ان مصيرهن لا زال مجهولا منذ تاريخ اعتقالهن الذي مضى على بعضهن اكثر من عشر سنوات وطالبت الرابطة الرأي العام العربي والعالمي والمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان للتدخل لدى سلطات تلك الدولة للافراج عن هؤلاء المعتقلات او الكشف عن مصيرهن نظرا للقلق الذي يسببه استمرار اعتقالهن طوال تلك السنوات علما بان بعضهن متزوجات ولهن اطفال:

زوجة النقيب ابراهيم اليوسف، باسمه بارودي، جميلة بنت عبدو يوسف، حسناء قصاص، شقيقة حسن محمود الوزاز، سمية قصاص، سحر كينيا، شقيقة صالح اسود، شقيقة صفوح جنيد، شقيقة عمر عبدالحاميد حاج جنيد، عائشة قطيش، والدة الشهيد مهدي علواني، عائدة كمدان، والدة عبداللطيف زلط، عائلة عصام برغوث، زوجة الشهيد عدنان شيخوني، زوجة الشهيد عمار علي، زوجة الفاتح امين بركات، شقيقة فؤاد ايليا، مديحة الاول، شقيقة نور جنيد، نوال فتال، هيفاء ذراع، هيام رقية، رياض احمد دين، زوجة الشهيد فهمي دباغ، ظلال فهمي دباغ، خديجة سلطان، زوجة عبدالعزيز السيخ - أسماء فيصل، زوجة ميخائيل فرح.

* الدعامة البنائية مستعدة



تواصل الحكومتان القائلستان في لبنان التمسك بإدعاءاتهما بالشرعية فيما تتجنبان النزاع حول امور حيوية للسكان، مثل حرية تنقل الناس والبضائع، وخصوصا المواد الغذائية وتأمين الكهرباء والماء والوقود ما بين جانبي

الخط الفاصل. اما خدمات البريد والهاتف والتلكس، فتستمر في عملها بالطريقة غير الثابتة التي كانت تسير عليها منذ مدة من الزمن، واما رواتب الموظفين المدنيين في كلا الجانبين فيدفعها المصرف المركزي.. ان وجود تفاهم ضمني على تقادي استخدام الميليشيات العسكرية يحافظ على مطار بيروت مفتوحا للجميع، رغم ان اشتباكات تحدث من حين لآخر بين الميليشيات فتسبب تعطيل جداول خطوط طيران الشرق الاوسط ومضايقة

- عنصر حي في هذا الوطن العزيز وهذا لا يتم الا بافراح المجال امام الكلمة الحرة الصادقة التي تبني الامة ولا تفرقها.
- من علامات الحرية الافراج عن المسجونين المظلومين والوقوف الى جانب المتضررين فعلا لا كلاما.
 - من علامات الحرية ان يسمح للحرف العربي بان يدخل الادارة الجزائرية من اوسع ابوابها.
 - معاقبة كل الذين تسبوا في تدمير مقومات شعبنا المسلم.
 - تأكيد الثوابت السياسية والاقتصادية في الاطار الاسلامي وقيمه.
 - تطبيق العدالة الاجتماعية التي لا يظلم فيها رجل او امرأة او عامل او سياسي يتبع الحق ولا تظلم فيها جهة او منطقة مع الحفاظ التام على حقوق الانسان.
 - السعي الجاد لتأكيد وحدة الامة في اطار «الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا».
 - ابعاد كل عنصر يريد ربط الجزائر بفرنسا او امريكا او روسيا.
 - الخروج من التبعية الاقتصادية بتنشيط شبابنا وتشغيله وحمايته من عوامل التفريب.
 - مشاركة الحساسيات الشعبية النظيفة في صناعة القرار.
 - السعي الجاد نحو وحدة الامة الاسلامية بدءا بالدفاع عن قضية فلسطين.

* الندبي والعمر في تونس *



بدعوة من المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني ورئيس الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي الاستاذ حامد الزغل قام مؤخرًا الاستاذ يوسف جاسم الحجبي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

والدكتور فؤاد العمر المدير العام لبيت الزكاة في الكويت بزيارة لتونس تم خلالها بحث سبل التعاون بين الوكالة التونسية من جهة والهيئة الخيرية وبيت الزكاة من جهة أخرى، وأطلع الضيفان على أنشطة الوكالة لمساعدة المعوزين والموقوفين كما تم خلال الزيارة أيضا لقاء موسع مع السيد الهادي البكوش الوزير التونسي الاول في قصر الحكومة بالقصبة وبحضور السيدين قاسم بوبنت سيطة كاتب الدولة للشؤون الدينية وحامد الزغل المدير العام للوكالة التونسية للتعاون الفني وتناول اللقاء آفاق التعاون بين تونس والكويت في مجال التعليم الديني وكذلك سبل وامكانيات التنسيق والتعاون بين صندوق الزكاة التونسي والهيئات المشابهة بالكويت وغيرها في بلدان العالم الاسلامي.

المسافرين. اما السفر بحرا من ميناء جونييه واليهاء، الذي تنظمه القوات اللبنانية المسيحية فما زال مفضلا لدى الكثيرين في المنطقة المسيحية الذين يسافرون الى الخارج عن طريق مطار لارنكا في قبرص.

ويبدو ان التقسيم، مهما كان امرا غير مرغوب فيه فانه سيكون النهاية الطبيعية للحالة الراهنة. فاولئك الذين يعارضونه انما يشجعونه باعمالهم. اما اولئك الذين يؤيدون التقسيم في قرارة انفسهم وبافعالهم انما يتظاهرون بالولاء للبنان الواحد. واما الزعماء وبعضهم مدفوع من الخارج، فهم اكثر اهتماما بالمحافظة على النفوذ الذي اكتسبوه في مناطقهم خلال سنوات النزاع من اهتمامهم بالمصلحة العامة، وهم لا يتوخون الخدمة العامة.

ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية سيطوي موضوع وجود فراغ في الحكم ويساند الدستور، لكنه لن يكون دواء شافيا من جميع الامراض. ولا بد لسنين من العمل المخلص بعد ذلك من اجل إعادة بناء الدولة واستعادة مصداقيتها وهذا ما يجعل الازمة اللبنانية في الوقت الحاضر مرشحة للاستمرارية في الدوران ضمن الحلقة المفرغة.

* تظاهرة إقليمية في الجزائر *



أحييت الجمعية الخيرية للسلام بالمدينة - بالعاصمة - يوم الاثنين ١٢/١٢/١٩٨٨ حفلا اسلاميا بمناسبة ذكرى مظاهرات ١١ ديسمبر ١٩٦٠ باحياء بلكور - المدينة - باب الواد، وقد اقيم هذا الحفل

بالقاعة المتعددة الرياضات «حرشة حسن» والتي تتسع لـ ٨٠٠٠ متفرج لكن حضور هذا الحفل زاد عن ٢٠٠٠٠ (العشرين ألف حاضر) اذ غصت المدرجات عن آخرها وكذا ارضية القاعة، ناهيك عن الاعداد الغفيرة التي لم تتمكن من الدخول لعدم وجود اماكن، وكان عدد الاخوات الحاضرات حوالي ١٠٠٠ أخت.

هذا وقد القيت في الحفل عدة كلمات القاها كل من الاستاذ محمد محفوظي احد رجالات الحركة الوطنية قبل الثورة والاستاذ ابي جره سلطاني احد ابناء الحركة الاسلامية والاستاذ بجامعة قسنطينة والاستاذ سليم قلاله الاستاذ بمعهد العلوم السياسية بجامعة الجزائر والاستاذ محفوظ النحناح احد قادة التيار الاسلامي في الجزائر.

كما تخللت الكلمات مجموعة اناشيد اسلامية وفي ختام الحفل القى الاستاذ محفوظ النحناح بيانا ارتجاليا باسم الحضور تضمن النقاط التالية:

- الشعب الجزائري مسلم لا يرضى الا بالاسلام فهما وطريقة على كل صعيد.
- الشعب الجزائري يتعشق الحرية وهو يعمل من اجل توسيعها لتشمل كل

المجتمع الإسلامي

أصبحت مطلباً ملحا للشعوب الإسلامية وهدفا تسعى إليه بعد ان جريت مرارة النظم والقوانين الوضعية الغربية واخذت تثوب الى رشدتها وتعود الى اصولها وتستهدي بكتاب ربها وسنة نبيها المصطفى صلى الله عليه وسلم . كذلك من بين المواضيع التي تندرج في هذا الاطار قضية المسجد الأقصى والقدس وفلسطين والانتفاضة الإسلامية الباسلة التي دخلت الان عامها الثاني وقد رفضت الانتهزام او الاستسلام او الوعود التي يفرها بها حكام بني صهيون، فقد رفعت هذه الانتفاضة شعارها الاسلامي ودوت موحدة مهللة مكبرة بان النصر بيد الله وان من ينصر الله ينصره ويثبته اقدمه... مع ضرورة العمل لاعمار المساجد التي تهدمت في فلسطين المحتلة.

ومن بين القضايا الإسلامية ايضا قضية الجهاد الاسلامي الافغاني الذي بدا بجني ثماره في النصر المؤزر بعد سنوات طويلة من الجهاد الصادق المستمر سطر المجاهدون فيه صحائف البطولة والشجاعة معتمدين على الله، آخذين بالاسباب باذلين الجهد المستطاع غير آبهين بالاعداء والمرجفين والطفلة الظالمين، والسعي الحثيث لتقديم العون لاعمار المساجد التي هدمت في المناطق المحررة من أفغانستان.

كما استعرض التقرير اوضاع المسلمين في البلدان غير الإسلامية وما يعانونه من ظلم واضطهاد وقهر مع دراسة سبل النهوض بهم ومساعدتهم والتعاون معهم في سبيل رفع الظلم عنهم وتقديم العون لهم وحل معضلاتهم وبخاصة قضية المسلمين في الفلبين وارتيريا ومطاهمهم في تحقيق حكم ذاتي مستقل.

واستعرض التقرير متابعة القرارات والتوصيات من العام الماضي وما تم حيال تنفيذها من اجراءات، كذلك انشطة وجهود المجالس القارية والمحلية للمساجد وما تبذله في سبيل التعريف بالاسلام ورسالة المسجد ودحض الشبهات وتفنيدها والتصدي للمذاهب الهدامة والنحل الباطلة.

كما استعرض التقرير جهود ورحلات معالي الامين العام وسعادة الامين العام المساعد للمساجد في تفقد المساجد والمراكز والمجتمعات والمعاهد والمدارس والجاليات الإسلامية في مختلف انحاء العالم، واقامة الدورات التدريبية للاثمة والدعاة والمدرسين لاعداد وتأهيل كوادر اسلامية مثقفة مطمعة بزد علمي وثقافة فقهية واساليب دعوية تؤهلهم للعمل الدعوي في اوساط المسلمين وغيرهم وتقديم الاسلام الصحيح وفق منهج الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة وترسم خطى المصطفى صلى الله عليه وسلم في التزام الحكمة والوعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن.

كما تضمن التقرير الاشادة بدور خادام الحرمين الشريفين على ما اولاه من عناية وما بذله من عون سخي ودعم مستمر تمثل في العديد من المساجد التي بنيت في انحاء مختلفة من العالم بمبالغ ضخمة تقدر بالملايين من الدولارات مما كان له اكبر الاثر في نفوس المسلمين في انحاء العالم وفي مقدمتهم اعضاء المجلس الاعلى العالمي للمساجد.

هذا بالإضافة الى موضوعات عديدة وما يستجد على جدول الاعمال مما يطرحه الاعضاء في اجتماعهم. والله الموفق لكل خير.

* مظاهر في الجامعة الأردنية

قامت جموع غفيرة من طلاب وطالبات الجامعة الأردنية في عمان بمسيرة طلابية حاشدة داخل الحرم الجامعي بمناسبة مرور عام على الانتفاضة المباركة في فلسطين. وقد قدر عدد المشاركين فيها نحو الف طالب



وطالبة ورفع المشاركون خلالها المصاحف الشريفة وحلوا لافتات كتب عليها: «لا للاعتراف بإسرائيل ولا للاعتراف بقرار ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨، نعم للدولة الفلسطينية المسلمة على كامل التراب الفلسطيني وتحيية اجلال لابطال الانتفاضة».

هذا وقد ردد المشاركون شعارات وطنية اسلامية تؤيد الانتفاضة المباركة وترفض الحلول السلمية والمساومات التي تستهدف التنازل عن اي ذرة تراب من فلسطين.

وفي نهاية المسيرة حرق المتظاهرون العلمين الاسرائيلي والامريكي.

* الدورة الثالثة عشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد



تتعد الدورة السنوية العادية الثالثة عشرة للمجلس الاعلى للمساجد في ٥ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٨٩ م في قاعة المؤتمرات بمبنى الرابطة وسيصرعى حفل الافتتاح

بنيابة عن خادام الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة.

وقد اعدت الامانة العامة تقريرها السنوي لهذه الدورة والذي استعرضت فيه اعمالها ومنجزاتها ونشاط المجالس القارية والمحلية للمساجد وما قامت وما تقوم به من انجازات في سبيل الدعوة الإسلامية واحياء رسالة المسجد والتصدي للنحل والمذاهب الفاسدة.

وكان من ابرز الخطوط العريضة التي اشتمل عليها تقرير الامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد القضايا التي يعايشها العالم الاسلامي والمجتمعات الإسلامية اليوم مثل تحكيم الشريعة الإسلامية، اذ انها

* في الهدف

لا جرم ان هناك في كل بلد اسلامي فئة مؤمنة صابرة محتسبة تدعو الى الله على بصيرة تحاول رد المسلمين الى دينهم ردا جيلا وتبذل الجهد جادة لاعادة الاسلام الى حياتهم واقامة الدولة المسلمة ليعيش الناس دينهم في دنيا الواقع.

لقد غيبت مفاهيم الاسلام الحقيقية عن حياة المسلمين الواقعية بكيد شيطان من الانس مريد واصرار جان من الناس عنيد.

تواجه العصابة المؤمنة صموبات وعقبات في طريقها الالاجب الطويل، تواجه كيد الكافرين الذين يجاهرون بالكفر صراحة ووقاحة وتواجه مكر الذين قالوا آمنا باقواهم ولم تؤمن قلوبهم سماعون لقوم آخرين يحشون الشريعة فباعوا دينهم بشمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين.

الجاهلية الحاضرة تقاوم الاسلام بشراسة ووحشية وترى في المنهج الرباني انه مطهر مبيد للجرائم فهي - اي الجاهلية - تمكك مناعة مدهشة تنتصر بها على المادة المطهرة فاي جرثومة فتاكة جاهلية هذا الزمان ؟ ام اننا نعيش زماننا والعب فينا وما لزماننا عيب سوانا !!

اعتمدت الجاهلية الحديثة بقيادة دول الغرب الصليبي على عملية التخريب وتنشئة ابناء المسلمين على مناهج الغرب فرض رجال منا من الثقافة الغربية رضعات مشعات وجرت منهم مجرى الدم فاحتلت عقولهم واسرت افكارهم، فهم الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ويظنون انهم احرار.

تقلد هؤلاء المبيد مقاليد الامور في بلادنا بعد ان رحل المستعمر وهو مطمئن على التغييرات التي احدثها في بلادنا وتؤكد ان اولي الامر فينا قد اتسلخوا من الدين وان البلاد بلا هوية تميزها عن الآخرين وبلا شخصية معتبرة تنال بها احترام الامم والشعوب المجاورين.

رحل المستعمر بعد ان غشنا باستقلال سياسي وعسكري مغشوش وترك لنا قوانينه قيدنا بها وطوق بها اعناقنا فلا نستطيع الفكالك منها البيت.

وكلما صنعنا فلكا لنبحر به الى شاطئ السلام سخروا منا وان تم اعداد الفلك وتم الابهار نسفوه حتى لا يصل الميناء الاسلامي بسلام ويترك المارد الذي سيصارع الجاهلية ويصرعها كما صرعت في بدر وفي كل موقعة ومركة.

كنت اتوقع ان تظهر في السودان ذات الوجوه الغيرة التي حاربت قبلا الدين باسم الدين وصادقت العدو الصليبي في مطلع القرن من اجل دنيا ولم يكن زوير القس الداهية كاذبا حين قال «لقد انشأنا جيلا مه الشهوات ويعيش من اجل الشهوات وفي سبيل الشهوات يجود باغلى ما يملك» وصدق الله العظيم اذ يقول «بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيامة».

محمد اليقظان



تفيد الاخبار التي نقلها مسؤولون فلسطينيون ان الولايات المتحدة وضعت شروطا ثلاثة جديدة امام الطرف الفلسطيني مقابل السماح للمنظمة القيام بدور بارز في مفاوضات تسوية الشرق الاوسط وهذه الشروط الجديدة هي:

- ١ - ابعاد العناصر المتطرفة من صفوفها.
 - ٢ - حل (القوة ١٧) المسؤولة عن شن هجمات ضد اهداف (اسرائيلية).
 - ٣ - موافقة المنظمة على اتحاد كونفيدرالي مع الاردن.
- ومعلوم ان الحوار الامريكى - الفلسطيني الذي وافقت الادارة الامريكى على اجرائه في شهر نوفمبر الماضي جاء اثر موافقة المنظمة على الشروط الامريكى الثلاثة السابقة التي وضعها وزير الخارجية الامريكى هنري كيسجر منذ العام ١٩٧٤... وهي:
- ١ - اعتراف (م. ت. ف) بحق (اسرائيل) في الوجود اعترافا لا لبس فيه ولا تأويل..

- ٢ - الموافقة على قرار ٢٤٢ و ٣٣٨.
- ٣ - نبذ الارهاب بكل اشكاله.

وقد بقي الطرف الفلسطيني اكثر من اربعة عشر عاما يرفض التصريح بموافقة على الشروط السابقة... لكنه عاد ويعد تصاعد الانتفاضة المباركة الى القبول بكل شروط الادارة الامريكى وهكذا حققت الادارة الامريكى اهدافها... واستجاب الطرف الفلسطيني لها... فهل ستعطيه شيئا؟!

... الحقيقة ان الجواب نعم.... ستعطيه اشياء كثيرة... الواقع السياسي ومجريات الحوار تقول هذا... وها هي تعطيه شروطا ثلاثة اخرى.... والادارة الامريكى لديها الكثير من الشروط والعقبات لتعطيه... هم لا يشنازلون وينتظرون التنازلات باستمرار منا... هم يملون شروطهم.... ونحن نستجيب لها ولو بعد حين.

هذا (الحوار الجوهرى) مع امريكا معرض للتجمد والتوقف والتراجع من اجل (ابتزاز) الطرف الفلسطيني والان يريدون ابعاد العناصر المتطرفة... وحل القوة ١٧... والبقية تأتي...

الامريكان يفضلون عادة (التعري) لذلك فانهم يريدون من الطرف الفلسطيني ان (يتعري سياسيا) من كل ما لديه.

نحن نعتقد ان الحوار مع امريكا لن يوصل في نهاية المطاف الى شيء غير تنازلات من جانبنا... وتشدد اكثر من واشنطن وتل اييب ونؤمن بان الحوار مع العدو ينبغي ان يكون في ساحات الممارك.

اريل شارون يقول: (ان الدبابات هي خير من يخوض الحوارات الصعبة).

• عبدالعزيز العمري



لعل ابواب الخير وسبل الاتفاق الخيري في الاسلام هي من ميزات هذا الدين العظيم... وان تاريخنا الاسلامي يزخر بنماذج رائعة من الحرص على فتح ابواب جديدة للاتفاق والتنافس من أجل ذلك، لمشاركة جميع افراد المجتمع الاسلامي كل حسب امكاناته وطاقاته نرسخا لمعاني الحقيقة القرآنية الخالدة (انما المؤمنون اخوة) وان المشروع الذي يطرح اليوم عبر المجتمع يعتبر بابا جديدا من ابواب الخير نفتحه لك عزيزي القارئ لتساهم في اوجه الخير المتعددة.

وقد التفت المجتمع بقضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عضوا الهيئة التأسيسية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وصاحب هذا المشروع الخيري الاسلامي الرائد وذلك لتسليط الضوء على هذا المشروع وتبيان طرقه ومشروعاته واهدافه...

* فضيلة الشيخ

جاسم المهلهل الياسين وحوار حول:

وقفية الألف ألف

• تاريخ المشروع •

المجتمع: لكل شيء اصل ولا بد ان لهذا المشروع سندا تاريخيا فهل لكم ان تحدثونا عن اصل هذا المشروع وتاريخه؟
الشيخ جاسم: ان سلسلة الخير متصلة لا انقطاع فيها وحلقاتها مترابطة منسجمة النسق مظهرها جميل يسر الناظرين وهكذا شجرة الخير.

وتبدأ قصة الوقف الاسلامي مع تلك الدعوات الطيبات التي خرجت من المصطفى صلى الله عليه وسلم «اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بأبي جهل او بعمربن الخطاب» فكان قدر الله بان آمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان في ايمانه اعزازا للمسلمين بان تنفسوا الصعداء وخرجوا من دار ابن الارقم معلنين شهادة الا إله الا الله وان عمدا رسول الله فكان اعزازا ادبيا معنويا انطلقت الدعوة من بعده في آفاق كثيرة، وتمر الايام ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم تتحقق في تحركات عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى حين غزوة

اعمال الخير من اطعام جائع وكسوة عريان وتعليم جاهل وبناء مستشفى وتعمير مدرسة.

المجتمع: لعله من الاهمية بمكان ان نسلط الضوء على تعريف الوقف في الاسلام وما هو اثر واهمية هذا المشروع بالنسبة للانسان المسلم؟

الشيخ جاسم: من اهم النقاط الاساسية لهذا المشروع هي منح المسلمين فرصة الاشتراك في وقف خيري يستمر معه الاجر الى قيام الساعة وذلك مصداقا لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له» كما ان مثل هذا المشروع سيركز مفهوم باب التجزئة بالخصص والاسهم في مجالات الخير من اجل اعطاء نموذج تعاوني حي بين المسلمين.

اما بالنسبة لتعريف الوقف فهو «حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف من الواقف وغيره على مصرف مباح او بصرف ريمه على جهة بر وخير تقربا الى الله تعالى».

المجتمع: نرحب بفضيلتكم ونرجو ان تبينوا للقارئ المراد بهذا المشروع وكيف بدأت فكرته وما هي اهدافه؟

الشيخ جاسم: المراد بهذا المشروع هو ايجاد محفظة مالية مكونة من «الف الف دولار» او ما يعادلها يتم جمعها من الف مساهم يشتري بها (عين) يحبس أصلها وينتفع من ريعها في اوجه الخير وهذه المحفظة ستكون وحدة مالية تكرر بمعنى انه عند اتمام تجميع الالف الف وشراء عين وقفية «صدقة جارية» يبدأ الجمع للمحفظة الثانية وهكذا يتم فتح باب الوقف الخيري لعامة المسلمين من خلال هذه التجزئة لثمن الوقف..

اما بالنسبة للهدف من هذا المشروع فهو ربط المسلمين بترائهم الشرعي لممارسة التقوى من خلال برنامج عملي يحقق مرضاة الله كما ان للمحفظة هدف مالي يتمثل في تحصيل الف الف دولار والعمل على ايجاد الف محفظة مالية من خلال الاتصال بالمسلمين في العالم، ثم بعد ذلك يعمل بالربيع كل ما يتصور من

خبيبر التي انتصر فيها المسلمون على اليهود ووزعت الغنائم فكانت الوقفة العمرية حين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أصبت أرضا بخبير لم أصب مالا قط أنفـس عندي منه، فما تأمرني؟ فقال: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها.... فتصدق بها عمر، على الاتباع ولا توهب ولا تورث، في الفقراء وذوي القربى والرقاب والضيـف وابن السبيل، لا جناح على من وليها إن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول، (أي غير متخذ منها مالا أي ملكا).... وقال ابن حجر في الفتـح إن حديث عمر هذا أصل في مشروعية الوقف.

• مشروعية وحكمة الوقف •

المجتمع: ما هي حكمة الوقف ومشروعيته؟

الشيخ جاسم: الوقف عند الجمهور غير الحنفية سنة مندوب إليها فهو من التبرعات المحبوبة لقوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض) فهو بعمومه يفيد الانفاق في وجوه الخير والبر، والوقف: انفاق المال في جهات البر.

ولقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمر المتقدم ذكره: إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها... وقوله عليه السلام، إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له.... والولد الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد.

وأكثر أهل العلم من السلف ومن بعدهم على القول بصحة الوقف وكان وقف عمر مائة سهم من خبيبر أول وقف في الإسلام على المشهور وقال جابر رضي الله عنه: ما بقي أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له مقدرة إلا وقف.

والوقف من خصائص الإسلام، قال النووي: وهو ما اختص به المسلمون وقال الشافعي لم يحبس أهل الجاهلية داراً ولا أرضاً فيما علمت.

• كيف تساهم بالمشروع •

المجتمع: بعد أن استعرضنا هذا المشروع

٥ لقاء يجمع بين فضيلة الشيخ جاسم مهلهل ورئيس التحرير

الحمضان ت: ٤٧٤٨٤٠٤

١٠ - لجنة زكاة منطقة الدوحة في مسجد الدوحة.

١١ - لجنة زكاة منطقة الجهراء في مسجد عبدالرحمن بن عوف.

١٢ - لجنة زكاة منطقة فيلكا في مسجد فيلكا ت: ٧٩٠٥٣٨

المجتمع: هل من كلمة أخيرة فضيلة الشيخ حفظكم الله.....

الشيخ جاسم: انني انادي اخواني ببناء الله تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين» وبنناء النبي صلى الله عليه وسلم «بادروا بالأعمال الصالحة فتكون فتن كقطع الليل المظلم» وكل ذلك غفافة الزمان الذي حدث عنه حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطياها لو جشنتا بها الامس قبلتها، فاما الآن فلا حاجة لي فيها، فلا يجد من يقبلها منه» وليعلم الاخوة الكرام ان النصارى في امريكا في سنة ١٩٨٦ قد تبرعوا للمؤسسات النصرانية بمبلغ لا يمكن ان تتصوره ولكنها حقيقة الأرقام «١٣٩ مليار دولار»!! وليعلم الاخوة الكرام ان هذه المبالغ لتدمير الاسلام واهله تحت مظلة الفوت الانساني وغيرها من العبارات والشعارات المرفوعة.

والحمد لله رب العالمين.

نرى ان تحدثنا عن طريقة المساهمة بهذا المشروع؟

الشيخ جاسم: اذا عزم الاخ المسلم على المشاركة بهذا المشروع وقرر المساهمة بالمبلغ نقدا فما عليه الا ان يتوجه الى اقرب مركز من المراكز التي سنذكرها فيما بعد حيث سيعطى شهادة خاصة بذلك واذا لم يتمكن من دفع المبلغ دفعة واحدة فيمكنه استقطاع المبلغ على ٣ شهور كل شهر به ١٠٠ دينار او على مدى ستة اشهر.

مراكز المساهمة والاستفسار:

١ - بيت التمويل الكويتي - فرع الفروانية - رقم الحساب ١/٣٠٠٠

٢ - الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - دروازة العبد الرزاق - شارع احمد الجابر -

ت: ٢٤٤٨٧٨٦ - ٢٤١٨٠٢٥

٣ - لجنة الدعوة الاسلامية - مجمع الاوقاف برج ١٧ الدور الثاني

٤ - لجنة زكاة مسجد فاطمة الوقيان في منطقة بيان ت: ٥٣٨٦٤٥٣

٥ - لجنة زكاة مسجد فهد السالم في السالمة

٦ - لجنة زكاة ضاحية عبدالله السالم في مسجد فاطمة - ت: ٢٥١٩٨٩٦

٧ - لجنة زكاة ضاحية الخالدية في مسجد الجامعة ت: ٤٨١٧٠٤٧

٨ - لجنة زكاة ضاحية النزهة في مسجد الربيعان

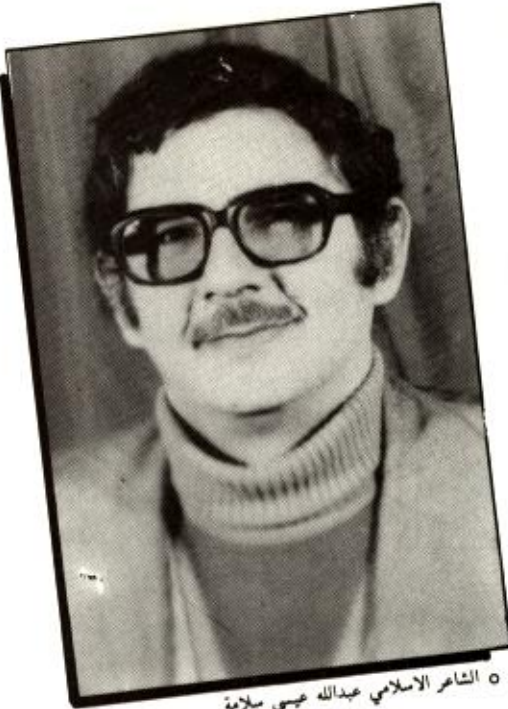
٩ - لجنة زكاة ضاحية العمرية في مسجد

في المنتدى الفكري :

الشاعر والروائي الإسلامي عبدالله عيسى السلامة:

ما حاجة الحاكم اليوم الى قصيدة شعر.. وقد امتك كل اجهزة المديح؟!

أجيب الحوار : باسل محمد



○ الشاعر الإسلامي عبدالله عيسى سلامة

عبدالله عيسى السلامة

بالصرخة المرة يرى - جوابا على هذه الاشكالية الحرجة - أن الكلمة فقدت قيمتها أو فقدت الناس الذين يعرفون قيمتها .. وكلمة كالثي أطلقتها سيدة عربية واحدة قبل قرون تنادي «وامتصماه» .. هذه الكلمة التي حركت قائد الامة وجيش المسلمين لاستنقاذها .. تنطلق اليوم ملايين المرات .. دون أن يكون لها دور في حياتنا!

لكن شاعرنا الذي اعتنق الاسلاميه منهجاً .. ومعتقداً .. وغاية بصر - من جانب آخر - على إيمانه الراسخ بدور الكلمة، إيمانه بدور المرأة في تسجيل الصورة الحقيقية للفرد والمجتمع وللأمة .. طالما بحثنا عن هذه الصورة في المرايا المصقولة غير المنشأة بنفسي الأهات .. أهات الاعجاب بالذات كانت .. أم أهات الأسف على الذات!

ولأن أعداء هذه الأمة - كما أكد عبدالله سلامة - لم يتأثروا عنها منذ قرون .. ولا أحد يتوقع أن يتأثروا عن صحتها اليوم .. فالسيف والكلمة في النهاية على طرفي المواجهة: السيف غرّه انقياد الرقاب لسلطوته .. والكلمة الحرة مذهبها الحق الذي اعتنقته والواجب الذي التزمته بشحنة الاصرار .. فلنكن المواجهة .. وليكن مع الكلمة ما يكون .. لأنها - ببساطة - لا تملك إلا نفسها .. مثلاً لا يملك شاعرنا إلاها ..

تلك هي رؤية محدثنا .. وهذه كلماته .. فإلى تفاصيل الحوار:

- من مواليد محافظة حلب عام ١٩٤٤
- نال درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق ثم في العلوم السياسية والإدارية من جامعة بيروت.
- أصدر من دواوين الشعر ثلاثة:

١ - الظل والحُرور.

٢ - واحة في النيه.

٣ - تآكل في جبهة السامري.

- وفي الرواية الطويلة نشر قبل عام رواية «الثعالب».
- كتب العديد من المسرحيات والقصص القصيرة، ويستعد لإصدار مجموعة قصص ورواية جديدة في المستقبل القريب.
- تتميز كتاباته بالعمق، وببراعة التحليل وروعة التوظيف.
- يعيش خارج حدود وطنه منذ أكثر من ثمانية أعوام.
- متزوج وله ثلاثة أولاد.

ما الذي تملكه الكلمة الغزلاء في مواجهة السيف .. وأي دور يُتاح للقصيدة شعر أن تلعبه إذا دهم الطوفان أو شبت النيران؟!

الشاعر والروائي السوري عبدالله عيسى السلامة، ومن خلال حوار مفعم

من «التحديات» والتعريفات التي وضعت للشعر وما تزال، لأدركت بعض معاني هذه الاستحالة!

.. قد تقف عند ما أورده بعض القدماء من تعريف الشعر بأنه «كلام موزون مُقَفَّى ذو معنى» .. وقد تشعر بشيء من البهجة أو الارتياح إزاء ما تجد من بساطة ووضوح في

أثرنا تلج في السؤال إذا طلبنا منك تحديدا أدق للشعر وللدور الذي تعتقده متحفظا من خلال هذا العطاء الانساني، في زمان كزماننا هذا، بطروفه ومتغيراته؟ □□ لا أراك تلج في السؤال إذا طلبت تحديدا أدق للشعر، بل أراك تقترب من طلب المستحيل! ولو استعرضت بعضاً

● في آخر دواوينك «تأليل» أفردت قصيدة كاملة عرّفت بها الشعر الذي تحب وتمتق وتحترم .. واختصرت ذلك كله في آخر أبياتها فقلت: الروح والكلم السامي اذا اعتقا .. فالشعر شعرٌ، وإلا فهو تحدير



○ بدر السياب



○ ادونيس رمز الاتحاد والفساد

وارتفعت قيمتها والعكس صحيح .. هذا المقياس يذكرنا بالبداء الدارج المعروف «كل ممنوع مرغوب» وبالتالي فكل مبدول مزهود فيه .. انطلاقاً من ذلك ننظر الى دور القصيدة على ضوء حاجة الناس اليوم إليها، في أي مجال من المجالات.

نُحَدِّد مجال الحب مثلاً: ان الانسان حين يكون بين قوم يكرهونه ويحقدون عليه ويذيقونه العذاب والألم، ويسمعونه الكلام السيء الجارح باستمرار .. حينذاك تكون كلمة الحب بالنسبة اليه كنزاً ثميناً جداً، اذا سمعها ارتشفتها نَفْسُهُ بأقصى درجة من النشوة والابتهاج .. ذلك لانه في أمس الحاجة إليها .. أما حين يكون بين أهل وأحباب لا يرى منهم الا كل مودة وحُب واحترام .. فان سماعه لكلمة الحب يكون أمراً عادياً جداً، ومالوفاً جداً، لا يجرى وجدانه ولا يثير في أعماقه احساساً متميزاً بالبهجة، بل قد يشعر أحياناً أن تكرار كلمات الحب على مسامعيه يصيبه بالملل أو النفور! وهذا كله في مجال الحب الصادق غير المنفعل أو الزيف .. فكيف يكون الحال حين تغرق في ركاب هائل من عبارات الحب التي تقذف بها صباح مساء السُّنَّة المطربين والممثلين والشعراء والأدباء، في تختلج وسائل الاعلام المتاحة؟! هذا هو المبدأ العام، وتبقى ثمة فروق بين تاجر حب - عاشق - وآخر، وبين سامع وآخر، وبين سلعة - كلمة حب - وأخرى .. وهي فروق لا تلغي المبدأ .. وبقس على هذا قصيدة المديح:

كان الحاكم قديماً بحاجة الى قصيدة المديح لترضي غروره، وتحقق له شهرة بين الناس، ولتخدع شعبه بسجاياه التي يبنّي ان يجعلها الشعر حميدة جداً - وطبعاً كل شيء يثمنه!

فما حاجة الحاكم اليوم الى قصيدة المديح، بعد أن امتلكت أجهزة فنية ضخمة ورائعة ومتنوعة، تتحدث عن سجاياه - الحميدة - لكل شعوب الارض، ويعمل فيها موظفون مختصون بارعون مَهْرَة .. أليس الحاكم مشبعاً بكلمات المديح؟ فما حاجته الى المزيد منها؟ وأي اشباع نفسي جديد تحقّقه له قصيدة شعر؟

هذا التعريف، وقد نعصّ عليه بالتواجد! الا انك ستكتشف بعد تأمل يسير، أنك لم تغفر بشيء! .. ولقد قرأ عشرات «المنظومات» الموزونة المقفّاة دون ان تجد فيها شعراً أو شيئاً يشبه الشعر! قد قرأ كتاباً كاملاً مشحوناً بالصور والرموز والمعاني الفريدة والألفاظ الراقية أو المترفة، والموسيقى الناعمة أو الهادرة .. ثم لا تغفر - بعد الجهد وكذّ الذهن - بشعر، ولا بما يشبه الشعر، برغم كون صاحب الكتاب قدّمه للناس على أنه ديوان شعر!

لماذا؟ لان الشعر يرتكز الى عناصر أساسية، اذا لم توجد لم يوجد، واذا وجدت فقد يوجد وقد لا يوجد، لانها عناصر «لازمة» وغير كافية.

الشعر .. والنفس .. والعقل ..

الشعر بلا صور ليس شعراً .. وآلاف الصور المتراكمة في غير نسق مفهوم يستوعب الذهن الانساني السيئ، لا تشكل قصيدة شعرية ولو صححتها أو تغلغلت فيها عدوية الموسيقى، وواكبته أو مزاجتها براعة الابتكار اللغوي أو عمق الطرح الفكري .. فالعقل والنفس لكل منهما حظ من القصيدة وهما خطآن متداخلان: اذا فقد العقل حظه من فهم القصيدة لم تعد النفس شيئاً من حظها، لان المتعة الجمالية تنفّذ إليها عبر بوابة الفهم العقلي .. واذا كانت هذه البوابة العقلية مغلقة أو عاجزة عن استكناه أسرار الجمال في القصيدة فان النفس لن تغفر بشيء من المتعة الفنية، برغم كل ما يحشده الشاعر من عناصر فنية داخل القصيدة .. وكذلك، قد ينال العقل حظه كاملاً من فهم القصيدة، ومع ذلك لا تنال النفس شيئاً من المتعة الفنية .. لماذا؟ لان القصيدة - ببساطة - لا تحوي أي نوع من أنواع المنع الفنية .. أو لأنها مجرد كلام موزون مقفّ .. ولعلك أدركت الآن معنى من معاني الصعوبة الكامنة في تحديد الشعر أو تعريفه .. أما ما ذكرته في قصيدي «الشعر» عن الشعر، فمجرد رؤية شعرية للشعر وليست تعريفاً!

رؤوس غير الرؤوس!

● إذا كانت نظرتك للتعريف بالشعر تحمل كل هذه المعاناة .. ماذا عن الدور الذي تعتقده متحققاً من هذا المعطاء .. وفي مثل هذا الزمان؟

□□ الاجابة عن هذا السؤال تطول، لان السؤال - ببساطة - عريض جداً .. وحسي أن أشير الى بعض النقاط في هذا الصدد ..

١ - ان مبدأ «وربّ كلام تُستثار به الحرب» لم يعد صالحاً لزماننا هذا، وان الكلمة التي تحرك النخوة في رأس قائد، تفتح لأجلها مدينة كما فعل المعتصم بعمورية حين وصلته صرخة «وامعتصماه» .. هذه الكلمة لا دور لها اليوم في حياتنا!

وان القصيدة التي تثير قبيلة، فتتمشق السيوف وتجري الدماء أهدأ كما فعلت قصيدة الأعمى «الأيبيري» في قبيلة «صنهاجة» فهجمت على اليهود المتنفذين في إحدى مدن

الأندلس وفكت بهم برغم مكانتهم القوية لدى أمير البلاد .. هذه القصيدة لا مكان لها اليوم - أيضاً - في حياتنا. لماذا؟ لان الكلمة - شعرية وغير شعرية - فقدت قدرتها على الاثارة؟ لا .. بل لان الرؤوس غير الرؤوس .. والنفوس غير النفوس!

ان ملايين الصرخات تطلق كل يوم، من مستوى صرخة «وامعتصماه» فلا تهتز لها شعرة في شارب رجل! وان آلاف القصائد تكتب كل عام من مستوى قصيدة «الأيبيري» فلا يُخنّط لها سيف، ولا يتنفّض لها وجدان! ولقد اختصر عمر أبيريشة هذه المعاني كلها بهذين البيتين:

ربّ «وامعتصماه» انطلقت

ملء أقواء الصبايا اليُثم
لامست أسماعهم لكُتُباً

لم تسلمس نخوة المعتصم
٢ - وقد تقول: أليس للقصيدة عمل أو وظيفة سوى استثارة النخوة والحمية والتعريض على القتال والزوال؟ أليس ثمة أغراض أخرى للشعر، كالمديح والهجاء .. والغزل والرشاء ونحو ذلك؟ فأين دور القصيدة في هذا كله؟ وهنا أرجو ان تسمح لي أن أدخل بعض مقاييس علم الاقتصاد في الحديث وعلى الأخص «مقياس العرض والطلب» فأقول: كلما ندر وجود السلعة في السوق ازدادت حاجة الناس إليها،

* النظرة الى الرواية

كأداة من أدوات الدعوة لم

تنضج بعد!!

* ادونيس أكثر النماذج

تطرفاً وصفاقة في قضية

الحداثة

أين يكمن الزيف ؟

وعلى ذلك بَشِّ المهجاء أيضا : ان كلمة المهجاء تقال لتعني
المهجور أو تحط من قدره في نظر الناس أو تشفي صدر
الهاجي ، فأما المهجور اليوم ، فلا يؤثر فيه المهجاء لأن وسائل
الاعلام المعاصرة - ولكل حاكم أعداء - تنفق في صياغة
عبارات المهجاء صباح مساء له ولتنظامه ، مما يفقد الكلمة
قيمتها بسبب التراكم الكمي من ناحية ، وبسبب قدرة وسائل
إعلام الحاكم نفسه على تحويل كلمة المهجاء ، عن مسارها ،
واعتبارها جزءا من حملة اعلامية مفرضة ضد الذي «بشَّ»
نهضة أمته ، وحُرَّ شعبه من قيود الاستعباد والجهل
والتخلف . . . !! هذا اذا كان المهجور يملك صفات يمكن أن
يؤثر فيها المهجاء . . أما اذا لم يكن يملك شيئا من هذا القبيل
فدعما لجرح بَشِّت إلام؟!

أما الناس الذين يمكن أن يؤثر المهجاء في نظرتهم الى
شخص المهجور فقد اختلطت الأشياء في رؤوسهم ونشأت
معالم الخفائض لدى الكثيرين منهم ، لكثرة ما تراكم في
أسماعهم من فتون المهجور والمدح للشخصية الواحدة . . مدح
الشخص لذاته عبر وسائل إعلامه ، وهجاء الخصوم له عبر
وسائل إعلامهم!

صياح عجيب لقيمة الكلمة . . !

أما شفاء صدر الهاجي فهو الفرض الوحيد التحقق من
عملية الهجو . . هذا اذا اتاح له أن يشفي صدره ! وهنا نقف
عند ظاهرة غريبة وخطيرة : يقف شاعر مثل نزار قباني ليلسع
الحكام بأمر النقد وأقسامه ، ويصور جبروتهم وتسلطهم على
رقاب الناس وعيشتهم بمصائر الشعوب . . فيصفق له
المستمعون ويضحكون بابتهاج ، وتنفض عروق الحمية في
أبدانهم ضد جلاذيتهم الذين يتحدث الشاعر عنهم ! لماذا؟
لأن الشاعر كاذب في الحديث عن ظلم الجلاذيت وعيشتهم ؟ أم
لأن الناس كاذبون في تعاطفهم معه ، وأنهم لا يحسون بأذى
ظالم مما يصوره الشاعر؟!

أبقل أن يحس الناس بهذا الظلم المائل العجيب الذي
يصوره الشاعر ولا يتحركون؟ هل فقدوا إحساسهم
بالأدبية؟ أين يكمن سرّ الانبهاج الجماهيري، بتصوير
الشاعر للظلم؟

هل الشاعر كاذب في تصويره؟

هل الجمهور كاذب في إحساسه؟

هل احساس الجمهور بالظلم صادق وحقيقي لكنه فقد
أدبيته أو فقد نخوته؟!

ويقف شاعر آخر مثل مظفر النواب ، ليشتم الجمهور ،
وليصفه بكل صفات الذلّ والقنائة والدونية والخوان . .
وماذا؟ يصفق الجمهور بابتهاج عجيب وغبطة عظيمة ! لماذا؟
هل أصيب الجمهور - كل الجمهور - بمرض «المازوشية» فصار
يتلذذ بتعذيب الذات؟ ويظل السؤال مطروحا : أين يكمن
الزيف؟

في تصوير الشاعر للذل الذي يعانيه الجمهور من
جلاذيتهم؟!

بعض
مؤلفات
الشاعر
عبدالله
سلامة

في تصديق الجمهور لكلام الشاعر وفي تعاطفه معه؟!
في أدبية الجمهور ذاتها!

إن القضية - كما يصورها بعض الشعراء - أخطر من كونها
دغدغة لمشاعر فهر مكبوتة . . انها قضية أمة تستباح
وتسقط . . كل ما فيها مباح للظلمة . . وكل ما فيها ساقط
تحت أرجل الأعداء . . فما معنى ضحك الجمهور وتصفيقه؟
أهذا هو البديل لما فعله المعتصم في «عمورية» ، وما فعلته
«صنهاجة» في الأندلس!

ألم أقل لك ان الكلمة فقدت قيمتها ، أو فقدت الناس
الذين يعرفون قيمتها!

وقد تسألني : لم تنصدي - إذأ - لكتابة الشعر أو الرواية أو
سواهما؟

فأجيبك ببساطة : لاني لا املك سوى الكلمة . . ولو ملكتُ
غيرها - هذه الكلمة الهزيلة - لتبذتها ورأيتي ظهرياً ، وبادرت
الى فعلٍ يعيد اليها قيمتها وشرفها وأصالتها . . لكن!

لغة القرآن في غربة !

● المتأمل في عطاءات الشعر يلاحظ - ولا بد - غلبة التراكيب
والتعابير والمفردات المعقدة وغير المألوفة . . هل أن هذا
الاسلوب كمحصلة لثقافة معينة أو منهل أدبي عديد . . وهل
تعتقد أنك على هذه الطريقة تتحدى ثقافة القارئ - وذكاؤه
فتجذبه اليك . . وأنتك تنجو برغم ذلك كله من مخاطبة
والصفوة وحسب؟

■ لا أوافقك في وجود ما سميت «غلبة التراكيب والتعابير
والمفردات المعقدة وغير المألوفة» . . قد يوجد شيء من هذا ،
إلا أنه ليس غالباً . . هذا في الجملة ، أما لدى التدقيق
فالغربة قد توجد - إن وجدت - في بعض الألفاظ غير المألوفة
أو التي لم يألفها كثير من الناس . . ووجود الكلمة غير المألوفة
نسبيا في قصيدة ما قد يطرح عدداً من التساؤلات أهمها
وأبرزها .

- أهذه الكلمة غريبة فعلا؟ وإذا كانت كذلك ، فهي
غريبة الى أيّ القراء؟ إليهم جميعا بكل مستوياتهم العقلية
والثقافية؟ للنخبة المثقفة منهم؟ لذوي الثقافات العالية
والمتوسطة؟

ان الكثيرين من القراء لا يعرفون من مفردات اللغة الا ما
يتداولونه في حياتهم اليومية في مدنيهم وقراهم . . وربما تجد
أحدهم يحمل شهادة ثانوية أو فوق الثانوية . . فهل يعني عدم
فهمهم لبعض مفردات اللغة الشعرية أن هذه المفردات
غريبة؟!

تُحَدِّثُ مثلا الكلمات التالية : «يَمّ ، غسق ، حشف ، ضريع ،
هاجرة ، خطب . . » تجد عددا كبيرا من القراء يعرف معانيها
جميعا . . وعددا آخر يعرف معاني بعضها أو أكثريتها . .

وعددا آخر يعرف معاني القليل منها . . وعددا كبيرا لا يعرف
معنى أيّ منها ، وهؤلاء يشكلان الاكثية الساحقة ! فعماذا
تفعل في هذه الحال؟ هل تستعمل بدلا منها كلمات : بحر ،
ليل ، موت ، شوك ، حرّ الظهيرة ، مصيبة . . « أنت ملزم
بهذا لترضي أفهام الاكثية الساحقة من القراء الذين لا
يعرفون من مفردات العربية إلا ما يستعملونه في حياتهم
اليومية؟! ولو اتخذت أفهام الاكثية الساحقة من القراء
مقياسا لسهولة المفردات وصعوبتها ، فكم يبقى لك من
المفردات السهلة في اللغة العربية؟ إن أكثر هذه المفردات من
الكلمات القرآنية . . والقرآن هو كتاب الأمة الأول
والأهم . . وكلماته تعتبر خبزا يوميا لكل مسلم ، كما تعتبر
رصيدا ثقافيا لغويا لكل عربي غير مسلم ، فهل يعتبر
استعمال الشاعر أو الكاتب لها نوعا من التعالم أو التفاسح أو
التعقيد أو الاغراب ، اذا كان أكثر القراء لا يفهمونها لأنهم لا
يقروون القرآن؟ وإذا كان كثير من هذه المفردات وغيرها ماثلا
في دواوين الشعراء القدماء والمحدثين ولم يطلع عليها أكثر
القراء لعدم قراءتهم للشعر عامة أو لشعر القدماء خاصة ومن
سار على نهجهم من المحدثين . . فهل يعتبر فهمهم مقياسا

للمصنوعة والسهولة؟!

وعمل كل حال ، أنا أطرح الموضوع جادا وبصيغة سؤال :
ما مقياس الصعوبة والسهولة في معرفة معاني المفردات
اللغوية؟ إذا كانت كثرة تداول الكلمة تجعلها سهلة ، فما هو
ذا القرآن الكريم أكثر الكتب تداولاً في أمنا . . وإذا لم تكن
كثرة التداول فماذا تكون؟

ونقف عند هذه النقطة لنقول : إذا مرّت مفردة ما ، مع
كاتب أو شاعر مئات المرات في أثناء مطالعته حتى صارت
لفظة عادية جداً لديه ، فهل يُعدُّ استعماله لها نوعاً من
الاعراب؟ ولو فرضنا أنها غريبة نسبياً ، أفلا يعتبر استعمالها
إغناء لثقافة القارئ. وإضافة جديدة إلى رصيده اللغوي مادام
المعجم بين يديه؟ ولئن تكون - بالطبع - كل كلمات الأديب أو
جُلّها من النوع الذي يحتاج إلى المعجم . . وفي كل الأحوال
فإن إحياء اللفظة الصالحة للحياة خير من إمانتها ، فهي ذلك
إثراء للغة والفكر ، وإخصاب للذوق الفني . . بشرط عدم
التكلف والاعتصاف .

الصفوة الأدبية .. أنماط ..

أما مصطلح «الصفوة» الذي أشرت إليه في سؤاليك
فمصطلح عائم فضفاض لا يدلُّ على معنى محدد منضبط ،
فذلك عالم صفوة ، ولكل فن صفوة ، ولكل اختصاص
صفوة . . وهناك أنماط من «الصفوة الأدبية» . فالشاعر الذي
نشأ في أحضان الشعر الحديث غارقاً فيه منشغلاً عن سواء ،
ولم يتح لنفسه قراءة ديوان واحد من الشعر العربي الأصيل ،
فهو لا يعرف من مفردات اللغة إلا ما يقدمه له «شعراؤه»
المحدثون بما فيها من خطأ وصواب . . والقاص الذي لا يتم
بالشعر إلا بقدر اهتمامه بالفلك أو الفيزياء! وذاك الذي
انصرف إلى الآداب الأجنبية ، ينهل منها ويترجم ويحفظ . .
وقس على هذا وذاك ما شئت من أنماط «الصفوة الأدبية» بمن
هم على هذه الشاكلة . . فماذا يبقى من «الصفوة» إذن؟ يبقى
بريق المصطلح وضابته ، وقوة التضييل الكامنة فيه! وقد
تسألني : لمن تكتب إذن؟ فأقول لك : لكل الناس ، متشكلاً
بقول الشاعر :

ولكن تأخذ الأذهان منها

عل قدر القرائح والفهم
أما المنهل الأدبي الذي أنهل منه - في مجال الشعر - فهو
الشعر العربي كله ، قديمه وحديثه ، وكتب اللغة ، والدراسات
الأدبية بأنواعها . . وبشكل عام ، أسمى جاهد إلى إحكام
صلبي بكتب التراث ، لأن ناصيل اللغة وتقنياتها كامنان في
هذه الكتب ، ولأن معايير صحة الألفاظ والمصطلحات
والتراكيب كامنة في هذه الكتب ، ولأنني لا أستطيع معرفة
شكل كلمة ما ، وصحة اشتقاقها ، ووظيفتها في سياقها إلا
بالعودة إلى هذه الكتب .

الحداثة .. وخلاقات المحدثين !

O بين التمسك بالموورث الثقافي - أدبياً - وبين الدعوة إلى ما
أسموه بالحداثة وإلى الخروج عن خط ذلك الموروث وحدوده

* انخفاض نسبة العاطفية في العمل الاسلامي.. مؤشر ايجابي. * الاديب المسلم ليس ضد التحديث ... وإنما ضد تسخير الفن لأغراض غير نييلة

لا تزال الساحة الأدبية والثقافية العربية تشهد استقطاباً
متمائياً . . ومتناقراً!

هل توافق - ابتداء - على تصنيف الأدب الإسلامي المنظم
مع الاتجاه الأول بحرفيته الكاملة ، وهل تعتقد - من ثم - أن
ليس ثمة من إمكانية للفتاة المنهجين . . حاضراً ومستقبلاً؟
□□ أنا لا أؤمن بهذا التصنيف ، ولا بهذه المعادلة السمجة :
موروث ثقافي يساوي أدب إسلامي . مقابل : حداثة تساوي
نسف الموروث أو خروج عنه . وأعتقد أن ضبابية
المصطلحات مثل مصطلح «الحداثة» تسيء كثيراً إلى الأدب
وإلى مواقف الأدباء ، لاسيما حين تتخذ ضبابية المصطلح
وسيلة لتحقيق مأرب خاصة وغير نييلة!

لقد دمج أصحاب الأهواء ، ضمن مصطلح الحداثة جملة
من المعاني ، من أهمها :

- الحداثة ضد القدم . . وهذا المعنى يستند إلى معيار الزمن .
- الأدب الحديث ضد الأدب القديم . . وهذا يستند إلى
معايير اجتماعية وتاريخية . . فيضع أدب جيل أو جيلين
من الناس في مواجهة أدب مئات الأجيال!
- أدب النصف الثاني من القرن العشرين ، المتأثر بأهواء
شئ ، وزوايا فكرية شئ ، وتقليعات أجنبية شئ ،
وتصورات مضطربة ومهزوزة شئ في مواجهة أدب
رسخته الأجيال عبر الزمن ، واستقر في ذاكرة الأمة .

والحقيقة هي أنه لا يمكن النظر إلى مسألة «الشعر
الحديث» من زاوية واحدة ، لأنها متعددة الزوايا :

من هذه الزوايا ، زاوية تعدد الأجيال ، والتيارات ضمن
مصطلح «الشعر الحديث» . . ومن هذه الزوايا كذلك زاوية
الاختلاف في وجهات النظر حول الموسيقى ، وضرورة
وجودها في الشعر أو عدم وجودها . . ومن هذه الزوايا
كذلك ، زاوية النظر إلى المضمونات الفكرية . . وزاوية النظر
إلى الرمز والايغال فيه ، وزاوية النظر إلى الصور وتراكبها . .
الخ وهذه الزوايا كلها هي مشارخلاف وجدل بين المتحمسين
للحداثة أنفسهم . . فهذا «محدث» لا يعد يرضيه شعر جيل
الزوائد مثل نازك الملائكة والسياب وأضرابها لأنه امتداد
للشعر القديم من حيث الصور والرتابة الموسيقية في
«التفعيلات ووضوح المعاني» . . وهذا «محدث» لا يرضيه

المعقدون المعقدون من سذنة الحداثة ، الذين يطمحون إلى
نسف كل أثر في القصيدة يدل على ارتباطها بروح الأمة أو
ثقافتها أو ذوقها من أمثال «أدونيس» الذي نصّب من نفسه
عدوّاً علينا بجاهراً ، لله ورسوله ، ولكل من يعبد الله ، وكل ما
يمتّ إليه بصلة أو سبب ، ولو كانت هذه الصلة إجماعاً ، أو
إجماعاً ، أو رمزاً . . ولا يكتبني «أدونيس» بإعلان هذه العداوة
مرة أو مرتين ، بل جعلها شغله الشاغل وخبره اليومي . .
فالأمة العربية التي صنعها الإسلام لا غنى - في نظر «أدونيس» -
- إلا الجهل والتخلف والعدم . . لذا يعدّ كل ما ارتبط بها من
إنجازات ، على أي مستوى ، بما في ذلك الإبداع الفني ،
مؤسراً على الجهل والتخلف ، ويجب نسفه من جذوره
والانسلاخ منه بشكل تام .

ومؤدج «أدونيس» هذا ، هو أكثر النماذج تطرفاً ، وربما
صفافة في قضية الحداثة ، ويمكننا أن نشير - بصدد الحديث
عن الحداثة - إلى أن الباحثين والدارسين أفاضوا في مناقشة
المسألة وقبّوها من زوايا شتى . . وأشار بعضهم إلى أنه لا
حديث مطلقاً ، ولا قديم مطلقاً ، فالقديم كان حديثاً في
زمنه ، والحديث سيصبح قديماً في زمن لاحق ، واستشهد
بعضهم بأبي تمام ، وشعره الذي أثار زوبعة في عصره لخروجه
على بعض المألوفات الشعرية ، ولتضمنه أموراً غير مألوفة ، في
جمال الصور والمعاني . .

لقد مثل شعر أبي تمام قمة الحداثة في عصره ، فما حال هذا
الشعر اليوم؟

إنه يمثل القيد والتخلف - في نظر بعض الحداثيين! بل
أكثر من ذلك ، إن نازك الملائكة والسياب - كما أشرت من قبل
- لم يعودا يمثلان الحداثة في نظر بعض الحداثيين ، مع انهما
وضعا قواعد الشعر الحديث وركائزه على المستوى النظري
والطبيقي ، ومعلوم أن نازك هي أول من وضع كتاباً يُنظر
للشعر الحديث . . فهل عُرف الآن ماذا يريد بعض الحداثيين
الذين اعتصموا موجة الحداثة وسخروها لخدمة أغراضهم
وأهدافهم الاجتماعية والسياسية؟

ونقول بعبارة أخيرة إن أهم ما في الشعر الحديث - بمعناه
الواضح غير الضبابي - عنصران : أسلوب التوزيع الموسيقي
القائم على وحدة التفعيلة ، والمضمون الموابك لروح العصر
(أي تفاعل الأديب مع مناخ عصره والإبداع من خلال هذا
المناخ) . . وطبعاً كل يتفاعل مع المناخ بما يناسب عقيدته
الدينية والاجتماعية والسياسية . . ولقد كتب عدد من
الشعراء الإسلاميين شعراً حديثاً بالفهم الذي ذكرناه ،
ويعمل من الجودة الفنية - جودة التعبير والتصوير - ما يدل على
أن الأديب المسلم ليس ضد التحديث ولا ضد تجاوز القوالب
الجاهزة نحو الأسمى والأجمل ، بل ضد تسخير الفن
لأغراض غير نييلة . . ومن هنا أرى أن في الساحة منهجين
يصطهران على المستوى الفني ، بل أرى أساليب متعددة في
التعبير والتصوير ، متاحة أمام الشاعر أيّا كان فكره السياسي
والاجتماعي . . وهو محوّل بأن ينتقي من هذه الأساليب ما
يناسبه ، وما يجود به فريته من شعر ، قد يأخذ هذا الشكل أو
ذاك ، وفقاً لجملة ظروفه ولعطيات هذه الظروف .

نشرها نزولا على رغبة الازهر، ونحن نستغرب هذا القول من نجيب محفوظ، كيف يزعم انه ليس فيها افكارا مناهضة للدين وعلما الازهر جميعهم، والشيخ / محمد ابو زهرة، والشيخ / الغزالي، والشيخ / الشرباصي قد قرروا ان فيها افكارا مناهضة للدين، وكل من قرأ الرواية يعرف ان الجبلابي يرمز الى الاله، وان ادهم يرمز الى آدم، وان قاسم يرمز الى النبي صلى الله عليه وسلم، وان ادريس يرمز الى ابليس.

قال الشيخ / محمد الغزالي في عموده الاسبوعي في جريدة (المسلمون): «وقد نال الجائزة اخيرا نجيب محفوظ، وهو قصاص كبير، وروائي متمكن، والرجل ليس دون من نالوا من قبل وقد يكون خيرا منهم، ولكن لفت نظري ان من بين الاعمال التي رشحته لنيلها رواية (اولاد حارتنا) التي نشرت في الخمسينات في صحيفة الاهرام، ان هذه الرواية هجوم على عقيدة الالهوية، ورفض للوحي كله، وانكار سافر لنسبوات موسى وعيسى ومحمد، ونزعة علمانية تجعل الدين اوهاما ومهازل، واذكر ان الاستاذ الشيخ / محمد ابو زهرة كتب تقريراً ضافياً عنها، وان الدكتور / احمد الشرباصي قام بالعمل نفسه، كما اني كتبت تقريراً عن الرواية، والتقت هذه التقارير عند الاستاذ / حسن صبري الخولي الرقيب العام يومئذ، وقد رجع الى الرئيس / جمال عبدالناصر، ثم صادر الرواية، ومنع تداولها تسكيناً لثورة المؤمنين، واليوم يتحدث البعض عن ابطال المصادرة، واعادة النشر، وقد كنت اظن ان المؤلف وهو في العقد الثامن من عمره، وفي رحلة العودة الى الله يجب ترك الرواية في مراقدها، طارحاً ما فيها من افكار، فهل اخطأت الظن لا ادري؟ على أية حال نحن نقبل التحدي، وستكون نتيجته مرة المذاق في افواه كثيرة). لا يشك أحد ان الحاقدين على الاسلام

جاء في نجيب محفوظ طالبه بالتوبة والرجوع الى الله

بقلم عبدالقادر بن محمد العماري

الازهر لأنها تمثل تهديدا للقيم، وتجريحا للانباء والمرسلين، وتعرض لذات الله سبحانه وتعالى بالاساءة، وقد ارسل مجمع البحوث الاسلامية بالازهر انذارا الى الاذاعة والتلفزيون المصريين بعدم اذاعة القصة بعد ان فوجيء المجمع باذاعة صوت العرب تذيع الجزء الخامس، كما فوجئت الاوساط الاسلامية في مصر بشروع التلفزيون بتقديم نفس القصة في مسلسل تليفزيوني من اخراج محمد عبدالسلام، وبدأت جريدة المساء بنشر الرواية بدون اذن المؤلف، وقد توقف النشر الآن بعد ان احتج الازهر، وجاء في الانباء ايضا ان نجيب محفوظ قد صرح لمجلة المصور ان الرواية لا تحتوي على افكار مناهضة للدين، ولكنه يفضل عدم

نشرت الصحف ونقلت وكالات الانباء اخيرا ان رواية (اولاد حارتنا) هي التي رشحت نجيب محفوظ بصورة اساسية لنيل جائزة نوبل للاداب، ونحن نرى ان نجيب محفوظ يستحق الجائزة بجدارة من غير هذه الرواية، فالثلاثية اروع منها، ولكن الغربيين بحكم تأثير الحروب الصليبية في السابق، والصهيونية الآن لا يمكن ان يرضوا عن مسلم مهما يكن مستحقا للتقدير الا اذا طعن في الاسلام، وتجنّى على تاريخ امته، وقد سبق ان منحت فرنسا وبلجيكا أكبر الجوائز لطفه حسين في الثلاثينات بعد ان ألف كتابا في الشعر الجاهلي، وطعن فيه في القرآن والتاريخ الاسلامي، مما أحدث ضجة وغضبا عند المسلمين، وثار لذلك علماء

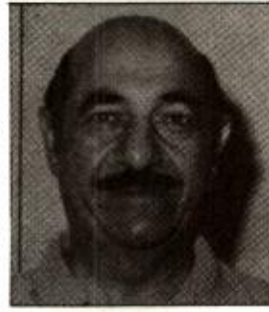


اليهود، مما يؤكد الارتباط بين الجائزة والحركة الصهيونية، وان منحها ليجن باعتباره داعية سلام وهو مجرم حرب في الحقيقة ينفي عنها الحيطة والتجرد كما يدعي البعض، وان نجيب محفوظ لو وقف ضد اتفاقية كامب ديفيد، او انه لم يؤيدها لما منحه الجائزة، إذ كان وقوفه بقوة مع كامب ديفيد كان له الاعتبار

الأقوى مع (اولاد حارتنا) التي فيها الطعن في المقدسات، وذلك لا ينفي ان نجيب محفوظ يستحق الجائزة، فقد اعطيت لمن هم اقل من نجيب محفوظ مثل يوسف اجنون من اسرائيل، ويوسف بروسكي من اليهود الروس اللاجئين في أمريكا.

والاولى بنجيب محفوظ ان يترك الاصرار على الذنب، ويتوب الى الله، فهو غافر الذنب وقابل التوب، وعليه ان يرحم نفسه بالتوبة، وقد بلغ من العمر عتيا فيتزود بالتقوى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) ويستعد لليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، وسليم من الكفر، وسليم من الاحاد، وسليم من الغش والخداع، وهو سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، ولا تتحقق التوبة في المسائل العلمية الا بالبيان، والرجوع الصريح، حتى لا يضل احد بقول او كتمان للعلم، ويجب الا يفهم من هذا اننا نكفر نجيب محفوظ، فاننا نكلمه الى نيته، وما تكون عليه خاتمة، الا اننا نذكر والذكرى تنفع المؤمنين، فنحن نطالب كل من انحرف عن الطريق فيها كتب ان يرجع الى الله ويتوب اليه (من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق)، ونحن حبا في نجيب محفوظ

نطالبه بالتوبة والرجوع الى الله (واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون). ونسأل الله ان يغفر لنا جميعا، ويحسن خاتمتنا، ويدخلنا في رحمته مع عباده الصالحين.



○ حسن صبري الحلبي.



○ الاستاذ محمد ابو زهرة



○ الشيخ محمد الغزالي

فيه، أما عن جائزة نوبل التي حصل عليها نجيب محفوظ هذا العام، فقد نشرت جريدة اخبار اليوم بقلم انيس منصور في عددها الصادر بتاريخ ١٥ اكتوبر ١٩٨٨ م. ما يلي: (ان اسرائيل لم تعترض على نجيب محفوظ كما تخوفت اكااديمية نوبل، فالدراسات التي كتبت عن نجيب محفوظ في اسرائيل منذ عشرات السنين اقوى واعمق من كثير من الدراسات العربية، بل ان عددا من ادباء اسرائيل تمنوا لو قدموا نجيب محفوظ الى اكااديمية نوبل وغيرها من الهيئات، ولكنهم خافوا من سوء الفهم، وسوء الظن، فهم قد عرفوا توفيق الحكيم، وطه حسين، والعقاد، وعندما جاء رئيس اسرائيل السابق اسحاق نافون الى القاهرة تحدث الى بعض الادباء المصريين فقال انه تتلمذ على العقاد والحكيم وطه حسين، وانه قرأ بامعان واحترام عظيم كتابنا محفوظ، والدراسات التي كتبها مناحيم ميلسون بعد لقاءاته المتعددة مع نجيب محفوظ في القاهرة من اروع ما كتبه النقاد عن كاتبنا نجيب محفوظ، وكذلك ما كتبه صوينج عن نجيب محفوظ وترجمته الثلاثية، ولقاءاته المتكررة في القاهرة يعتبر من امهات الدراسات النقدية والتاريخية). وقد اشادت اذاعة اسرائيل بنجيب محفوظ بعد منحه الجائزة مباشرة، وظهرت حماسا منقطع النظير، لم تظهره اي اذاعة عربية، لقد اصبح من المؤكد ان المشرفين على الجائزة لن يمنحوها لشخص لن يرضى عنه

من الغربيين والصهيانية يسعون الى ان يصدمو مشاعر العرب والمسلمين، ولكن بواسطة ابناء العرب والمسلمين ليزيدوا من الفرقة والاختلاف، ويشككوا ابناء المسلمين في دينهم وتراثهم، وقد وجدوا من المسلمين الجغرافيين من يقوم بالمهمة، وهم على استعداد ان يمنحوه اعظم المكاسب المادية والأدبية، وقد ظهر في الاونة الاخيرة اسم افكاسمى سلمان رشدي من الهند، درس في اكسفورد، ألف رواية سماها (اشعار شيطانية) تهجم فيها على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها، ووصفها بانها فاتنة متبرجة، وان الرسول لم يكن يقدر على التمييز بين نداء الشيطان ونداء الملك، وزعم ان القرآن لم ينزله الله عن طريق الملك، وتلقفت الرواية الصحافة البريطانية، فقالت عنها «صنفاي تايمز» (ان قصائد شيطانية) تحفة ادبية طموحة لا يرقى الى مستواها اية قصة خيالية ادبية في عصرنا الحالي، وقد احتج المسلمون في الهند على هذا الكتاب، مما دعا حكومة الهند الى ان تمنع تداوله في الهند، بينما تمت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ان يترجم انتاج سلمان رشدي الى العربية، وقالت عن روايته الاخيرة (اشعار شيطانية) انه يستعيد فيها بعض رموز التاريخ الاسلامي، ويصهرها في قصة حديثة. وهكذا يتنهج الحاقدون على رسول الاسلام بكل طعن

* من أجل وقف الهجمة الحداثية

* رسالة إلى مجلة عكاظ



o الأستاذ عبدالله الفيز الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي o الدكتور هاشم بن عبد الله هاشم رئيس تحرير مجلة عكاظ

في اطار الهجمة الحداثية التي تستهدف قيمنا وتراثنا وادبنا والتي افردت لها بعض الصحف والمجلات مساحات واسعة بعث الأستاذ عبدالله العقيل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد الرسالة التالية للدكتور هاشم بن عبد الله هاشم رئيس تحرير مجلة عكاظ والأستاذ محمد عبدالله الحسون مساعد المدير العام لجريدة عكاظ والأستاذ اياد أمين مدني مدير عام جريدة عكاظ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
فانني من قراء جريدتكم الغراء واهتم بصفحات الثقافة والفكر والادب فيها.
ولقد لاحظت منذ مدة طويلة ان ثمة منهجا معينا يفرض وجوده على هذه الصفحات ولا يسمح لغيره بمزاحمة او الحوار معه. وليس هذا من مناهج الفكر والثقافة والادب لا في القديم ولا في الجديد.

بل ان اصول النقد الادبي وادب الخلاف والمنظورات الادبية والسجال الفكري وصراع الشقافات كان يفرز اللون الجيد والفكر الاصيل

والادب الرصين الذي يجعل الفن للحياة ويواكب تطوراتها بما لا يعظم مع اصوله وجذوره واخلاقه ومعتقداته، فكانت هذه الثروة الادبية الفخمة التي فجرت الطاقات واخرجت اجيالا من الفحول والاعلام البرزين في كل ميدان.
ان جريدة (عكاظ) حبيبة الى قلوبنا لان صلتنا بها جاءت من تشلمها على النتاج الفكري لمؤسسها الأستاذ الكبير احمد عبدالغفور عطار حفظه الله واطار عصره وجزءه عن الاسلام ولغة القرآن خير ما يجزي عباده الصالحين.

اخني الفاضل... انني اربأ بالصفحات الادبية لهذه الجريدة الجادة ان تسلط الاضواء وتستمد الفكر من امثال هذه الرموز التي تنكرت لامتها وانسلخت عن دينها وهجرت قرآنها وافتها وتراثها واعني بهم عبيد الفكر الغربي والمرتبطين بالشيوعية والعلمانية والماسونية والذين تنضح كتاباتهم بالكفر الصراح وقلعة الادب امثال: ادونيس / البياتي/قباي... وغيرهم ممن لا يحضى عليكم امرهم وما يحملونه من افكار وانحرافات نشروها في مجلات وكتب صدرت في بلاد عربية واوروبية

واطلع عليها الكثيرون ونحن منهم. ولا يشفع هؤلاء المنحرفين بعض الكتابات والقصاصات التي فيها بعض الايجابيات او الكلام المقبول في بعض المناسبات ولكن الاعم الاغلب هو ما ذكرنا.

اخني الكريم... ان المملكة العربية السعودية دولة قامت على العقيدة وكل انظمتها ومنهجها مستمدة من هذه العقيدة الصالحة لكل زمان ومكان، فكيف تفسحون المجال هؤلاء وتلامذتهم السائرين على منهجهم، وتوصدون الباب امام الرأي الاخر، وهل هذا من العدل؟؟

ام ترون ان الادب والفن والثقافة والفكر يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، وانه فوق المساءلة او الرقابة او النقد، وبهذا تؤكدون مقولة استاذنا العلامة حد الجاسر بحديثه المنشور بجريدة المدينة عدد ٨٩٧٨ ص ٨ بتاريخ ١٢ محرم ١٤٠٩ هـ حيث قال: «ان لي رأيا خاصا في الصحافة منذ ان اصبحت مؤسسات صحفية تفهم خليطا غير متجانس لا في الاتجاه ولا في التفكير ولا في الثقافة».

اخني الفاضل.... يعلم الله انني كطالب علم

رسائل الإخاء

بقلم: نادر النوري

القنوت في النوازل

وابو داود والحاكم.

وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه: انه قنت شهرا يدعو عليهم ولما ظهر عليهم ترك القنوت..

ولهذه الاحاديث وغيرها من امثالها قال جمهور المحدثين: يسن للامام القنوت للنوازل في كل الصلوات بعد الركوع جهرا، ويؤمن من خلفه، وبه قال الخلفاء الاربعة ومن الأئمة الشافعي واحد وبعض الحنفية وابن حبيب المالكي. وقال ابو داود: سئل احد عن القنوت؟ فقال: يحبنا ان يقنت الامام ويؤمن من خلفه. وحكى الحافظ في الفتح: الاتفاق على الجهر في قنوت النازلة، كما يسن ان ان يقنت المنفرد ايضا.

”وأى نازلة ايها الاخوة المسلمون افدح واعظم واضخم مما نعماني منه اليوم في مشارق الارض ومغاريها، كيف رمينا من قوس واحدة وتأمر اعداء الاسلام واذئابهم بخسه ونذالة على الجهاد الاسلامي في افغانستان وارض فلسطين، وكيف ضرب على هذه الامة الذل والاستعباد فليس لهذه المصائب من دون الله كاشفة.

لذلك فقد اصبح مطلوبا من أئمة المسلمين وعامتهم ان يلجأوا الى الله ليرفع عنهم هذا البلاء، وان يقتنوا في كل الصلوات بعد الركوع في الركعة الاخيرة ويلحوا على الله في الدعاء بالمأثور وعندئذ نعرف ما لسهام القدر من أثر.

كما قال الله تعالى خيرا عن نوح عليه السلام «فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحت ابواب السماء جاء منههم وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر. وحملناه على ذات الواح ودرس. تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر» القمر/ ١٠ -

اللهم انا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب اليك ونؤمن بك ونتوكل عليك، نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحقد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق.

من قنوت عمر رضي الله عنه فيما أخرجه محمد بن نصر والبيهقي وقال هذا صحيح موصول.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد، او يدعو لاحد، قنت بعد الركوع، فرما قال اذا قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد: اللهم انتج الوليد بن الوليد، وسلمة ابن هشام، وعياش بن ابي ربيعة، اللهم اشد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف» يجر بذلك. وكان يقول في بعض صلاته: «اللهم العن فلانا وفلاننا، لاحياء من العرب، حتى انزل الله: «ليس لك من الامر شيء... الآية» متفق عليه...

وعن انس رضي الله عنه: ... انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا، انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء، سبعون رجلا، فاصبوا، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم» متفق عليه... ارسل اليهم يدعهم للاسلام فقتلوه.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة اذا قال «سمع الله لمن حمده».. من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من بني سليم: على رجل وذكوان وعصية... ويؤمن من خلفه. أخرجه احمد

ومحب للداد اتنى ان تكون جريدة (عكاظ) وغيرها من جرائد بلادنا الحبيبة صورة مشرقة مضيئة، ترفض التنن والعفن والهرم والغشيان وتوصد ابوابها امام البوم والغربان والعلق والديدان، وتفسح المجال للافلام النظيفة والافكار السليمة والايدي المتواضة.

اننا امة تبني نفسها فمتى ترى النهج الجاد الذي يرتفع على الغثائية والهلالية، ويسلك مسالك الجد يحزم وعزم واصالة وقاسك.

املي كبير في ان تولوا الامر عنايتكم وترجموه الى واقع حي يعيد لنا ايجاد الصحف والمجلات الجادة التي تلمذنا عليها واغترفنا من معينها الثر ومائها العذب.

ان البقاء للصالح والامر جد لا هزل فيه فاعزموا وتوكلوا (فاذا عزمت فتوكل على الله).

والله يوفقنا واياكم لما فيه مصلحة البلاد والعباد. عبدالله عقيل سليمان العقيل

هذا وعلى اثر الرسالة تلقى الاستاذ العقيل الرد التالي من ادارة الجريدة:

سعادة الاخ الفاضل الاستاذ عبدالله عقيل سليمان العقيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سعدت ايا سعادة بخطابكم رقم ٢١/٤ والمؤرخ في ١٤٠٩/١/١٦ هـ وان تكون من قراء جريدة عكاظ لهو شرف كبير نعتز به ايا اعزاز نحن اسرة عكاظ دون استثناء ولا ادري ما قيمة اي مطبوعة في غياب قراء لها يهتمون بها وما ينشر فيها ويتفصلوا مشكورين بتقدها ذلك النقد الهادف البناء الاصيل الذي يجب ان يكون نبراسا يضيء لها الطريق ويقودها الى سواء السبيل.

ومن هذا المنطلق فاني سارعت بتقديم خطابكم الى زميلي واخي رئيس التحرير الدكتور هاشم عبده هاشم على اعتبار ان المسؤولية التحريرية تقع تحت اشرافه المباشر وصلاحيه التغيير والتبديل هي من ضمن صلاحيات تلك المسؤولية بما يكفل للجريدة تقدمها ورقيا واستطيع ان اؤكد ان الدكتور يسجد دائما وابدا لتلقي وجهات النظر من كافة القراء بل ويعتبر هذا فضلا نحظى به من يهيم امرنا ويسعد توفيقنا ونجاحنا.

مرة اخرى اشكر لآخي اهتمامه ووقته الثمين الذي سخره لنا وان النقاط التي اشرتم اليها ستكون بلا شك محل اهتمام واعزاز المسؤولين وتفضلوا بقبول خالص التحية والشكر والتقدير...

مساعد المدير العام

محمد المحسون

ديوان شعر:

نفحات القرآن

كتاب صدر حديثاً من تأليف الشاعر محمد ضياء الدين الصابوني الموجه التربوي للغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً والمدرس في معهد الائمة والدعاة بكة المكرمة يقع الكتاب في حوالي ١٢٥ صفحة من القطع المتوسط وهو يتضمن قصائد شعرية زكية عطرة تنعش النفس بنفحاتها وتجعلها تعيش في رياض القرآن وظلاله الوارفة.. ومن خلال قصائد الديوان التي بلغت اربعة وعشرين قصيدة يدعو شاعرنا

كتاب جديد.....

في الادب الاسلامي



انجز الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي كتابه الجديد «عالم الايمان في الادب الاسلامي» الذي يكشف لجبل الصحة الاسلامية ومتأديها عن عالم طريف من عوالم الادب الاسلامي، يقدمه الينا من خلال نصوصه الوفيرة التي تربو على الاربعمائة عالماً وجدانياً حياً يضيف الى الوسط الادبي زادا جديداً، ويتوج مؤلفات الدكتور الهاشمي في الادب الاسلامي. ورغبة في جلاء طابع هذا الكتاب الجديد للقراء رغبت الى الدكتور الهاشمي اعطاءنا نبذة عن الكتاب فوافانا بما يأتي:

ان عالم الايمان في الادب الاسلامي يتفتح، من خلال هذا المصطلح الجديد، بأفاق تغني الادب وتشريه بمعطيات ادبية جديدة على الوسط الادبي،

نزار

تعارفنا فكانت ألفة ومودة، وتعاملنا فنزغ الشيطان بيننا فلما تقابلنا في «النافا سيرادا» اعرض كلانا. وحين أصغت لداعي الاخوة ذهب اليه للاعتذار فاذا به يسبقني في ذلك، فما ملكت الا ان قلت له: ابي الله الا ان تسبق بالفضل.

فاليك ايها العزيز، السابق مرتين، الثاوي في راية من روايي الحمراء هذه الابيات دمة وفاء ودعاء ورجة. وانزل الله على جدتك الطاهر شآبيب الرحمة والرضوان.

وقائلك اراك تطيل صمتا
وتبكي البكا للمرء عار
عهدتك صخرة صماء اما
دهتك نوائب الدهر الكبار
تظل على الخطوب سنان رمح
فلا يشجيك وهن او عثار
فماذا حل ما فجا الليالي؟
فقلت لها: لقد اودى نزار
فقلت: قد عهدتكما غضابا
وبينكما اختصام واشتجار
وبينكما جراحات حزاني
لها في القلب اشواك ونزار
فقلت: صدقت قد ضلت ركامي
وقد سوى بمركبته غبار
فشاب صفاءها شوم الليالي
وصحح ايكنها وعلا الغبار
وساقتنا الظنون مريـر صاب
فاعرض، والتفت، فكان عار
وزاد الشامتون النار وقدا
وسر المرجفون بنا وطاروا
يلبسون النقائص حيث حلوا
ويسدون الغفائن حيث ساروا

ومر العام يتلوه اخوه
ومر الليل يتلوه النهار
وكان لنا على «النافا» لقاء
على جبل له العلواء دار
وصحب كالنجوم هدى وفضلا
لمن من عزيمهم نور ونار
تقابلنا فاعرضنا، وثارت
مواجهتنا، وهاج بنا نزار
يهيب بنا الهدى هيا تلاقوا
ويجزنا عن اللقيا تبار
ولكن حين اشرفت الحنايا
وغنى في سرائرنا الهزار
هفا قلبي اليه فرحت اعدو
اريد الصفح والمعتبي، نزار
نزار أتيت في قلبي حنين
وفي عيني دموع واعتذار
أتاني سابقا فيه إساء
وملء شموخه عز وغار
وقال: الصفح، قلت: اخا المعالي
سبقت الى المروعة يا نزار

حيدر الغدير

حقائق...عربية!!



أمة القرآن للالتزام بمنهج الإسلام
وتربية الشباب على تعاليمه النيرة
ليكونوا مؤمنين صادقين قادرين على
الصمود في وجه تحديات العصر
ومفرياته.

عنوان الناشر: مكتب الطالب الجامعي
— مكة المكرمة — ص. ب: ٦٧٤٧
— هاتف: ٥٥٦٦١٧٠ — السعودية.

وزاد فني جديد... يترامى في صدر الكتاب جلاء
الحاجة القصوى الى عالم الايمان بالقاء الضوء على
اخطار الغزو الاوربي للاقطار الاسلامية، ومدى
اخطار فلسفات الضياع والشتات الفكري على
مقومات الحياة الاسلامية ووسائل تعبيرها،
وضرورة ابتعاث العقيدة في الحياة، مناط الخلاص
والانقاذ لادب الامة المسلمة وفكرها.. حتى اذا
انجلت آفاق الحاجة الى عالم الايمان، طالعنا عالم
الايمان في نتاج الادب الاسلامي ماثلا في حقيقة
الايمان التي تزود بصفاء الفطرة، ونقاء التوحيد،
وشموخ البنيان العقدي، كما طالعنا هذا النتاج
في مرتقيات الايمان الماثل في تكامل النفس
البشرية بالمطابقة بين الاعتقاد والسلوك، والتسليم
بقضاء الله وقدره، ومكافأة الايمان. حتى اذا ما
استنارت لنا حقيقة الايمان ومرقياته، تراءى في
نتاج الادب الاسلامي اثر الايمان في الحياة، قد
زادته تجارب الابداء في آفاق التقوى وازدهار
النفس من الداخل، والعرض للطاقت الكبرى
التي يبعثها الايمان في النفس والحياة وارساء
السكينة والطمأنينة في النفس البشرية. وتحتتم
ابحاث الكتاب بتصوير الادب الاسلامي رابطة
العقيدة الاسلامية التي تضم المسلمين في اقطار
الارض وذلك بجلاء حقيقتها، وابعادها،
ومركزها، وتجلي رسالتها وكيانها ويطالعنا اخر
الفصول بكلمة عن التلوين الفني في الادب
الاسلامي.

(١)

انتهينا... كل ما قد ضاع..
والذي ما زال في الايدي...
لدينا...

ضاع

ورمونا... في اللحود
سنعود..... سنعود
عاد... ذل الامس.... واليوم
ويأبى العرب.... الا

ان نعود

(٤)

أمنيات... وخداع

والذي قد كان بالامس... انتصارا
صار بالتدبير... والشجب

نورنا... يطفئه... وجه الظلام
وضحانا.. ان تبدى... ضاق من زيف الكلام
واذا الصبح تنفس...
خنقوا جثته... بالدجل حتى..
صار بالاوهام

انهزاما...

في مناهات...

الضياع

فرضينا... ام... ايننا..

لم نزل في قرننا العشرين

بل...

في عقده التاسع...

نشرى..... ونباع

لا يتادي... بكلام
اذا يقرض عرض الشعب
عرض الارض.. للباغي
ويدعو للسلام
وذوات... الصوت... ان جاء

اخرس

الظلام

تقرأ الفاتحة... الاخرى
لروح القدس... حبا

وتنـام

(٢)

ارضنا توزن في بنك الذهب
نفطنا من تحتنا... يجري دعاء...
من ملايين العرب
قدسنا من ذلنا... ضاقت

واضناها.. التعب

قدسنا من كثرة البؤس..

اختنق

ليس بجديه القرارات..

وتدشين.. الورق

قدسنا... يا قوم... بالنار

احترق

فاستفاقت... بالغضب

تلن الحزى... وتحمي

نفسها دون... عرب

صاح.... لكن...

ما نطق

اذا... بالدمع يدعوكم...

وللنصر... انطلق

قوم... هبوا... للنجاة

وارفعوا.... راية نصر

واستيقظوا... يا غفاة

وخذوا المجد المجد

كي تعيشوا... يا أباة

ان نصر الله....

آت

ان نصر الله....

آت

محمد حود زيد الموشكي

(٣)

دمعنا يجري على كل الحدود..

ودمانا.. تخطط البحر.. وتحتاج.. الحدود

وهوانا... لوته... كل غازات... اليهود

سنعود

كلما عدنا.... نرى العار... يعود

ونرى الحزى يعود...

كلما ثرنا على كل دخيل... ذكرونا...

بالمهود

كلما صحننا على كل المنابر... قطعوا...

اوردة الصوت...

وقادونا الى ساح... المجازر



المجتمع النسوي

اختي المسلمة... اختي المرأة في كل مكان!!
في هذا الباب المخصص للأسرة المسلمة باعتبارها الركن
الأساسي للمجتمع المسلم... مجتمع الخير والعدل والرحمة
والهداية للمسلم ولغيره!! مجتمع الرجل العاقل المتعبد والمرأة
الناضجة العفيفة العابدة!!!

من هذا الباب نخاطبك اختي المسلمة، ونخاطبنا...
نحدثك ونحدثنا ضمن مناخ يتلوه حرية واحتراما لك ولكل
امرأة تحب الحق والخير، أمّا كانت أم اختا أم ابنة... فاكثبي
الينا بما تحبش به اعماقك!! اكثبي ولا تخشي الا الله.
في هذا الباب - الذي لن يكون تقليديا، يكرر الكلام،
ويدور في حلقة مفرغة - ستجدين افكارا جديدة، ومعلومات
واضحة، وآراء نيرة، واسلوبا يقوم على الصراحة والنقد وتقبل
الرأي والرأي الآخر، عسى ان يكون ذلك احد الطرق المؤدية
الى ولادة مجتمع مسلم واع ومستنير يكون قوة للمسلمين ورحمة
للعالمين!!

أولادنا هل حقيقة أكبادنا؟

اختي المسلمة... اختي في الله... انني عندما
خاطبتك من هذا الركن المخصص اليك والى كل
من تحبين انما اردت ان تسير معا في طريق لا
يقف عند ظواهر الاشياء... بل يفوس في جوهرها
ويسبر اعماقها!!

يقول العرب: اولادنا اكبادنا تمشي على
الارض!! وانا اقول يا اختي المسلمة... ان
اولادنا ليست اكبادنا... وليست ابدا عزيزة
علينا، اللهم الا اذا كنا نفهم الامور على غير
حقيقتها.

عندما يكون اولادنا اكبادنا... اعزاء علينا...
يعني في جوهر الامر وحسب طبيعة الاشياء ان
ينمو اولادنا في مناخ علمي واثق وتربوي يزرعه
اولا الوالدان بدءا بالاب والام ومن معهما داخل
المنزل من الاقرباء!!

عندما يكون اولادنا اكبادنا.... اعزاء
علينا... تجد واحدهم ما ان يبلغ السنة الثانية او
قبلها حتى يكون قد اكتسب من امه خاصة ومن
يحيطون به داخل البيت كل ما من شأنه ان ينمي
اخلاقه ويعلمه التربية ويدربه على الخير وعلى
الحق وعلى الاحترام وعلى الخوف من الله رغم

صغره... لان هذه الامور تنزع في فطرته منذ
وصوله الى هذه الحياة ويستمر الزرع حتى يوتي
الزرع ثماره يوما ما!!
عندما يكون اولادنا اكبادنا... اعزاء حقا
علينا... لا يمكن ان يسمع الطفل ابدا كلمة سيئة
من بيته ولا يرى حركة شائنة... ولا موقفا منافيا
للذوق والاخلاق والاسلام!! وما شابه ذلك.

لكن صدقيني يا اختاه، ان اولادنا اكبادنا نظريا،
وانهم عمليا اعداؤنا اي نعاملهم وكأنهم اعداء
وليسوا ابنا اعزاء!!

تصوري بيتا يسمع الطفل منذ صغره السب
والشتن، والكلام البذيء حتى تربيته يكرر ذلك في
مواقف معينة ثم يستمر ذلك معه الى ان يكبر
ويكبر... وتصوري بيتا يجلس فيه الطفل مع امه
وابيه واهله على مسلسلات تلفزيون فارغة... ولا
يرى سوى حركات المغنيات ولا يسمع سوى
اصواتهن التي تدور في معظمها حول الغرام
والعشق.

وتصوري بيتا لا يرى الطفل فيه ابا يقرأ كتابا ولا
اما تطالع بحثا... بل كتالوجات للازياء...
ومجلات فارغة تملأ عروضا من الموضة وصورا شبه
عارية!! وتصوري بيتا تقوم التربية فيه على
استهلاك الطعام والشراب... يحاط الطفل صباح
مساء بالماكولات والحلويات والمشروبات وكأنه في
مجاوعة!!! وكأن واجب الوالدين فقط هو ملء
البطن وتسمين الاجساد!!

نعم اختاه... صدقيني ان ابنا منا ليسوا اكبادنا
اللهم الا اذا كان البيت بيتا مسلما حقا
وصدقا!!

الى

الفتيات المسلمات!

اختاه... ان الانسان العاقل الناضج هو الذي يحاسب نفسه
بين الحين والآخر، يسير خطوتين ويرجع خطوة، يقف بعض
الوقت كي يراجع نفسه... وما كل ذلك الا حتى يضبط
تصرفاته ويراقب اخطائه، فان وجد خطأ صححه وان رأى
انحرافا رجع به الى جادة الحق والصواب.

وانت يا اختاه... كما تعلمين، مرت مجتمعاتنا العربية
والاسلامية بمراحل عديدة، فثارة مالت نحو الاتجاه الشيوعي
وثارة اخرى نحو الاتجاه الرأسمالي... وبين الاختيار كانت
الخسارة فادحة، وقد ضيعت مجتمعاتنا من عمرها زنا طويلا
في مذاهب وافدة ونظريات غريبة ولو كانت مجتمعاتنا عاقلة ما
فرطت بدنها وشرع ربها وقد أوصاه رسول الله عليه الصلاة
والسلام بقوله (لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به
اولها)...

اختاه... أنت نصف المجتمع كما يقولون... عليك ان
تكوني عاقلة ناضجة... ان تكوني ذكية واعية... ان تعرفي
الحقيقة قبل ان يضع عليك الامر فذهبي ضحية الافكار
الغريبة والمبادئ الهدامة الوافدة.

اختاه... انت عضو في المجتمع... وانت انسانة مكرمة،
كرمك الله بالعقل والفكر... فلنكوني بآخاه داعية لهذا
الاسلام العظيم... كوني حارسا لهذا الدين... كوني لسان
هذه العقيدة الربانية... كوني سدا منيعا ضد كل دعاة الشرق
والغرب.

فإليك يا اختاه والى كل الفتيات المسلمات هذا النداء.

المرأة والوقت !!

القافلة ..
اسمعي يا اختاه قصصا في مجتمعاتنا شديدة الغربة !!
وقفت امرأة تسلم على صديقتها فبقيت معها اكثر من نصف ساعة في كلام فارغ !! وتناولت امرأة اخرى الهاتف وتحدثت مع صديقتها فاستغرقت المكالمات الداخلية اكثر من ساعة، نعم صديقي ساعة كاملة تحدثنا عن كل انواع الازياء والموضة والماكياج وصالونات حلاقة الشعر والرحلات، والحفلات، والعطور !!
وامرأة ثالثة جلست امام شاشة التلفزيون وضعت اكثر من ست ساعات على مسلسلات فارغة ... وهكذا !!
اما لو حدثت عن السهرات الفارغة، واللقاءات الضائعة، والحفلات المتكلفة وغير ذلك مما يضع فيها الوقت فسوف تعلمين عند ذلك لماذا نحتل نحن ذيل القافلة في العالمين فعودي الى الله اختاه ... عودي الى الاسلام العظيم !!

الحضور كثيرا من الشبهات والخوض في المحرمات .
انا يا سيدتي لن اناقش قضية الحفل ولا الوقت الذي ضاع في الحفل، فقد يكون له مبرر !! اما ان تضيع ثلاث ساعات ونصف والمرأة جالسة تصبغ وجهها وتغير خلق الله فهذا أمر ينبغي الوقوف عنده !!

هذا الوقت يا اختي في الله، هو امانة الله في اعناقنا !! هو نعمة من الله يطلب منا ان نرعاها !!
هل تصدقين ان البلدان الكبرى والصناعية تصدر من هذه الثلاث ساعات عشرات الكتب، وتسجل عددا من براءات الاختراع، وتثبت مئات نشرات الاخبار وتصنع كميات هائلة من الانتاج !!؟

وهل تصدقين ان الانسان في تلك الدول الصناعية يكون قد قرأ كتابا فازداد ثقافة وعلماء، فسبك يا اختي المسلمة بلم او حيلة او ذكاء او معرفة او خبرة ليبقى هو في الطليعة، وتبين انت ذيل

تري هل اصبح الوقت عدوا للمرأة ؟ واصبحت المرأة عدوة للوقت ؟ اليك التفصيل اختي المسلمة فلا تتسرعي !! احدى النساء قامت وتوضأت وصلت ثلاث ركعات ولم يستغرق ذلك كله خمس دقائق !! ثم دخلت على عجل الى غرفتها، ماذا تظنين اختاه ؟ وكم من الوقت استغرقت تلك المرأة

منذ دخولها الغرفة وحتى خروجها الى حفلة زفاف عرس في احد الفنادق !!؟ فقط اختي في الله، ثلاث ساعات ونصف متواصلة !! نعم ثلاث ساعات متواصلة وكاملة قضتها داخل الغرفة تصف شعرها تصبغ وجهها تعطر جسمها تختار ثيابها، نعم ثلاث ساعات ثم خرجت كالطاووس او اسمحي لي ان اقول كالدبك الرومي ثم ذهبت برفقة صديقتها الى الحفلة ؟ وقضت هناك اربع ساعات ونصف كاملة متكاملة ! وهكذا تكون هذه المرأة قد ضيعت حوالي ٨ ساعات لامر كان ينبغي الا تحضره اصلا لانه حفل في فندق قد يجير عليها

نفسي كيف يحبون هؤلاء لغتهم !! رغم ان تاريخهم الاستعماري بغيض ورغم انهم لا يحبونا ابدا، بل ويترصون بنا الدوائر !!
رأيت الام يا اختي في الله، منذ نعومة اظفارها، لا تحاول ان تسمع الطفل الا الكلام الحسن والعبارات الجميلة المهذبة، وتردد عليه اتاشيد واغان طفولية وموجهة واذا حدث ان اختلفت مع زوجها كنتم كل واحد منهما يغيظه امام الطفل حتى لا يسمع كلمة نابية، او صوتا يدل على الغضب والكراهية والفوضى ... ولهذا ينشأ الطفل وهو يتحدث لغته بطلاقة ... يحبها لانه رأى امه تحبها .. واباه يعشقها ..

نعم يا اختاه ... رأيت الام تفتح كتابها لتطالع فيه، فوقتها في المنزل لا يضع معظمه على طبخ وطهي وتزيين وازياء ... بل معظم وقتها في المطالعة والقراءة او في الاشتغال بالصوف او صنع اي شيء يمكن ان يفيد وينفع ..
اللغة اختي في الله نجها بالقراءة ... بالمطالعة ... بترديد العبارات الجميلة امام اولادنا، بالاستماع الى القرآن الكريم ... بجمع اية كلمة نابية او حتى اي صوت يدل على الكراهية ... وهذا يحتاج ثمنا غاليا انه الصبر ... الصبر ... الصبر ..



لغتك ما أجملها كيف تحبينها ؟

ذهني يومها لم يتبلور ... لكن من نعم الله علينا انه منحنا العقل والتفكير والتدبر الى جانب السمع والنظر كي نطيل التأمل ونصل الى الاجابات الصحيحة الواضحة السليمة .
قلت في نفسي بعد رحلة من العمر طويلة وانا على مقاعد الدراسة او بعد ان اصبحت اما لاطفال وزوجة لرجل مؤمن !!

قلت في نفسي ان الامور تعرف باضدادها !! ولهذا وجهت نظري نحو الجزء الشمالي من الكرة الارضية نحو اولئك الذين يتكلمون لغة حية مثلنا ... اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية ثم سألت

اللغة العربية، اختي المسلمة، هي لغة حية، هي من افضل اللغات التي انطق الله بها الانسان، انها لغة القرآن ولغة اهل الجنة، واللغة التي يتكلم بها اليوم مليار من الناس !!
لكن هذه اللغة لا يمكن ان تعبري عن مشاعرك نجاهها، واحساسك بعظمتها، بالكلام النظري والحب الفارغ والا اصبحت مثل براقش التي جنت على نفسها واهلها !!

كيف تحبين لغتك العربية ؟ سؤال طالما راودني وجمال بخاطري منذ ان كنت تلميذة في الاعدادي والشانوي، وطالبة في الجامعة ... وكان الجواب في

كلمة العر

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل

اسم الشاعر الذي قال الايات التالية
واسمه من ثلاثة مقاطع وثلاثة عشر
حرفاً.
ورقك - لا - يعدوك - اما - معجل
- على - حاله - يوما - واما - مؤخر
- فلا - تأمن - الدنيا - اذا - هي
- اقبلت - عليك - فما - زالت -
تخون - وتدبر - وشمر - فقد - ابدى
- لك - الموت - وجهه - وليس -
ينال - الفوز - الا - المشمر - عليك
- في.

أقوال وحكم

مروءة.. ونبل

عن معاوية بن ابي سفيان رضي
الله عنه انه قال:
افضل ما اعطي الرجل: العقل والحلم،
فاذا دُكِّرَ دُكِّرَ، واذا اساء استغفر،
واذا وعد انجز... وكان يقول:
المروءة: احتمال الجريئة - الجناية -
واصلاح امر العشيرة، والتبيل: الحلم
عند الغضب، والعفو عند المقدرة.

سبع.. وسبع..

قال بعض الحكماء:
من كانت فيه سبع خصال لم يعدم
سبعا:
من كان جوادا لم يعدم الشرف.
ومن كان ذا وفاء لم يعدم المقدرة.
ومن كان صدوقا لم يعدم القبول.
ومن كان شكورا لم يعدم الزيادة.
ومن كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم
السؤدد.
ومن كان منصفا لم يعدم العافية.
ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة.

بلاغة

قال ابن الاعرابي
قال معاوية بن ابي سفيان لصحار بن عياش العبيدي: ما هذه البلاغة التي فيكم؟ قال: شيء
تجيش به صدورنا فتقذفه على ألسنتنا.
فقال له رجل من عرض القوم: يا امير المؤمنين، هؤلاء بالبسر والرطب ابصر منهم بالحطب. فقال
له صحار: اجل والله، إنا لنعلم ان الريح لتلفحه، وان البرد ليقدمه، وان القمر ليصبغه، وان
الحر لينضجه...
وقال له معاوية: ما تعدون البلاغة فيكم؟
قال: الایجاز
قال له معاوية: وما الایجاز؟ قال صحار: ان تجيب فلا تبطىء، وتقول فلا تخطىء.
فقال له معاوية: او كذلك تقول يا صحار؟
قال صحار: اقلني يا امير المؤمنين، الا تبطىء ولا تخطىء...
البيان والتبيين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

فؤاد احمد
عبدالكريم التميمي
السعودية

١١ + ١٢ + ٤ = صدأ القلوب
٥ + ١١ + ٩ = بدل النقود
٣ + ٩ + ٧ = عكس خان
٥ + ١٣ + ٦ = نصف الايمان
١ + ٢ + ١٤ = احد والدي
١٠ + ٩ + ٨ = اختفى

من هو؟

فيلسوف اسلامي تكون اسمه من ثلاثة
مقاطع واربعة عشر حرفاً.



بريد القراء

مناوبات

● الاسلام يتقدم !!

اريد ان اذكركم بانه فقط في مدينة فيينا العاصمة والحمد لله يوجد اكثر من ٢٣ مسجد تقام فيها الصلوات ناهيك عن المحافظات الاخرى ففي محافظة شمالية قريبة من الحدود الالمانية وعلى سبيل المثال ٣٠ مسجدا فعند زيارتي لبعضهم تذكرت الآية الكرمة «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» والحمد لله رب العالمين فهذه البلدان ترفع العلمانية ولا تدري بانها حاملة بالاسلام وستلد ان شاء الله فيخرج الحي من الميت باذن الله فحمدا لله ثم الف حمد والله متم نوره ولو كره المشركون.

● اخوكم: صالح شمال / النمسا

● تهنئة



وصلتنا رسالتين منفصلتين من الاخوين بشر زيد «الكويت» وصلاح الدين «تونس» يهتنان بهما جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع... ننشر فقرات منهما... يقول الاخ بشر: الى رئيس جمعية

الاصلاح الاجتماعي المحترم

ليس في وسعي ان اشيد بهذه الجمعية وخدماتها الرائدة في المجتمع الكويتي. ان جميعكم تعد الرائدة من دون الجمعيات الاخرى في خدماتها في محاولة اصلاح الفاسد من بعض افراد المجتمع الكويتي.

اما الاخ صلاح الدين من تونس فيقول: لكم مني التهاني القلبية الحارة بمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس الجمعية... كما اهنتكم على مجلتكم الرائدة الراقية «المجتمع» مع املي لكم بالتوفيق والتقدم والازدهار دائما.

المحرر: شكرا لكما... ونأمل ان نكون دائما عند حسن ظن قراءنا...

● اين رقابة الاعلام ؟

في جريدة السياسة اليومية الكويتية الصادرة يوم الاثنين ١٩٨٩/١/٢ في الصفحة الاخيرة كلها كانت مرسومة بطابع الدعوة الى زيارة المنتزه البحري «بندر» في احدى دول الخليج... ارجو التوضيح من مراقبة المطبوعات والنشر كيف سمحت بنشر هذه الصور؟

● عبدالله محمود / السعودية

● الى شيطان الحداثة !

بصوت عربي... ويتوقع عربي يتكلم، ولكن يتلعثم يكتب ولكن يتكممكم....

واين المشكولة غبي....

يحمل اقلاما مشبوهة

بدون تراخيص !

يكتب افكارا معتوهة

والثمن رخيص،،،،

يكتب افكارا مسلوطة

قد ماتت مقتولة !

بيد (خوريتشوف)

ابن المشكولة....

ينسب نفسه الى الحيوان

فرج بذلك العنوان

متزندق وقد يلحد

ابن المشكولة (فلان)

سيظهر قريبا في الحفلة

وبعض الناس في غفلة !

يردد وحال لسانه يقول

انتم الجهلة السفلة !

تنظر تحسبه خسيس

يؤيده بنس ولويس

يضحك عليهم ادونيس

وقد يتمثل (ابليس - ادونيس)

في فكرة (ص، اوم، اولك)!

فما الفرق بين كلمة (ماركس) ؟

ان تكتب احيانا (ماركيس) !

● حسين الشريف

السعودية / الطائف

● اليهود وامريكا !

اللوبي اليهودي يحكم امريكا ! واليهود بامريكا لهم تأثير على سياستها ولكن ليس بالشكل الذي نعتقده ولا بالنسبة التي تنصورها فامريكا يدين بها ما يزيد عن ٨٠% من سكانها بالمسيحية وهم بالطبع لا يلتقون بالآراء مع اليهود الا عند مسألة اسلامية والادلة على ذلك كثيرة.

فالعداء بين اليهود والمسيحيين ممتد في اعماق التاريخ فالمسيحيون يعتقدون ان اليهود هم الذين صلبوا المسيح ونأمل كمسلمين ان يستمر هذا الاعتقاد لمصلحة الاسلام مع ان الاسلام يقف موقف المعارض لذلك الاعتقاد فقد ورد في القرآن الكريم الآية (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم).

فماذا بعد هل ننتظر رضا امريكا عنا وقد اخبرنا سبحانه وتعالى بكل شيء وهل يجوز الاجتهاد مع وجود النص ؟

● صالح بن عبدالعزيز التويجري

السعودية / جدة

● اعلام موجه !

الاعلام العربي والاسلامي اليوم بحاجة شديدة للاستقلال، نحن الان بحاجة ماسة للاعلام التي تكتب وتحلل من عقلها وبوجهة نظرها. لا تكاد تجد صحيفة او مجلة الا وتنقل موضوعات ومقالات وتحاليل عن المجلات والصحف الغربية والشرقية على السواء.

نحن لسنا بحاجة للبيباوات التي تتردد، فالبيباوات عندنا كثير حتى موضوعاتنا واخبارنا المحلية ننقلها من الغرب والتي من المؤكد اننا مظلومون اكثر منهم عليها !!

هل العرب فقراء وبحاجة للاموال التي تغطي تكاليف المراسلين والمحللين ام ان الغرب يفرض علينا ان نأخذ عن صحفه ومجلاته وباقي وسائل اعلامه ؟

● ابو انس - باكستان / كراتشي

• أيام الاستعمار ارحم !! •

لما خرج المستعمرون من البلاد المغلوبة على امرها، وجلها من سميت اليوم بدول العالم الثالث أو النامية - مع احترامها - وربما رحل عنها نتيجة جهاد وجهود مختلفة، وطبعاً رحل بشكله العسكري، وأبقى من يقوم مقامه أو يزيد على معلمه، خرج وهو يقول: سوف تترحمون على إيماننا أيتها الشعوب!!... وقد كان هذا أشبه بالمستحيل أو من نسج خيال المعتدي، ولم يدر الناس آنذاك كيف سيتم له ذلك إن صدق قوله، حتى ابتليت بعض الدول أو أكثرها بأنظمة حكم نصيها أو دعم وجودها أو أمدّها بأسباب البقاء واحاطها بسياس التجسس له على حساب الأمة، ذلك العدو الآثم، ولما بدر من هذه الأنظمة من القسوة والظلم والفساد ما فاق التصور أصبح الناس يشكرون أيام المستعمر ليقولوا: رحم الله أيام - فرنسا - انكثرت - لم يكن يعاملوننا بمثل معاملة هؤلاء مع انهم ليسوا من جنسنا!!

• ام مهيب

الأردن - الزرقاء

• سنقطع الدابر •

شباب الدين يا أمة
سبقتي وحده القادر
نبدد قوة الطغمان
ثنايا موجه الماد
سنمضي لا نهاب الموت
لنبنني مجدنا الحاضر
وسنقتل كل ما هادوا
ونقطع منهم الدابر
• اختكم شمس البازعي
السعودية - بريدة

• ولكن كفء السيل ! •



بالامس امرأة مسلمة اعتدى عليها احد اليهود

الملاعين فنادت «واإسلام» فما كان من الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام الا وجهه حلة اخرج بها اولاد القردة والخنزير من الجزيرة العربية باكملها. والان تصرخ الشعوب المسلمة من نساء واطفال وشيوخ عجز «وا إسلاماء» فلا من يجيب، العرب ينتم تحكهم زمرة من الطواغيت الذين عاثوا في الارض فسادا او افسادا، اسلحتهم مكدسة أكلها الصدا مهم تجميعها لا لتحرير الاقصى بل لمقاتلة بعضهم بعضا وكبت صوت شعوبهم المسلمة. نعم لقد اصبحنا كثر ولكن صدق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف «.... كثير ولكن كفء السيل».

• ابو احمد

لبنان - طرابلس

نحن نجيب

• محاولة سرقة جثمان النبي !! •



• الاخ ح. يوسف - فرنسا

يقول في رسالته:

سمعت بان اعداء الاسلام قد حاولوا في القديم سرقة جثمان الرسول صلى الله عليه وسلم.. فهل حدث هذا فعلا؟ ارجو الاجابة منكم..

المجتمع: تكفل الله عز وجل بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع الخلق. وقد حقق الله وعده لرسوله فنجاه من عدة مؤامرات دبّرت لاغتصابه كمؤامرة قريش ليلة الهجرة، ومؤامرة اليهود في المدينة بالقاء حجر ضخم عليه عند استناده الى احد الجدران. وتروي كتب التاريخ ان مؤامرة دبّرت لسرقة جسد الشريف من قبره، ولكن الله الحافظ عصمه من الناس بعد وفاته كما عصمه في حياته.

فقد روى ابن كثير في تاريخه عند ذكر سيرة نور الدين بن زنكي انه بينما كان مشغولا بحرب الصليبيين في اواسط القرن السادس للهجرة رأى

في منامه ذات ليلة رؤيا افزعته - رأى النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى رجلين اشقرين وهو يقول: انقذني من هذين.

رأى هذه الرؤيا ثلاث مرات في ليلته. فارسل في طلب وزيره جمال الدين الموصل وكان من اهل التقوى والصلاح. فقص عليه رؤياه. فاشار عليه الوزير بالتوجه بنفسه الى المدينة المنورة لاستجلاء حقيقة الامر. فتوجه نور الدين الى المدينة، وقصد من فوره الى المسجد النبوي، وصل في الروضة. ثم استدعى اهل المدينة، فوزع عليهم الاموال والاغذية والالبسة، ثم استفسر عن بقي من الناس لياخذ حظه، فقالوا: لم يبق الا رجلان من اهل الاندلس صالحان، وهما لا يأخذان من احد شيئا، ويكشران الصدقة على الفقراء. فقال: علي بهما. وجيء بالرجلين- فوجدهما يشبهان اللذين رآهما في المنام.

فتوجه الى دارهما، فرأى عندهما اموالا طائلة، واخذ يشرد في الدار، ثم رفع حصيرا كانت مفروشة في احدى الغرف، فاذا تحته سرداب يتجه صوب الحجرة النبوية!

واضطربت المدينة حين بلغها النبأ، وثار اهلها وكادوا يقتلون الرجلين فاستغاثا بنور الدين. واعترفا بالحقيقة، وهي انهما مؤجران من قبل الصليبيين، لسرقة جثمان الرسول، فامر نور الدين فضربت اعناقهما. ثم قصد الى الحجرة النبوية الشريفة فحفر حولها خندقا عظيما حتى بلغ منابع الماء. ثم صب الرصاص حتى امتلأ الخندق وصار منه سور متين لا تنفذ اليه يد آثمة وصدق الله حيث يقول: (والله يصمك من الناس).

• شيخ الكويت •

• الاخ مبارك سالم / الكويت
يقول: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن عالم الكويت الشيخ عبدالوهاب الفارس - رحمه الله - وجزاكم الله خيرا...

المجتمع: ولد الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن محمد بن فارس في بيت مبارك العطاء سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م، فهو من اسرة انجبت رجالا اخلصوا لله دينهم وخلصوا اليه نجيا غير مبالين بما هو دون ذلك.

درس رحمه الله على يد الشيخ عبدالله الخلف وعبدالحسن الباطين ولزمهما حتى استوى على سوق فانكب يقرأ وحده ما شاء الله ان يقرأ وكان على منهج شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقرأ كتبه ورسائله وما جمع من فتاويه.

رسالة قارئ

• كم افنيت نفسك بالتدخين ؟ •

يتنبأ العلماء البارعون والباحثون المفكرون ، ان سرطان الرئة سوف يقتل من النساء اكثر مما يقتله سرطان الثدي الذي يعتبر اكثر السرطانات انتشارا بين السيدات حيث ان الزيادة في عدد المدخنات لا يزال مضطربا ولم يتوقف . وكذلك فان وصول اعداد كبيرة من المدخنات الى سن الاصابة الشديدة بالسرطان مستمر فسي الزيادة في السنين القادمة .

والمرأة المدخنة الحامل تعرض نفسها والجنين لعدة مصائب ومشاكل عويصة هي في غنى عنها علاوة على الامراض في جميع الاجهزة بالجسم عند الرجال .

فهناك علاقة كبيرة بين التدخين وازدياد نسبة الاجهاض في المدخنات الحوامل وقد اثبتت الدراسات الطبية والاحصائيات الواقعية زيادة في ولادة الاطفال (الموتى) (الذين يولدون امواتا في الشهر الثامن او التاسع) وزيادة في وفيات المواليد في الشهور الاولى من عمرهم .

ولقد اثبت الاطباء الباحثون ان ولادة الاطفال الموتى لدى المدخنات قد ازدادت بنسبة كبيرة بالمقارنة الى الحوامل غير المدخنات ونسبة وفاة الاطفال من امهات غير مدخنات وثبت ايضا ان التدخين بعد الشهر الرابع من الحمل من اهم الاسباب لهذه الوفيات .

ولقد اصبحت مضار التدخين على الانسان لا تدع مجالاً للشك فمن اكثر اجهزة الجسم تأثراً بالتدخين هو الجهاز التنفسي حيث يجعله التدخين عرضة للاصابة بالنزلات الشعبية المتكررة وضيق الشعب الهوائية والربو الشعبي والامفيزيا .

فالنصيحة لكل مدخن المحافظة على صحته التي اعطاها الله له وديعة ليحافظ عليها وبامكان المدخن ان يستخدم السواك بدل التدخين ..

فللسواك فوائد عظيمة وافرة اثبتها الطب الحديث فهو يحتوي على مادة مطهرة للأسنان واللحم ، وقد قال عليه الصلاة والسلام :

١ - لولا ان اشق على أمتي لامتهم بالسواك عند كل صلاة (متفق عليه) .

٢ - السواك مطهرة للضم ، مرضاة للرب . فعليك به يا اخي المسلم وضعه في فمك بدلا من السجارة المضرّة الخبيثة .

• محمد احمد المعطاس - اندونيسيا

فازدهرت في عهده ..

ودفن بسمرقند وبنو تيمور هم ابناؤه واحفاده من السلاطين والامراء الذين حكموا امبراطوريته بعد تقسيمها .

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل عبدالله المنصور

وصلتنا رسالتك ونشكرك على اهتمامك وقد نؤيدك في بعض ما ذكرت .. ونحيطك علما باننا لم نتلق سابقا منك نية رسالة .. ونأمل الاستمرار في مراسلتنا وجزاك الله خيرا ..

• الاخ الفاضل جميل علي الاصيل ...

نشكرك على موضوعك حول «زكاة عروض التجارة» ونفيدك بان نشره على صفحات المجتمع يتعدى لطلوه .. نأمل ان تكون مقالاتك لا تزيد عن صفحتين فليست ليستنى لنا نشرها مع غيرها من مقالات اخوانك الكتاب ... وفقك الله ورعاك .

• الاخ الفاضل سعدي حسين - الجزائر

شكرا جزيلاً على ارسالك للصورة الجميلة ... وجزاك الله خيراً على ذلك ..

• الاخ الفاضل سكندر محمد - جدة

بامكانك مراسلة فضيلة الشيخ احمد القطان على عنوان المجلة .

• الاخ الفاضلة مسلمة غيرة - الكويت

جزاك الله خيراً على مشاركتك ... وقد نشرنا في المجلة مقالات عديدة حول هذه المسألة .. وشكرا لك .

• الاخ الفاضل مشحوق مداني - الجزائر

لا توجد معلومات حول تلك القضية .. اما بالنسبة للكوبونات البريدية فقد منعت من قبل بريد الكويت وشكرا على اهتمامك .

وتولى رحمه الله امامة المسجد الفارس وهو شاب وبقي في امامته اربعة وخسين عاما .

وتولى تدريس علوم القرآن وكان خطه حسنا فقام بتعليم الخط والاملاء في مدرسة (السعادة) التي انشاها شعلان بن سيف من ثلث ايتام (سعد الناهض) رحمه الله ... وكان شعلان قيما على هذا الثلث فانفقه لنصيحة صديقه الشيخ يوسف بن عيسى في تعليم الايتام والفقراء بالبحر حتى انتهى الثلث .. فنسب فضل انشاء المدرسة اليه .

وبعد انشاء المعهد الديني عمل مدرسا فيه سنة ١٩٥٠ بعد الحاح من رئيس دائرة المعارف حينئذ الشيخ عبدالله الجابر الصباح . وبقي مدرسا في المعهد مدة عشرين عاما . وقد سافر الى القاهرة بدعوة من الازهر الشريف برفقة الشيخ عبدالعزيز حمادة رحمهما الله واستقبلا بحفاوة من مشيخة الازهر وعلمائه ثم عادا بعد ان اطلعا على نظام التدريس فيه .

صدمته سيارة وهو عائد الى منزله وتوفاه الله في اليوم التالي صباح يوم الاربعاء ودفن صباح يوم الثاني والعشرين من ربيع الاول عام ١٤٠٣ هـ الموافق الثاني عشر من شهر يناير ١٩٨٣ م ، رحمه الله رحمة واسعة .

• تيمورلنك !



• الاخ ابو خالد امير - المدينة المنورة يقول في رسالته: اود منكم اعطائي لمحة عن «تيمورلنك» وهل هو قائد مسلم ؟ ام طاغية من الطواغيت ؟ افيدونا ماجورين !!

المجتمع : «تيمورلنك» امبراطور مغولي مسلم وهو حفيد جنكيز خان ولد عام ٧٣٦ هـ (١٣٣٦ م) في قرية (كش) بالقرب من سمرقند وكان يلقب بالاعرج .. وامتد سلطانه في اواخر القرن الثامن الهجري (١٤ م) من الاناضول غربا الى الهند شرقا واجتاح التركستان الصينية شمالا . امضى حياته في حروب وفتوحات بدأها عام ٧٧١ هـ (١٣٧٠ م) ... ولم تتوقف الا بوفاته في الطريق لفتح الصين عام ٨٠٧ هـ (١٤٠٥ م) اتخذ من سمرقند عاصمة له وجاء اليها بالعمال والعلماء

الآن أعظم فرصة للاختيار لفرش منازلكم بالكامل..

من أصبح عرض للأثاث والمفروشات
الفاخرة على مساحة ٢٢ ألف متر مربع.

- ١٧٢ «موديل» من الصالونات • ٢٦ نوعا من غرف الطعام
- ٣٠ «موديل» من غرف النوم • ٤٢ نوعا من طاولات الطعام
- ٤٠ «موديل» سراير مختلفة
- ٣١٥ «موديل» طاولات وسط
- ٤٤ «موديل» عربات تقديم شاي
- ٧٨ نوعا من المرايا
- ٦٩ «موديل» غرف نوم مجوز
- ٢٤٠ نوعا إباحورات
- ٤٠ «موديل» مكاتب

أجود وافخم ما يطمح اليه اصحاب الذوق الرفيع

قمة الجمال وابداع التصميم المميز



طقم جلوس رقم ٤٠٠

نشاهد الآن لدى معارض

شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم **مع** المراجعة المحلية



• خالد بن الوليد، ٢٤٧٧٣٣
• الرفعة، ٣٧٧٧٣٣
• النجف، ٣٧٧٧٣٣

• الكوفة، ٣٧٧٧٣٣
• المدائن، ٣٧٧٧٣٣
• السامراء، ٣٧٧٧٣٣

• الزبانية، ٣٧٧٧٣٣
• النجف، ٣٧٧٧٣٣
• الكوفة، ٣٧٧٧٣٣

القضاء
التجاري

معرض
معرض
معرض

٤٧٧٧٣٣
٤٨١٨٤٤
٤٤٤٤٨٨

تسهيلات خاصة بمالكه مع فتح «مساحة الاغتذاء» عند تصديق إلى أريخ مسكنات

يكتبها هذا الأسبوع

د. حمدي حسن

على هامش الوحدة الأوروبية

البرويسترويكيا - الانفتاح - الروسي على الغرب والبرويسترويكيا على ارمينيا التي نكبت بالزلازل في عرين الدب الروسي - ونسوا انه شرقي وانه شيوعي وانه ديكتاتوري وانه المنافس العالمي ونسوا كل قاموس الشتائم الامبريالي.. بينما ارسلت بريطانيا العظمى وامريكا الاعظم طائرة واحدة على متنها كتب تبشيرية على اصح الروايات... الى السودان المسلم يوم نكبة الفيضان؟؟ وهل تكفي المشاعر الانسانية الحارة لتبرير هذا التناقض في الاربعية والنجدة والكرم المسيحي مع ان السودان كان مستعمرة انجليزية بل هو صنيعة انجليزية في كيانه السياسي الحالي (بينما كان دولة واحدة مع مصر قبل الاستعمار)... فلماذا تمطر غيومهم كتباً سوداء فوق الفيضان المسلم وتمطر خبزاً وعسلاً ولحماً وخباناً وذخاء ودواء فوق الزلازل الارميني النضري؟ ترى هل نعي الدرس... ونبدأ بريسترويكيا اسلامية في بلاد الاسلام وتقوم خارطة اسلامية جديدة على انقاض هذا الخلط الجغرافي العجيب وهذه الاشلاء المريضة وتحتفي الكتب الايديولوجية الكثيرة - الخضراء والحمراء والسوداء - وجميع الالوان التراجيدية المصنوعة والموضوعة... ويظهر من جديد ذلك الكتاب «هدى للمتقين» ليقود خطانا العائرة من جديد؟؟ ولكن متى... متى يا ترى؟؟

• ان تشرك ما يبعد آفاقاً او ان تفعل في احوالنا ما نشاء معنى الآية.
• هنالك مصطلح روسي آخر يعني الانفتاح هذا لوثم وضعه هنا مكان البروستريكا هل هو «جلاتويست؟؟».

والمنهجية الالمانية ما زالت تجري سعيراً في الدماء والبطر الانجليزي والكبر الفرنسي ما زالاً في اوج التوقد.. ومع هذا قالوا: تعالوا نجتمع على ما اتفقنا عليه.. ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه... يريدون ان يجمعوا حبوبهم تحت قبة واحدة وبيادهم المبعثرة في سوق واحدة ويأكلوا خبزاً اوروبيا واحداً من لحم المسيح وخراً واحداً من دمه..

الخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اوروبيا وامريكا القدية باتت تبته الوانها شيئاً فشيئاً وتتوهج خطوط جديدة... خطوط الخارطة الدينية التي كانت قد قذفت في سلة المهملات العلمانية لتلعب دورها من جديد... تركيا اووربية ولكنها ليست من السوق لانها لا تنسجم وتلك الخارطة التي رسمها القساوسة المحدثون.... واذا قبلت في تلك السوق فليس الا لتكون سوق السوق لتصرف البضائع والاستهلاك الرخيص.

ترى لماذا يجمعون حبوبهم من قارات مختلفة في بيدر الكنيسة ونحن نفرق بيدرا الى مئة بيدر؟ ونخرج من المسجد بعيداً عن هذه البيادر «أصلا تلك تأمر» لماذا يحملون من الحبة قبة ونحن نجعل من القبة الف قبة بل حتى نوزعها الى حبوب؟ الى متى سيظل مقص الطائفية ومقص الجغرافيا ومقص الزعامات الشخصية ومقص المكر يلعب في هذه الامة كما يريد بعد ان كانت «صفاً كأنه البنيان المرصوص» ترى هل نعي هذه الاسواق - الدينية الجديدة التي تقوم - هذه الاسواق السوقية الملاحح الدينية الروائح - هل نسعي

ترى هل يستطيع السيد «ريغان» ان يفتح كنيسة التي ينتمي اليها بشرعية زواجه الثاني ام ان الزوجة الثانية ستبقى عشيقه غير شرعية عبر القارات؟؟

المتطلع الى الخارطة السياسية الدولية وعلاقة الدول الفرامية سيخرج بانطباع ان السيد ريغان قد خرج من البيت الابيض وقد امسك بالسيدة نانسي عن يمينه والسيدة تاتشر عن يساره.. لقد استطاع بحركات الكاويوي السياسية التي اتقن عرضها ان يخلب لب السيدة البريطانية وان يربط السياسة البريطانية بالمجلة الامريكية حتى ان انجلسترا العظمى لتقف على اقدامها - على اعتدادها الانجليزي بنفسها - لتنهز برأسها موافقة ومغتظة لريغان وهو يتكلم.

ترى هل جاء الامر صدفة أم هل وجود النساء في قصور حكم بريطانيا هو الذي ألان عريكتها وأسس قيادها ام ان هناك لغزاً آخر؟ وهذه القوة الاوروبية المشتركة - المارد الجديد الذي سيظهر قريباً... ما شأنه؟ ان هؤلاء الفرنجة تناسوا احقادهم وخلافاتهم الدينية والمذهبية والعرقية والاقتصادية واللغوية وحتى الطعمانية والشرابية والحياة والتاريخية ليبحثوا في متاحف التاريخ الرهبة السوداء التي خرجوا منها عن خيوط عنكبوت يلمون بها شملهم ويربطوا اشلاءهم... يندر ان يجتمع قس نصراني وآخر في بيت واحد ويتفقان حتى على طبيعة المسيح... بل يجب ان يخرجوا منتوفي الذقون وسيوف النزاعات المسيحية التاريخية ما زالت تقطر ولم تجف بعد!!